

العدد ١٣٢ - حزيران ٢٠١٢ - ١٤٣٤ هـ

الحراك



مستقلون الإبداع العربي وسبيلنا نحو الإبداع العربية

مجلة ثقافية مثقفة فنية اجتماعية

جزء خاص بمناسبة ٢٢ فبراير

من أجل تفاعل بلاغة دين المشرق والمغرب

د. محمد جابر الأندلسي

التراث الحضاري في تونس وليس في تونس فقط

د. محمد علي القزويني

يوم الوداع

قصيدة جديدة

للشاعر الكبير

نجيب محفوظ



الطائف
هذه لوحة في الخط العربي

المشكلة من وجهة نظر خليفة

من أجل تفاعل بلا عقد بين المشرق والمغرب

مراكز الثقافة.. أهملت أريافها خبث مشرق ومغرب!

بقلم: الدكتور محمد جابر الأنصاري

<http://Archivebeta.Sakibul.com>

عانت الجزيرة واليمن والخليج من الإهمال أكثر من المغرب وهي مشرق المشرق !

عقدة تفوق مشرقية تجاه الثقافة المغربية ؟ !

لنبدأ - إذن - في تفكيك هذه العقدة .. سواء كانت عند المشاركة .. حقيقة واقعة .. أو كانت عند المغاربة تصوراً ذهنياً ونفسياً .. أو كانت بخيوطها متشابكة متداخلة هنا وهناك ..

فلت تشكو الإهمال، أو عدم الاهتمام على الأقل لدى أكثر الأوساط الثقافية البيروتية والقاهرة. المنشغلة بنفسها وبأشغالها وبمخاوفها وبمخاوفها وبمخاوفها الأوربية وسراياها الغربية .. وبمخاوفها المصرية .. ومسلكها المتفرع شبه الأرستقراطي .. وذلك منذ بدايات هذا القرن حتى الستينات عندما أصبح يتناول الجزيرة والخليج له راحة تحرك قرائح أهل الأدب والصحافة والأعلام .. الخ !

وهذا لا يقل طبعاً من جهد الأشقاء العرب في لبنان ومصر - أو على وجه التحديد في بيروت والقاهرة ، فالحديث ينصب هنا على عواصم التأليف والنشر وليس على تلك البلاد كلها لأن أطرافها الريفية وجهاتها القروية

ولت تشكو الإهمال، أو عدم الاهتمام على الأقل لدى أكثر الأوساط الثقافية البيروتية والقاهرة. المنشغلة بنفسها وبأشغالها وبمخاوفها وبمخاوفها وبمخاوفها الأوربية وسراياها الغربية .. وبمخاوفها المصرية .. ومسلكها المتفرع شبه الأرستقراطي .. وذلك منذ بدايات هذا القرن حتى الستينات عندما أصبح يتناول الجزيرة والخليج له راحة تحرك قرائح أهل الأدب والصحافة والأعلام .. الخ !

وهذا لا يقل طبعاً من جهد الأشقاء العرب في لبنان ومصر - أو على وجه التحديد في بيروت والقاهرة ، فالحديث ينصب هنا على عواصم التأليف والنشر وليس على تلك البلاد كلها لأن أطرافها الريفية وجهاتها القروية

ولت تشكو الإهمال، أو عدم الاهتمام على الأقل لدى أكثر الأوساط الثقافية البيروتية والقاهرة. المنشغلة بنفسها وبأشغالها وبمخاوفها وبمخاوفها وبمخاوفها الأوربية وسراياها الغربية .. وبمخاوفها المصرية .. ومسلكها المتفرع شبه الأرستقراطي .. وذلك منذ بدايات هذا القرن حتى الستينات عندما أصبح يتناول الجزيرة والخليج له راحة تحرك قرائح أهل الأدب والصحافة والأعلام .. الخ !

وهذا لا يقل طبعاً من جهد الأشقاء العرب في لبنان ومصر - أو على وجه التحديد في بيروت والقاهرة ، فالحديث ينصب هنا على عواصم التأليف والنشر وليس على تلك البلاد كلها لأن أطرافها الريفية وجهاتها القروية

ولت تشكو الإهمال، أو عدم الاهتمام على الأقل لدى أكثر الأوساط الثقافية البيروتية والقاهرة. المنشغلة بنفسها وبأشغالها وبمخاوفها وبمخاوفها وبمخاوفها الأوربية وسراياها الغربية .. وبمخاوفها المصرية .. ومسلكها المتفرع شبه الأرستقراطي .. وذلك منذ بدايات هذا القرن حتى الستينات عندما أصبح يتناول الجزيرة والخليج له راحة تحرك قرائح أهل الأدب والصحافة والأعلام .. الخ !

وهذا لا يقل طبعاً من جهد الأشقاء العرب في لبنان ومصر - أو على وجه التحديد في بيروت والقاهرة ، فالحديث ينصب هنا على عواصم التأليف والنشر وليس على تلك البلاد كلها لأن أطرافها الريفية وجهاتها القروية

والخليج ، وشئون المغرب في الوقت ذاته ، من جانب الأوساط الأدبية والصحفية بعمامة في العواصم الكبرى ببلاد الشرق الأوسط ، أو الشرق المتوسطي ، أي المثل على شرق البحر الأبيض المتوسط ، كبيروت والقاهرة ، وإلى حد ما دمشق وبغداد .. هكذا ليرى الأخوة في المغرب أن ، عقدة التفوق الشرقية ، وإذا صح التعبير - يعاني منها مشرق الشرق وأصل المشرق التاريخي ! - مثلما عانوا منها هم ، وهذا يستدعي في واقع الأمر إعادة صياغة مصطلح المشكلة بتعبير آخر ، غير (عقدة التفوق الشرقية ضد الثقافة الغربية) الذي يبدو لي أنه مجرد تبسيط مكاني وجغرافي ، ومن وجهة واحدة فقط ، لمشكلة أكبر ومن نوع آخر وطبيعة مغايرة .

فما رأى أخوتنا المغاربة ، أن نقوم نحن (أي مشاركة الجزيرة والخليج في مشرق المشرق) ، وهم في المغرب العربي - معاً - بمصطفية حساب ، ثقاف تاريخي مع أولئك الإخوة والأقندية ، من المثقفين الهابطة والقاهريين ، وإلى حد ما ومستولية أهل ، الدمشقيين والبيضاويين ، الذين انتشلوا بأضواء من هذه العشرينات والثلاثينات والأربعينات من هذا القرن ، وكان مهم ، ليالي الأندلس في شبتا ، قبل ليالي الأندلس .. وللعناطة والعزلة في أطرافنا البعيدة عن أضواء المراكز والعواصم السبالة للثنتين اللتان ؟ !

ريف ثقافي

وحتى أشع المشكلة في إطلارها المباشر والكللي والصريح فاني أتصور أن العالم العربي في تلك الحقبة من السنين كان بمثابة ريف ثقافي واسع قاحل يتوجه نحو ، سوقين ، من أسواق تصريف الإنتاج الثقافي وتوصيله ونشره والتعريف ببلاته .. وهما بيروت والقاهرة - كمركزين تأليف وطباعة ونشر - وحرية فكرية أيضا - فمن استطاع الوصول إلى أحد المركزين من أدباء الريف المغربي أو المشرقي ، أو من أدباء الريف المصري والريف اللبناني الشامي



أبوهم العريس

ذاتهما ، تمكن من التعريف بنفسه ، ونشر إنتاجه ، وتطوير مستواه الثقافي أيضاً .. ومن لم يستطع - نظروف العزلة أو الاستعمار أو التخلف أو الفقر أو انقطع - فلاته يبقى في الظل والعتمة ، أو في دائرة ضيقة جدا من الضوء في بومه - إلى أن يصاب بالاعياء ، فيلجأ إلى الصمت ، أو ينتهي بها حواساً من الصمت . وفي جانب آخر ، يكفي أن نشير إلى أن صحف القاهرة ماكان ممكناً أن تصل إلى موانئ الخليج في العشرينات والثلاثينات ، إلا إذا مرت عن طريق حكومة الهند الشرقية البريطانية في ممبئي ، بومبي الهندي ، وتأت الواقعة - (حتى مجلة العروة الوثقى للأفغاني ومحمد مهدي كان يجب أن تسافر براً وبحرا من باريس إلى بومبي قبل أن تصل البحرين والكويت وبمبي والقاهرة) - كما أشار إلى ذلك المؤرخ الأدبي البحريني مبارك الخاطر في تاريخه للثقافة في الخليج مطلع القرن .. وعلى الجانب الآخر يشير د . عبد الملك مرزاق في كتابه ، الجدل الثقافي بين المغرب والشرق ، إلى الجدار الحديدي للولاوي الذي أقامه الاستعمار حول الجزائر ، وإلى الكيفية التي كانت السلطات الفرنسية تعامل بها الصحف العربية الشرقية المرسلة للجزائر وجاراتها للمغربيات .

حصار من استعمار وتخلف

وهذه حقيقة لا بد أن نأخذها بعين الاعتبار لدى معانيتها لاحوتنا مثقي العواصم العربية الشرقية الكبرى ، لأنهم بقدر ماكانوا مبتدئين عتا ومتجذرين لأضواءهم وأضواء الغرب ؛ كان الاستعمار والتخلف ، من ناحية أخرى ، يشدان الحصار حول أطرافنا العربية في المغرب والشرق القصي ، وكان يستحيل على أي أديب أو محبي عربي زيارة أي بلد في المشرق أو المغرب بلا مباركة الممتد البريطاني ، أو الموض الفرنسي هنا أو هناك .. وإن كان هذا الاعتبار - بطبيعة الحال - لا يلغى عنهم المسؤولية كلها ، ولا يرفع العتب كله ، فكم من

● في العشرينات والثلاثينات
ماكان ممكناً لصحف
القاهرة أن تصل إلى
موانئ الخليج إلا عن
طريق حكومة الهند
الشرقية البريطانية
في بومبي !

من أجل تفاعل بلا عقد بين المشرق والمغرب

لهم الشهرة ذاتها ولهم مشاركتهم لهم في حركة أدبية واحدة، هي الحركة الرومانسية السورية اللبنانية من مقبلة ومهاجرة.

ولا أظننا مهملين إذاً المترسبين أن الشاعر الشهير نزار قباني كانت ستحلق له هذه الشهرة الزائفة الواسعة في العالم العربي من شرق ومغرب. لو لم يقادر حبه الدمشقي العتيق، وبأت إلى بيروت، ويقم بها ويفتح دار نشر تحمل اسمه فيها، ويقاوم من خلالها، ومن خلال صحفها ودورها وجسورها، مع مشرق ومغرب ومرة أخرى هذا لايقال في الأطلاع من شاعرية نزار في حد ذاتها. لكن شعر نزار مع أجواء بيروت وتكثفها المعقدة، تحولت إلى سحر كيميائي، وتفاعلات كيميائية شعورية، على امتداد المختبر العربي الجماهيري، بحيث لو استبدلت بيروت من معادلة نزار الكيميائية، لكانت الحاصل على الأرجح شيئاً مختلفاً ومغايراً تماماً!

أم ترائنا نتصور أن الكاتب هي أحمد باكثير كان سيعرف العالم العربي ويتنبه إلى موهبته ومشاعره العربية الإسلامية، لو لم يستوطن القاهرة، ويطبع كتبه في دورها، كدار المعارف وغيرها؟ وبلى كان من الممكن أن فصلنا كلمته من مؤلفه الحضرمي أو مهجورة

لها شهرة أعظم مما تيسر لهما. فلائشان لايقال شاعرية عن حافظ إبراهيم إن لم يتجاوزاه عمقاً وقوة. لكن حافظ وجد في أجواء القاهرة مبعثاً كبيراً لشاعريته على امتداد العالم العربي، ودخلت أشعاره حتى في الكتب المدرسية المقررة للرحلة الابتدائية ووصلتنا إلى منا في البحرين والدوحة والكويت والشارقة، في حين لم نسمع بعد بالزهاوي أو الرضائي، الأقرب مسافة جغرافية إلينا. لأن الصحف المصرية، والكتب المدرسية المصرية هي التي كانت تقرأ وتدرس لا في الخليج بحسب، وإنما في بغداد والعمان أيضاً. وهذا مما يستلزم منه جيراننا والمخاضين نعيمه والرياحاني عن طريق المجلات والصحف اللبنانية والكتب الدراسية والكتب العامة القائمة من بيروت إلى بلاد عربية عدا. فدخل أدبيهم، قبل أن يبلوغ المغرب الآخرين، في روعي الأجيال العربية الجديدة. وأصلحوا أوزاناً أدبية وأنسجوا نسيجاً عظيمًا هذا المسبق في الإبداع. وإن كان ذلك لايقال ببطبيعة الحال من القيمة الذاتية لأدبيهم، لكنها قيمة ماكانت ستظهر وتعرف لو لم تكن بيروت قادرة على النشر والتأثير، والدليل على ذلك أن إخوانهم الشعراء المهجريين السوريين، من الداخل السوري، لم تتيسر

أدب وصحفي ورحالة من أوروبا وأمريكا دخلوا أقطاراً شرقية وغربية وجاسوا خلالها، وتوغلوا في عملها الاستراتيجي، وسروا بممراتها الخفية الخطرة. ووصلوا إلى أحسن قلاعها ومراكزها ومؤسساتها. وكتبوا بعد ذلك كله بأسهاب وتدفق، دون أن تكون لديهم أية (غفيرة) من معتد أو مفوض أو قنصل.

بل إن المفوضين والقناصل كانوا يعتمدون على تقاريرهم فيما بعد، ويعيدونهم حيواتاً لصالح دولهم في تلك البلدان. وربما كان محيياً أمين الرياحاني إلى الجزيرة والخليج في الثلاثينات استثناءً عربياً لذلك، غير أن هذه الرحلة والمعلومات التي تجتعت عنها، ماكانت ممكنة. لولا أن استعان الرياحاني بأصدقاء أمريكيين وبريطانيين كثيرين، وكان يحمل جواز سفر أمريكياً، لاستطيع السلطات البريطانية رفضه، وإن كان القناصل البريطانيون لم يقصروا في، تصح، الرياحاني بعدم الإتيان في الجزيرة واليمن، حيث أن القناصل في الداخل - بحسب زعمهم - كانت ستلجحه، لو اكتشفت أنه (سرايبي). حسبما كشف لنا الرياحاني نفسه في كتابه القيم (ملوك العرب). بلجحه تعكم قارعة لاولئك القناصل!

وأياً كان الأمر، فإن العالم العربي - مشرقاً ومغرباً - قد عاش لحظة من الزمن بمثابة ريف ثنائي لا توجد به إلا عاصمتان ثنائيتان هما بيروت والقاهرة، تتبهما مدينتان أطريان هما دمشق وبغداد. وحتى أدباء هاتين المدينتين ماكان متبصرين لهم نيل الشهرة الكاسدة في العالم العربي والحصول على الاعتماد، أو الاعتراف اللقائي الأكاديمي إلا بعد وصولهم واستقرارهم في القاهرة أو بيروت.

القاهرة وبيروت

لأننا اعتد على سبيل المثال لو أن الشاعرين العراقيين الزهاوي والرضائي قد عاشا في ذلك الوقت بمسافة دائمة في القاهرة أو بيروت لكانت

● ثقافتنا العربية الحديثة
لم تصل بعد إلى مستوى
الثقافة العلمية العلمية التي
تتصف بالإحاطة والشمول في
تغطية المساحات الجغرافية المختلفة

الأندونيسي... قبل أن تطيح له الإقامة ويحلو له الميش في القاهرة المعز الثلاثة المشعة.

ثم ألا تمقدون معي أن ابراهيم العريش . شاعر البحرين الكبير . لو كان شاعراً قاهرياً أو بيروتياً . مولداً أو إقامة . لقال من الشهرة العريشة والسريعة في عالمنا العربي ما ناله قبله حافظ ابراهيم أو خليل مطران أو محمود حسن اسماعيل ؟ وهل كنتم ستعلمون أن في البحرين شاعراً كبيراً . اسمه ابراهيم العريش . لو لم يلقح عليكم ثواقف بيروتية أو قاهرية . كمجلة المروية للحوثاني ومجلة الأدب والآداب ببيروت . ومجلة الرسالة بالقاهرة ؟

هذا فقط للتذكير والتدليل ببعض الأمثلة . ودعونا لا تجرّم إلى دواخل اليمن وعُمان . وإلى ذخائر اليمن وعُمان . وبداعات اليمن وعُمان التي ظلت مجهولة ومغمورة إلى يومنا هذا لأنه لم تتوفر لها الوسيلة أو الحيلة التي توصلها إلى مساحات الأضواء ومناير النشر والصمت الناعم في بيروت أو القاهرة . إلا ماندر أو توقرت له الصدقة المحفر

عقاب مشرقى مغربي

ألبما بكل هذه الأمثلة المشرقية . لنبتين ونفوس للإخوة المغاربة الجانب الآخر من الصورة . والبعد الثاني لها . فها هنا نتائج مشرقية . في أصل المشرق . في مشرق المشرق . فقلت بعيدة عن دائرة الضوء . مغمورة مهملة . أو محاللة بالمفوض والعرض المحل المبسر في أحسن الأحوال . لأنها تقع . مثلاً وقمت ثلاثكم وثلاثكم وتحتاجكم الغربية . في طرف من الصورة . في جانب قسي مجزول عنها حينئذ . ولم يتح لها الاقتراب . باعتبارها جانباً من الريف اللقائي . من العاصمتين الثلاثين المتكديتين . اللتين تماثلتهما . مشرقاً ومغرباً . لكانا فن نذكر جدهما وجهادهما في الأوس واليوم والند المأمول المشترك إن شاء الله . لكنها حقيقة نراها متعلقة بسبيلولوجية الثقافة العربية



نور قناس

● هل كان منـزـار
ليحقق شهرته الذائعة
الواسعة لو لم يتواصل
من خلال صحف
ودور نشر بيروت
مع المشرق والمغرب ؟

الحديقة أردنا بسطها من جانبها المشرقى القصي . أيضاً . هنا في الجزيرة والخليج واليمن وعُمان . في مجال محاولتنا المتواضعة هذه . تفكيك (عقدة الاستعلاء المشرقى تجاه المغرب) . كما تتطرح لدى أشتاتنا المغاربة . للشعير أن عاقدت من إغفال وإهمال مرجعه ذلك الوضع العربي العلم بين مشرق ومغرب . وأنه ليس مقصوداً أو موجهاً تجاه المغرب بالذات كمغرب في حد ذاته . أضف إلى ذلك أن ثقافتنا العربية الحديثة . حتى في مراكزها المتقدمة المركزية الوسيطة . لم تصل بعد إلى مستوى الثقافة العالمية العلمية التي تتصف بالإحاطة والشمول والدفقة في تغطية المساحات الجغرافية المختلفة من قسمة ثالثة أو قربية سهلة المتناول . إذ ما تزال تظهر كتب ودراسات في عاصمة القطر العربي المعني كانت . ومع ذلك تجدنا تنقثر إلى المعلومات والدفقة والنفاذ بالنسبة لشؤون ذلك القطر الصادرة به . فما بالك بأقطار عربية أخرى في مغرب أقصى أو مشرق أبعد ؟

هذه - إذن - حقيقة أرجو أن يأخذها إخواننا المثقفون والباحثون في المغرب الكبير . بعين الاعتبار . عندما يتناولون مشكلة الإغفال والإهمال لشؤونهم في منابر عواصم الوسط العربي المحسوبة في بوصلتهم الجغرافية مشرقية .

أما نحن . في الجزيرة والخليج وعُمان واليمن . فهذه الأقطار العربية المركزية في الوسط تبدو في بوصلتنا مغرباً . أو لوقوعها بطبيعة الحال إلى المغرب مثلاً . وهكذا فنحن من حقاً - إذن - أن نتحدث عن « عقدة استعلاء مغربية تجاه مشرقنا القصى ! » كذلك وتعايا حلوها لنا . وما ذلك . كذلك ونرجو أن تكون قد سلطنا خطاً واحداً متداخلاً في « العقدة » . ولحديث صلة لنأتمل في بقية الخيوط .

محمد جابر الأنصاري
البحرين

عريضة اتهام مغربية ضد المشاركة

الدعوة التي أطلقتها مجلة «الدوحة» في عدد أول يناير ٨٦، بعنوان «مطلوب من المشاركة إعادة اكتشاف المغرب ثقافياً» في مقال الدكتور محمد جابر الأنصاري، جذيرة بأن تؤخذ بأخذ الجد، ليس فقط فيما يتعلق بالواقع الثقافي الراهن، ولكن أيضاً بالنسبة للتاريخ الذي مضى وانقضى.

ARCHIVE
بقلم: محمد هويدي

أنهم لا يمتنون بالمغرب وشكله، أدياً وجغرافية وتاريخاً. مما كان يجعل كتاباتهم هذه محسوبة بالأخطاء والزلزلات. ومما لاحظته الكاتب الجزائري في مقاله: أن إغواء اخواننا الشرقيين هنا، أفضى بهم إلى الجهل هنا، وببلادنا جيلاً مغبلة. فذلك قلما تجد لهم كتاباً في الجغرافيا أو التاريخ، وتجده سالماً من الأخطاء الواضحة في الأسماء والمكانات.

وذكر المؤلف أن أدبيات جزائرياً، هو أبو علي الزواوي، ذهب إلى المشرق أثناء الحرب الأولى. وشارك في تحرير صحفه، ثم عاد إلى الجزائر ونشر في مجلة «الشهاب» مقالاً بعنوان: «اشتغالنا بالشرق أنساناً أنفسنا». هاجم فيه المغربية طاماً.

والجزائريين خاصة، على تقصيرهم في حق أنفسهم، وعدم التعريف بما لديهم، بدل الانتظار من المشاركة أن يفعلوا ذلك. وقرر أن

قول مؤلفه: لقد طال عتاب المغربية للمشاركة دون أن يجدي عتابهم هذا قليلاً، فبلغت المشاركة إليهم لفظة حادة. ويجهلهم يمتنون بهم وبآثارهم على نحو ما هم أهل له. فيقدر ما كان المغربية يمتنون بالوثائق على المشاركة، ويجهلون من مواقفهم منهم بمراسلهم، كان المشاركة لا يزالون بلا عزوة عنهم وتجاهلاً لهم. وزعموا في كتاباتهم، ورغبة عما يجري بين ظهرانيهم فكانت كتاباتهم حين يكتبون — وما أقل ذلك — مقتضية خجولة، تنسج بالأخطاء التاريخية والجغرافية، في الوقت الذي كان المغربية يعرفون فيه عن المشرق العربي كل شيء. رجاله وتاريخه وأدبه وفنونه.

وهذا المعنى — بنسبته المؤلف — أشار إليه الأديب الجزائري فرحات إدراجي في مقال شهير له، نشر عام ١٩٣٧، بعنوان: كلمة عتاب إلى اخواننا الشرقيين، نعى عليهم فيه

يدعو أن ثمة قدراً من المراتة لا تعرف مداه. يستشعره أخواننا المغربية تجاه المشاركة بشكل عام. وقد كنا نسمع ملاحظات، في ذلك الاتجاه من جانب بعض المثقفين المغربية، الذين تلقوا بهم في مختلف المناسبات الثقافية، غير أنني واحد ممن لم يدركوا خلفيات تلك الملاحظات، ومدى صحتها، إلا بعد أن طلعت على كتاب اقتنته من الجزائر، عنوانه: الجدول الثقافي بين المغرب والمشرق، لتدكتور عبد الملك مرتاض، الأستاذ بجامعة وهران.

وقد لا نبالغ كثيراً إذا قلنا إن هذا الكتاب الذي لا تزيد صفحاته على ١٤٠ هو بمثابة عريضة اتهام للمشاركة. تدعوتها بصوت عال، لأن تراجم مؤلفنا ومعلوماتنا عن المغرب والمغاربة.

فنحن نقرأ في صدر الكتاب، الذي صدر عن دار الحداثة في بيروت، عام ١٩٨٢،



● إن بشائر مال المعجزين
في المشرق يفوق بكثير بشائر
أي كاتب أو مفكر جزائري
أو مغربي ظهر في العصر الحديث

على حال أمة بمساح الأحذية .. ألا إن فقدنا
العزيم لو رآى من عالم الغيب حقلنا هذا ، لكن
له في الجزائر رأى آخر .. ولعلم أن الأمة التي
أشجبتها العرب لا تستطيع ، وإن استطعت أن
تصنعها الأيام ، وتواب الأيام ..

« ما نشره الكاتب المصري سلامة موسى
في عام ١٩٣٠ ، بعد زيارة قام بها للجزائر ،
عاد بعدها يقول : « اننا لا نجد في الجزائر أية
حركة وطنية . بلها نجد في الهند حركة
وطنية هي غاية في القوة . وذلك لأن الفرنسيين
قتلوا الروح الوطنية في الجزائر بمقاومة
اللغة ! .. وما قاله سلامة موسى في مقاله
أيضا إنه ليس بالجزائر أية نهضة ، ليس
فيها نهضة للاستقلال ، أو لأحيا القومية ،
أو أي نهضة أخرى ثقافية .. فالتدابير المعمل
هناك واحد من اثنين ، فهو إما فرنسي اللغة
والثقافة لا يعرف من العربية غير الألفاظ التي
يتكلم بها في البيت .. وإما عربي اللغة والثقافة

وقد سجل الكتاب جانباً من تلك الوقائع ،
التي من بينها :

« ما كتبه الشاعر أحمد شوقي عن
الجزائر ، بعد زيارة لها في بداية القرن
الحادي ، حيث قصدوا للاستشفاء ومكث بها
أربعين يوما ، وكان مما قاله و .. ولا عيب
فيها (الجزائر) سوى أنها قد مسخت
مسحا ، فقد عودت مساح الأحذية فيها
يستلكن اللحن بالعربية . وإذا خاطبت بها ،
لا يجيبك إلا بالفرنسية ..

فقد أثارت تلك الكلمات استياء
الجزائريين ، وما زالت ، حتى أن الشيخ عبد
الحديد بن باديس فقه الجزائر الكبير ، رد
على عقولة شوقي في خطبة ألقاها بمناسبة أعياد
ذكرى وفاته في ٢٧ شوال ١٣٥١ هـ ، وقال
أمام حشد من الناس اجتمع ببادي الترقى في
العاصمة الجزائرية .. «عجبوا للاستقلال

المشاركة أنفسهم لن يسرهم هذا الموقف
« المتخاذل ، الذي كان الأدباء الجزائريون
يقفونه من أنفسهم ، ومن أدبهم . ونقل عن
الرواوي قوله ، لقد أسرفنا أخيرا في الإقبال
على كل ما يرد علينا من طريق الشرق أسرافا
أفقدنا الثقة بأنفسنا . فكل ما يلفت بريد
الشرقيات يقال لدينا كل الإعجاب والتقدير .
وإن كان لا يحمل إلينا بعض الأحيان إلا
شروبا وملاسا وسمويا . أفا ما يظهر لدينا ،
ومنت في حقلنا ، فلا يستحق شيئا من ذلك .
وما تنبه إلا ظهوره في ربوعنا . لا في ربوع
الشرق ..

وقائع طواها النسيان

ويبدو أن الذاكرة المغربية مازالت تني
وقائع طواها النسيان عندما في المشرق ، وهم
يجززون بها مختلف اتهاماتهم لمشاركة ،

حوحو، كما كانت محاولات قصصية ومرحجية كثيرة تروج في سوق الأدب الجزائري. وفضلا عن ذلك فإن طه حسين عندما تحدث عن الكاتب الفرنسي البير كامي، فإنه قال كلاما يفهم منه أنه كان جزائريا، وشلبت عليه الفرنسية.

يقع مؤلف الكتاب في مجمل تلك الوقائع بقوله إنه «يمكن لهذا الكتاب أن تطول أذنيه وتتمدد أشكاله.. ولكن لا يفرض إلا إلى شيء واحد، لا ثاني له، هو أعمال المشاركة لنا ولأولادنا، من حيث يشعرون، أو من حيث لا يشعرون». ثم أضاف إنه سأل في حديث صحتي: ما علة عزوف المشاركة عن أدب المغاربة؟ فأجاب: «لأن ذلك يعود إلى مركز الملو لدى المشاركة، ومزكبات النفس لدى المغاربة، من حيث يجب أن تزول هذه الفترة».

من محمد عبده إلى الشوا

لا يقل المؤلف الزيارات التي تمت بين الشرق والمغرب، على الصعيد الثقافي، فهو يذكر رحلة الإمام محمد عبده إلى الجزائر الكبير وتسلطه في سنة ١٩٠٣، والصعد الكبير الذي أحدثته زيارته، إضافة إلى كتاباته في الشرق والغرب، فضلا عن أن الكاتب المشرقة يرى مثقلى الغرب حتى أن الشيخ البشير الإبراهيمي اعتبر أحاديث الأستاذ الآمام من الوسائل الكبرى التي أسهمت في قيام الحركة

الاصلاحية بالجزائر وهو يتحدث عن الحماس والترحيب الذي قوبلت به زيارة فرقة جورج أبض- المصرية للجزائر في عام ١٩٢١، حيث قدمت مسرحيين باللغة الفصحى وشعابة (العرب - صلاح الدين الأيوبي)، وتولى الأمير خالد، حفيد الأمير عبدالقادر، الدعاية بنفسه لعرض تلك حتمته الفرق بالعاصمة بمغنون مجنون ليلي، حتى أنه قام ببيع ٧٠٠ تذكرة لصالح الفرقة. وأقيمت تلك الزيارة إلى تكوين أول فرقة تمثيل في تاريخ المسرح الجزائري، عززت باسم (جمعية الآداب والتعليق العربي). في العام ذاته - ١٩٢٢ - زارت الجزائر فرقة عز الدين، المسرحية المصرية، التي حلفت نجاحا، واستقبلت بخوارق بالغة خاصة وأن عروضها كانت مضمعة بالأغاني والمواويل الشرقية، التي لقيت استحسانا وإقبالا من الجزائريين. من المؤلفات سريعة على زيارة الشاعر أحمد شوقي التي قال عنها إنها لم تولد أكلا طيبا.

أصدرها الجيش الاستعماري الفرنسي، والأخري لم يسمع بها أحد من الجزائريين. في حين ذكر أن جريدة الجهاد الناطقة باسم الدولة والحرب - تطبع في تونس - وكان مجموع المطبوعات الصحفية التي تبثتها «الفرقة» سبعة فقط. بينما صدرت في الجزائر خلال الفترة ما بين ١٩١٣ و١٩٥٥، حوالي خمسين صحيفة ومجلة باللغة العربية وحدها. وعلى مؤلف الكتاب على ذلك بقوله: «وإننا لا ندرى أي حملة مقصودة، أم هو جهل من الحقيقة، وكلا الأمرين مرفوض».

«على هذه الظاهرة العدوانية» - يضيف المؤلف - تكررت تارة أخرى في معجم المعارف، للويس معلوف وأصحابه. فقد خصص المعجم حيزا للحديث عن الصحافة العربية، وأفاق في التفصيل عن صحافة الشرق، بينما لم يذكر صحيفة واحدة من الجزائر. وإن اشار إلى صحف قليلة في بلدان المغرب العربي، في حين أن الجزائر عرفت في القرن الأخير ٩٠ دورية.

كذلك حمل الأستاذ أحمد المير في مؤلفه «رعاة الإصلاح» قام يذكر أحدا من الجزائريين، بل إن كتاب الأتالي حين يشيرون إلى الدول العربية، لم يسم أحد من الجزائر، فضلا عن أن الكاتب المشرقة إذا ما تعرضوا للأدب العربي المعاصر، فإنهم يمتثلون لخطأ وتزورا ومضلل «وإن أية إشارة إلى المغرب

أما الدكتور طه حسين، فإنه لم يشر إلى الأدب الجزائري إلا مرة واحدة، عندما أهداه مولود معمري روايته «الوجوه المشية»، وفي حين قال الدكتور طه حسين في تقديمه للرواية إن العناية باللغة العربية لا تكاد تذكر في الجزائر، فإن أول رواية عربية جزائرية كانت قد صدرت (عادة أم القرى لأحمد رضا

أه تلم في معهد يشبه المعاهد الدينية حديثا، يقرأ الكتب القديمة، ولا يقص بالحضارة الحديثة بأي نسب.. وهو يعيش في الزوايا من العالم الحاضر، يؤمن بحجاب المرأة، ويقطع كل شيء أوروبي، فيبقى معزولاً طول حياته».

ومؤلف الكتاب يعبر عن دهشته وبائع سخطه وانكاره لكلام سلامة موسى. وهو يسوق حديثا من الشواهد التي يدال بها عن فساد رأي الكاتب المصري، حتى يتهمه بسوء النية، والفتن في الجزائر ومثقفها.

«يلتفت المؤلف أخطاء لبعض المشاركة في كتابة أسماء المدن الكبرى في الجزائر، حتى كتبه تلك الأخطاء بأنها، من مظاهر الصعوبة فيذكر أن بعض الجغرافيين المشاركة كتبوا وهران على أنها أوران، وقسنطينه، قسنطين، مع أن الكلتين ذكرا في الموسوعات العربية القديمة باسميهما العربيين الحقيقيين، كما فعل باؤوت الحصري صاحب معجم البلدان. حتى تسال المؤلف دهشا: كيف يعنى المشاركة القدامى بنا، أفضل مما يعنى أخواننا المعاصرون لنا؟»

أخذ الأديب فرحات دراجي على صحافة الشرق أنها لا أهديت سجل جمعية الملهاة الجزائريين في سنة ١٩٣٥ وهو وثيقة لها قيمة ثقافية وتضالعية كبيرة - فإن عدم الصحفي لم تلتفت إليه.. ولم تنقل عليه بكتبة كلفة، اللهم إلا كلمة هزلة جادت بها مجلة السياسة الأسبوعية.

وفي مقاله «كلمة شهاب إلى الإخوان الشرقيين»، انتقد الدراجي موقف مجلة الرسالة وصاحبها الأستاذ أحمد حسن الزيات، لأنها تجاهلت السجل.. ونعى عليه أنه كان يعنى، بالكتابة عن راقصات أوروبا، ويفتح صدر رسالته إلى الكتفانة عن كلب المقاد، وسور المازني،!

ظاهرة عدوانية؟!

بعد سرب أمثال تلك الوقائع، يقول المؤلف إن تجاهل المشاركة للمغرب، استمر حتى بعد استقلال الجزائر في عام ١٩٦٢، واستدل على ذلك بشواهد أخرى منها:

«ما ذكرته، للموسوعة الميسرة، التي صدرت بالثلاثة سنة ١٩٦٥، وتعرضت فيه للصحافة الجزائرية، فلم تكتب سري سنة أسطر فقط، والأسوأ من ذلك والأصح - يقول المؤلف - أن حضرة كاتب المسطور السنة كان يجهل في الحقيقة كل شيء في هذه الصحافة». إذ أشار إلى سجليين أحدهما



ثم أشار إلى زيارة قامت بها الفئانة المصرية فاطمة رشدي سنة ١٩٣٢ . كانت خلالها موضع حقارة الجزائريين .

في العام ذاته (١٩٣٢) زار الجزائر سامي الشوا ، الموسيقار المصري المعروف ، الذي تلقى بدوره استقبالا حافلا ، إذ أقام له الأدباء الجزائريون احتفالا كبيرا . وكان ممن تحدث فيه أحمد توفيق الدثني - المرحوم المعروف - حيث دعاه إلى أن يتعرف بموضوعية على المجتمع الجزائري . مؤكدا أن الجزائريين لا يتركون محافطين على قوميتهم وكرامتهم وعربيتهم . على نقيض ما كان يتهمهم به الشارقة (شعرا) لما كتبه سلامة موسى . كما تحدث في الحفل الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الأمين العمودي ، الذي قال إن تكريم الفن العربي ، إنما هو إسهام في أحياء الأمة العربية .

ويبدون الفنان المصري يوسف وهبي قام بعدة زيارات للجزائر في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات غير أن المؤلف ثوروث له مادة جيدة عن زيارته له في سنة ١٩٥٠ . على رأس فرقته التي شملت حوالي ٤٠ شخصا . وكان يساعد الفنان زكي طليمات . وقد وصف مدى تلك الزيارة بقوله إن استقبالات يوسف وهبي « جاوزت الطور الذي يمكن أن تستقبل به فرقة مسرحية ضيف ، على إقاعة الاحتفالات الفصحى التي تشبه احتفالات الأعياد » .

وقد كان فريد الأطرش ، أبرز فنان عربي زار الجزائر بعد يوسف وهبي . غير أن أهم زيارة تمت للجزائر في سنة ١٩٥٠ ، قام بها وفد صحفي مصري مكون من ١١ شخصا . كان في مقدمتهم هيثم ميرزا رئيس تحرير الأهرام ، وحبيب جاماتي عن الهلال ، وانطون نجيب رئيس تحرير المظهر ، والدكتور عبد الحميد بونس الذي كان ممثلا لكلية الآداب جامعة القاهرة (فؤاد الأول وقتذاك) . وكان لتلك الرحلة أثرها العميق ، في أوساط الحركة الوطنية بقدر ما كان لها أثرها السلبى على صعيد السلطة الاستعمارية الحاكمة .

لماذا تجاهل بن نبي ؟

من ناحية أخرى . فإن المؤلف رصد أهم رحلات قامت بها الشخصيات الجزائرية إلى المشرق من بداية القرن ، وحتى الاستقلال . وركز على طمس شخصيات هي :
« الشيخ حمدان الوائس المعلم والفتية ، وأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس ، الذي هاجر إلى الحجاز » احتجاجا على السياسة

الاستعمارية بالجزائر . وبقي فيها إلى أن توفاه الله .

« الشيخ عبد الحميد بن باديس المجدد ورئيس جمعية العلماء الجزائريين ، الذي قام بجولة في الحجاز والشام ومصر ، التقى خلالها بعلماء وملقى تلك الأقطار . ثم عاد إلى بلاده .

« الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ، الفقيه والأديب الكبير ، الذي نزع إلى الحجاز والشام والخليج ومصر ، معلما ومحاضرا . وممرقا بالقضية الجزائرية ، وداعيا إلى استقلال بلاده .

« الفضيل الورتلاني . من أبرز المثقفين الجزائريين ، وقد زار أكثر دول أوروبا . ثم ركز نشاطه في المشرق . وأقام في القاهرة سنة ١٩٣٨ . حيث أسهم في إنشاء العديد من المنظمات للدفاع عن حقوق شعوب المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي .

« أحمد رضا جوجو وهو من أبرز الأدباء الجزائريين الذين نزعوا إلى القدية المتورقة للدراسة . وزار مصر في طرجه . ونشر في مجلاتها وأصدر كتابا القصة المصرية في مجلة المثل الكمية وكان لرحلته المشرقية تأثيرها على نتاجه الأدبي . حتى أن قصته « غادة أم القرى » . التي كتبها في تونس سنة ١٩٤٧ . كانت تتحدث أساسا عن المجتمع الجزائري . ومن آثار زيارته لمصر ، كتاب « مع حنكار جوجو » الذي ألفه بعد عودته من مصر .

توفيق الحكيم ، حماري قال في غير أن الصورة التي رسمها المؤلف لحركة الشخصيات الجزائرية ينتقصا أمران . أولهما أنه لم يشر إلى الإسهام الذي قام به الفضيل الورتلاني في ثورة البين عام ١٩٤٨ . وكان للرجل دوره الأساسي في تجميع قوى الثورة وتحريكها . وثانيهما أنه تجاهل تماما ما قام به بن نبي المشرقية . واستقراره في القاهرة

محمد عبد



عام ١٩٥٦ ، حيث أصدر عنها بعضا من أهم كتبه ، التي أحدثت تأثيرا لا يتكرر في فكر الحركة الإسلامية منذ الخمسينيات وإلى الآن . وقد لا نبالغ كثيرا إذا ما قلنا أن تأثيره مالم ينشأ في المشرق بلوق بكثير تأثيره ككاتب أو مفكر جزائري أو مغربي . آخر ظهر في العصر الحديث .

حتى تند الثغرات

لا تريد أن نخوض في تقييم الكتاب ، حتى لا يطول بنا الكلام . مكتفين بتقييم القضية التي يطرحها ، والهجة التي يتحدث بها عن المشاركة ، التي لم تخل من شطط في بعض النواضع . بالأخص إشارته إلى سوء النية الذي نسب إلى بعض المشاركة .

وإذا تمنا أن نرى تجاهل الغرب ثقافتنا يمثل خطأ فادحا وجسيما بكل المعايير ، فلننا لا نؤيد مقولة « الاستعلاء » المنسوبة إلى المشاركة . وبمنس القدر . فلننا لا نؤيد ما ذهب إليه بعض المشاركة عندما يردون القيمة ذاتها إلى المشاركة . الذي يحسب بمسهم أن اتساعهم بالثقافة الفرنسية أعظمهم رجسا عن التقوى لم يبلغه قبيحهم من أهل المشرق .

وإذا تحدث الله أن جمور الاتصال الثقافي كانت الآن أقوى وأعمق . فلنا نرجو أن يتحقق القيم الذي تتجاوز فيه تصنيغ « المشاركة » ، بحيث تنطلق من مفهوم الأمة الواحدة . ليصحب الجميع عظامهم بغير حسياسة ، في المجرى المثلث الواحد .

ولعلنا ونحن ننتقل في هذا السعي . تصحح خطأ آخر وقعنا فيه ونحن نقرأ للتاريخ الإسلامي . ذلك أننا نكاد نلغ في قراءة التاريخ عند العصر العباسي الثاني . بد أن نبدأ بالعصر الراشدي ، وننتقل إلى الأموي . بحيث يبدو أن التاريخ الإسلامي هو تاريخ المشرق وحده . الأمر الذي قبيح عن العقل العربي صفحات كثيرة من التاريخ . سجلت في المغرب ، وفي آسيا ، وفي أفريقيا . وقد لا نبالغ إذا قلنا إن أكثر خريجي جامعاتنا يقولون بمعارفهم عند الحدود التي ذكرناها ، وأنهم لا يعرفون شيئا - سلا - عن الإدارة أو الأغلبية . أو المراقبة والوحديين . في منطقة المغرب .

إن جعدا كبيرا يجب أن يبذل لتقويم مساراتنا الثقافية بحيث نسد ما يمتدح من ثغرات ، ونعالج ما يتصل به من جراح وحساسيات .

فهمي هويدى

التراث

منارة تهدي.. وليس قيذاً يعوق!

بقلم: الدكتور يوسف القرضاوي

في ديارنا فئة تخلع على نفسها وهاء (التقدمية) وهي بإسمها تريد أن تسلم من تراثها ، وتبرأ من ماضيها ، كأنما هي ميتة الجذور . ليس لها تاريخ ، كل حديثها عن اليوم والغد كأن الزمن ليس فيه (مجد) ! وكذا الفئة ليس فيها (كل حاضر) ! وكأن الله لم يخلق الإنسان مزودا بذاكرة تستوعب أحداث الماضي ، كما خلق له خيلة تستشرف المستقبل !!

<http://Archivabeta.Sakhrif.com>

يحكم بالاعدام على تراثنا من أجل جنابة تراث آخر لقوم آخرين .

ثم إن هؤلاء يتوهمون أن الرجوع إلى التراث يجعلنا سجناء الماضي ، يضع قيда على حركتنا ، وانطلاقنا إلى الامام .

والواقع أن تراثنا ليس -كما تصوره هؤلاء- قيدا في الأرجل ، أو غلا في الأعناق ، إنما هو منارة تهدي ، ونور يضيء .

خصائص تراثنا

لئن التراث الذي ندعوا إليه ليس تراث أمة بدائية أو جماعة خرافية ، وليس تراث مفلة ولا متعصبا ، بل هو تراث رسالة خالدة ، وحضارة ضخمة ، وأمة كبرى .. تراث أمة عالمية ، جمعت بين العلم واليمان ، ووصلت الأرض بالسماء . تراث يتسم بهذه الخصائص ، التي لا تخفى على دارس متميق متصف ، مسلما كان أم غير مسلم :
أولا - الانسانية : فهو - وإن كتب

جهل شيئا عاده . وهذا ما ذكره القرآن عن موقف المشركين من الاسلام فقال : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله » (سورة يونس) .

كما أنهم قياروا عن الغربيين أنهم لم ينهضوا إلا بعد أن تحرروا من تراثهم . فكيف عن رقابهم ربة الماضي بما فيه من عوائق وأغلال . ومن ذلك تحررهم من ربة الدين ، وسيطرة رجاله الذين ياركوا ظلم الملوك ، وتسلسل الاقطاع ، وأقاموا محاكم التفتيش لتعذيب العلماء والمكترين .

وحسب هؤلاء أن ماضينا كماشيم ، وتراثنا كتراثهم : وأن لدينا كنيسة مثل كنيستهم وكنهوتات مثل كهنوتهم . وأن عندنا من يصدر قرارات الحرمان ، أو من يبيع صكوك القتران !

وإن من أظلم الظلم أن يؤخذ الاسلام في الشرق ، بجرائم الكنيسة في الغرب ، وأن يقدس تاريخنا على تاريخ القوم هناك ، وأن

وعيب هؤلاء (التقدميين) لغيما يزعمون أنهم يجهلون تراثهم ولا يعرفون عنه إلا قشورا ، أو أجزاء متناثرة مشوشة . كثيرا ما أخذوا عن مراجع استشراقية ، أو عن مراجع غير موثقة ، أو عن مراجع لا يفهمون لغتها ، ولا يميزون بين الموثوق فيها والردود . وكان الأول بهؤلاء - وهم ينتمون إلى فئة المثقفين - أن يبذلوا بعض الجهد في دراسة تراثهم . ومعرفة هذا الدين الذي ورثوه عن آلهتهم . كما توثق العقارات ! والذي أدخل هذه الأمة التاريخ من أوسع أبوابه ، وصنع لها حضارة برزت الحضارات ، ومن أوليات الثقافة أن يدرس المرء المكونات الأساسية لشخصية أمته ، وأولها الدين المؤثر الأول في تشكيلها ووجدانها وسلوكها . هل أن يعرف ذلك من مناهج الصافية . ومن مصادر الوثقة لا من مراجع خصومه أو المتحاملين عليه ، أو الجاهلين به .

لقد جعل هؤلاء تراثهم - والدين جزء منه - فخافوه وعادوه . ولديما قالوا : من

« فلا ريبك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » سورة النساء
وهذا الجانب من التراث هو الذي يمثل فلسفة النظام، وأساس مشروعيته العليا ويحدد آثاره وأسمه العامة، واتجاهاته الأساسية في مختلف جوانب الحياة.
وتسمية هذا الجانب (تراثا) من باب التسامح والاتساع في التعبير، ولأن أئمة الإسلام ليس تراثا ولا ماضيا، إنه انماضي والحاضر والمستقبل وهو رسالة الله العامة الخالدة لتي تخاطب الانسان وتهديه في كل زمان ومكان.

المستوى البشرى من التراث

والمستوى الآخر من التراث هو المستوى البشرى، وهو يمثل عمل العقل الانساني في فهم الجانب الانبيى المعصوم من التراث. وفي شرحه وتفسيره، والاستنباط منه، وفي تطبيقه وتنفيذه، وفي شتى جوانب الحياة العقلية والأدبية والحضارية، وهذا المستوى يشمل كل علوم الدين من التفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث والفقه وأصوله، وعلم التوحيد، والصوف.. فهذا الجانب من التراث له أهميته ومكانته الخاصة لاتصاله بعقيدة الأمة، وسر وجودها، ووحى الله إليها، كما يشمل علوم العربية وآدابها وهي خادمة لعلوم الدين ووسيلة لفهمها
« ويشمل أيضا العلوم العقلية وما يتعلق بها » والعلوم الكونية من الطب والكيمياء والفيزياء والرياضيات ونحوها. والعلوم المطلقة بالإن والجمال ولتعبير منه

فهذه كلها - على تفاوت مراتبها - تراث إسلامي، وهي - على كل حال - إنتاج عقول لم تقسم لها العصمة من خالقها، فليس اسبابا وإلحظا، وفيها الحق والباطل، وفيها البعد والهلل، وفيها الثمين والفلت. وموقوفة من هو موقف لا تنتقل، والا اختيار، وهذا يعني قبول التراث - وبخاصة ما يتعلق بالدين والعربية منه - في جعلته لا في فصلاته، في مجموعته لا في جميعه، وبعد هذا القول والتسليم العام تبدأ عملية الاتان والاختيار

والانتقاء هنا ليس عملا عشوائيا تأتي به

اختلاف الناس واقع بارادة الله، وسبحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ولا عروان شاركت فيه فقات من غير المسلمين.
وستعتمد دار الاسلام، وحضارة الاسلام، ساهبا: الرونة: فهو - بهرم أصوله الدينية، وجذوره الأخلاقية - قادر على مواجهة التطور، وفيه من التراث والخصوصية الداخلية ما يجعله صالحا للنماء والتجدد الثاني - جامعا بين الثابتات على الأصول والقوانين، والبرونة في القروع والوسائل. وأحب أن أبين هنا أننا - نحن دعاة الحل الاسلامي - لا ندعو إلى تقديم التراث كله، وأخذ به بجره وجره، وصوابه وخطئه. ولهذا كان لابد لنا من تحديد معنى « التراث ».

فكلمة « التراث »، تشبه مجازين أو مستويين يختلف أحدهم عن الآخر اختلافا كبيرا وجذريا.

المستوى المحمدي من التراث

نفسه: ما كان مصدره الوحي الانبيى معتقلا في القرآن الكريم الذي لا يأمله «الجاهل من بين يديه ولا من خلفه» وبمعنى تثبت صحته من سنة النبي ﷺ التي هي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن ونعني بهذا المجال، ما كان قطعي الثبوت والادلة من كتاب الله وسنة رسوله. ولا مجال فيه لاجتهاد أو تفسير. ولذا يعتبر رفضه رفضا للدين نفسه وكان اتفرد عليه تمردا على شرع الله جل شأنه

فهذا لا يسعنا إلا أن نذعن له، وننقاد على حكمة، ورايين مسلمين، بمقتضى عقد الايمان، وحكم الاسلام. وليس لنا أمامه خيار، إلا إذا راجعنا أصل الايمان ذاته. وهذا ما يكرهه القرآن بصراحة وقوة في الكثير من آياته. لنقرأ هذه الآيات « وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » ومن يحسن الله ورسوله فقد ضل هلالا مضيئا، سورة الاحزاب.

لذا، كما قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا: سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون، سورة التور.

بالعربية. وانطلق من المقاهيم والتيم الاسلامية - تراث الانساني. بهدف إلى تحرير الانسان، ويعمل على كرامة الانسان، كل انسن، ويطالب له بالحقوق، كما يناهيه بالوجبات. يحفظ له حرية المدنية. كما يحفظ له حرية الدينية، لا إكراه في الدين، شعارة: « ولقد كرمتا بني آدم،

ثانيا - الاخلاقية: فهو تراث يؤمن بالقيم، في كل جوانبه، فقها كان أو أدبيا أو علما أو فنا. أو عمارة وحضارة. ولا يؤمن بفصل الاخلاق عن العلم. ولا عن الفن ولا عن السياسة، ولا عن الاقتصاد، ولا عن الحرب. فهو تراث يصبر عن رسالة هدفها أن تتم مكارم الاخلاق.

ثالثا - للتكامل: فهو يجمع بين أحكام لوحي الإنبيى ونتائج العقل البشرى، وفي ظله يلتقي العلم والايمان، وامتزجت الدنيا بالدين، واتصلت الشريعة بالحكمة، ولم ينقسم قلب من فكر. ولا روح عن مادة. ولا دين عن دولة. ولا أدب عن علم، ولا عقل عن نقل.

رابعا - التوازن: فهو تراث وسط لامة وسط. لا ينفذ في طرف ضد طرف، فهو ليس وسطا من المائلين ضد الواقعيين، ولا الواقعيين ضد المثاليين. وليس تراث الروحانيين وحدهم، ولا الماديين وحدهم - إنه تراث التوازن بين المثالية والواقعية، بين الروحية والادية، بين الفردية والجماعية. فهو في أسسه وأصوله يمثل وسطية الاسلام.

خامسا - التنوع: فهو تراث ديني وديني، فقهي وصوفي، علمي وأدبي. فلسفي وتطبيقي وفني وعمرواني، نجد فيه فقه الشافعي، ورواية البخاري، وتفسير الطبري، وكلام الأشعري، ومجموع الخليل، ونحو سيبويه، وأدب الجاحظ، وشعر المتنبي، وفلسفة ابن رشد. وتصوف لغزالي، وطلب بن سيد، وفريباء بن النهم، وأنعمان الحوصي، وخضرة بن مقله، ورحليل بن خذون، جنبها إلى جنب.

سادسا - التسامح: فهو وإن كان تراثا اسلاميا - أنتجته العقول الاسلامية بدوافع اسلامية - على أرض اسلامية - يتسع لكل «الدين». ويؤمن بكل الكتب التي أنزلها الله، ويكل ارسول الذين يعثهم الله. كما يؤمن بأن

التراث

مسألة تراثية.. وليس قبة، ايحوقيا

المصادفات، والاختيار ليس اختيار تشع أو هوى، تحكمه الانتماءات العاطفية والموقف الشخصية، بل هو عمل عقلي يستند إلى موازين علمية وإلى أدلة من صلب الشرح، ومصابح الأمة، وحجرات المعبر.

وليس من حق أحد ولا فئة ولا مدرسة أن تفرض علينا فكرة أو رأياً أو حكماً معيناً، مما حط به التراث الفنى، وأن تضرب بهيمه عرض الحائط. موقف كل عام أو بتكراراً هو موقف أبى حنيفة رضى الله عنه حين قال فى شأن من سبقه ومن خاصره من علماء التابعين، هم رجال ونحن رجال!

وهو موقف ابن القيم رحمه الله حين شرح رسالة شيخ الاسلام اسماعيل الهرورى الأندلسى فى التصوف، صدى السانويلى الى مقامات، «ذلك تعبد وأياك نستعين، وكان الهرورى حنبلياً مؤلفاً لابن القيم فى مشربة السلى إلى الأسس وأصناف، ولكنه خالفه وتلقاه فى جملة مواضع من كتابه، ومنازع الساكنين، فلما سئل فى ذلك قال: شيخ الاسلام حبيب لى، ولكن الحق أحب إليه منه».

قد يكون هذا لرأى الذى شتبهه لأمم مشهور أو عالم معمر، فلن تزيد شهرة الأول، ولا ينقصه خبر الآخر، وقد قال الإمام هب رضى الله عنه: لا تعرف الحق بالرجال، لعرف الحق تعرف أهله. وقد يكون هذا لرأى الذى تمتلئ وتضار من الآراء المهجورة، مما طوته بطون الكتب، وما اعتُبر فى عصره شاذاً أو مرفوضاً فلا جناح علينا أن ننشر المهجور ونحيي المقبور، قرب ملائحات جدت - وثائق نزلت، وأعراف تغربت، جعلت اللصيق يلقى والتروك يظهر، والشاذ يصح هو لؤفون ولائم.

وهو شوح إسلام بر بيمية وبلا ميدة ابن القيم وابن عبد الهادى وغيرهما يحمين آراءه فى الشريعة - خصوصاً فى المطلق وشؤون الأسرة - كانت تعد قهراً شدة، وقد جرح حتى ماتت هب راداً بجدران عيب بالسنن والثلث: فى دروسهم وفى كتبهم ورسائلهم، وشعارهم، حتى حييت يده

موت، واستعلت بعد اختفاء. وقد اتهم لعلماء ابقدون واجامدون الشيخ فى زعمه بأنه خرج عن المذهب الأربعة - وخرق الأجماع السابق، وكادوا له عند ذوي السلطة حتى أبخل اسجون أكثر من مرة من أجل رأيه، ومات رضى الله عنه فى سجنه، وما نحن انبيؤ فى كثير من أنحاء العالم لإسلامي لخيار ما ختار، ونرجع ما رجحه فى عدم وقوع طلاق الفسحان، والطلاق الذى يرد به الحمل هب شيء، أو المنع منه، وقد وقع طلاق الثلاث بنظر واحد أو فى مجلس واحد طلاقاً واحدة، وغير ذلك من الاجتهادات والاختلافات.

ومن ثم ينبغي أن يبحث عن أجود الآراء، وألوم الأفكار، وأصح المناسبات، وأجمل

الآراء، وليس من حق أحد ولا فئة ولا مدرسة أن تفرض علينا فكرة أو رأياً أو حكماً معيناً، مما حط به التراث الفنى، وأن تضرب بهيمه عرض الحائط. موقف كل عام أو بتكراراً هو موقف أبى حنيفة رضى الله عنه حين قال فى شأن من سبقه ومن خاصره من علماء التابعين، هم رجال ونحن رجال!

ومن ذا الذى يجهل مثل أبى يعلى الخاشبي (ت ٧٩٠ هـ) وتجديده فى صوف الفقه؟ وابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) وتجديده فى فلسفة التاريخ والاجتماع؟ وابن الوزير (ت ٨٤٠ هـ) وتجديده فى علوم العقيدة والنسب؟ وابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)، وخدمته لعلوم الحديث وارجاح، ووقوفه حكماً بين المذاهب؟ واسمى (ت ٩١١ هـ) وخدمته لعلوم الدين وألفه والتاريخ ودعوته للاجتهاد المطلق؟ والذهلى (ت ١١٧٦ هـ) وتجديده فى حديثه وعنه وبيان سرائر شريعه؟ والصنعاني (ت ١١٨٢ هـ) صاحب سبل السلام، واجتهاداته واستقلاله فى امته واتباع

لأدليل واستقلاله هب القرآن والحديث؟ والنشوكاني (ت ١٢٨٥ هـ) وتجديده فى الفقه والأصول وبنائه فقه قائم على الأدليل لا على التقليد؟ وصديق حسن خان (ت ١٣٠٧ هـ) تلميذ كتب النشوكاني، والسائر على دربه فى الاجتهاد والترجيح؟

هب أقول: قد تكون الفكرة أو الحكمة أو الكلمة من شعر مرى القيس - أو زهير بن ابى سلمى، أو عترة العيسى، فلا يمنع أن تتمثل هب أنهم من أهل الجاهلية فالجاهل قد يوفق فينبط بالحكمة، كما أن المسلم قد يزيغ فيبتلك بالباطل والنهى، قال: «أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد»:

«أكل شيء خلاصه، بلاطع!»، وقد قالها فى جاهليته قبل أن يسلم. ومن منا لا يشغل بقول امرئ القيس، وحسبك من غنى شيعي وري!

أو يقول زهير: «سما كنت عتد مرى، من طليقة وإن خالها تكل على الناس تعلم أو يقول السموذى، وهو يهودي جاهلي، إذا لمه لم يمد من أسره عرته سكر رداً يسترديه جحيل وأبو نواس هب جعونه كم استشهد العلماء والبريون والمتصوفة بأبائهم له مثل قوله: إذا مستحن استنبا ليهب تكشفت له من عذوق كسباب صديق ومب التيسر إلا هذاك وابن هذاك ودرس وبى السباكس عريس ومثل ذلك يشار بن برد، هب ما اتهم به من الزندقة، من ذا الذى لا يبرى قوله: «أنت سم تشرب مزاراً على القذى قففت، وى لناس تصفو مشارب»؟ ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كلى، لى نسيلاً تعد معايبه»!

الاستفادة من كل المدارس الفكرية

كما أحب أن أؤكد هنا: أن اختلاف المذاهب أو المدارس الفقهية أو الفلسفية لا يمنع من الاستفادة مما عند الآخرين، فالحق لا يشتمل عليه مذهب واحد، ولا مدرسة واحدة.

وخطاً انسان في ناحية لا يعني إلقاء
توجيه الإيجابية الأخرى

وقد رأيت علماء أهل السنة جميعهم
يستغيثون من تفسير الكشف للزخري،
ويقلون عنه وهو معتزلي صريح في اعتزاله -
ولا يدع مناسبة يؤيد فيها مذهبه إلا فس ومع
هذا أخذ منه كل من بعده من الشرين
الارزاق والبيضوى والنسفي وغيرهم .

ولم يمتنع ذلك أن يردوا عليه ويتعلوه
في مؤلفاتهم ، التفسيرية ، أو غيرها أو في مؤلف
خاص كما فعل ابن اسير في كتابه ، الانصاف
من الكشف ، وهو مطبوع على دس الكشف
وإن حجب خرج أحاديثه وبين مقولها من
برودت في كتاب اسمه ، الكافي اشاف في
تخريج الكشف ، وقد سبق إلى ذلك العلامة
جمال الدين ابنزلي صاحب (تصحيح الراية
لأحاديث الهداية) .

وإن تيمية وابن القيم اسم من بعض
دس معتزلة زخري وضعف وضعف
ونحوها وأخذا بعضهم - وبه - بل
قاله الأضرحة هنا ، بل أخذوا منهم وردوا
عليهم

وفي هذا المعنى يقول ابن القيم
، وأرباب هذه المذاهب مع كل طائفة منهم
خطأ وصوب وبعضهم أقرب إلى الصواب
وبعضهم أقرب إلى الخطأ . وأدلة كل منهم
وحججه ، إنما تنهض على يطلان خطأ
الطائفة لأخرى ، لأجل ربطها ما أصابوا
فيه ، ونحو أسفة وحزب الرسول ، لا مع
هؤلاء ولا مع هؤلاء ، بل مع هؤلاء فيما
أصابوا فيه . وهم مع أولئك فيد أصابوا فيه
فكل حق مع طائفة . فهم يوافقونهم فيه ، وهم
يرى من باطلهم . فذهبهم جمع حتى
لن يوثق بعضه على بعض ، والقول به
ونصره . وثق باطل كل طائفة وكسره
الجميع .

وهو يقتضي هذا أن نضع على إرحاء
التراث ، ونشر كنوزها نشرنا علماء عصري
محقق يقرب الانتفاع به . ولا اقتبس منه ،
ولا ندعه مطبوعاً مبثراً في مكتبات الغرب
والشرق ، على حين نقف على فلسفات وآداب
عند هؤلاء ولوقت من نعت في أرض غير أرضنا
لقوم غير قومنا

والأول من يك رسيداً في مصرف ن يقع
منه أولاً قبل أن يمد يده إلى غيره يسأله صدقة
أو فدية أو قرض .

ولا يكن أن نلق عند بشره وتحاليفه ثم
انغمي به ولما هاة بأصله . بل لابد أن نحلله
وندرسه دراسة لتألف المانقد . حتى تكشف
عن جواهره ، ونستخرج روائحه ، ونستفيد
من إيجابياته . وننقاد سلبياته

ولابد لنا أن ننهي عليه ، ونضيف إليه ،
ونضئ عليه من روحنا ، مع صنعته عقولنا ،
ومما علمته أيدينا ، حتى يعبر هذا ، ونخلص
ثوب عصرتنا . ويتجاوب مع حديث ومع
زماننا ومكاننا وحالنا

وبهذا نجمع بين الأصالة والمعاصرة حقاً
فلا نخلص أحداً ولا نجور ولا نحاسر
دس . مع علينا دس هذا الوقت من تراثنا
و يرد منا - التي تكون عصريين - ن نعيد
نحرب على الماضي بكل ما فيه . وسيدنا من
حسبنا .

الأخلاق والقيم
فليت شعري من تمتز الأفكار ببيت
أصلياً ؟ أن الأخلاق بمرتبة . ولكن
الكارم لانسوت ، ورب فكرة صمت عليها
آلاف السنين يأتي من يحمي ويحمي بها أمة
بأسرها وبولا أن للاحق يكمل ما بدأه
السابق . ويبني على ما أسسه . ما تقدمت
المعلوم ، ولا ارتقى المعمران ، ولا علا صرح
لحضارة .

وأيضاً يقولون : دهونا من الأموات
لينا نلون يتحدون عن أموات آخرين مثل
ماركس وأنجلز ، أو قولنير وروسو ، أو
ديكارت وكانط ، أو شكسبير وهورجو ، من
عن سرقوا وأفلاطون وأرسطو ، ويمتدرون
انقسم مع هذا معصرون ومعصدين

بين القديم والجديد

ولابد لنا من كلمة هذا حول دس
لقديم ، والجديد ، وموقف الناس منهما
ب دس ؟ وما الجديد ؟ وما القديم ؟ وما
الجدد ؟ ولذا يرفض بعض الناس القديم مجرد
قدمه ؟ ولذا يمتثل الآخرون بالجديد ويعيدون
إليه مجرد حدثه ؟

والواقع أن قضية قديم والجديد والمغايلة
بينهم قضية شملت الناس منذ زمن بعيد .
فمن الناس من يستمسك بالقديم ويعتبره ولا
يحبذ عنه ، ولا يفرط فيه . كأنه يرى فيه
أصوله وجذوره الممتدة ، ومنهم من يمشق
الجديد بأي جديد . ويهي به ولا يبرسي به
بدلاً ، كأنها يرى فيه فرصة وتمازج .

تعظيم السابقين للقديم

وقد كان الناس منذ عدة قرون يمجدون
القديم . ويهابون به ، فالقديم في نظرم يعني
لأصالة والرفعة والجدة . والدعاء هم
السابقون أي كل خير . للفقير في كل فن ..
وللأخرون عالة عليهم . سواء في العلم أو
الادب أو الفن . وفي الشعر قولنا قولهم

ما أن نلقى قولك لا معار
أو معاداً من قولنا مكروراً

ب الجديد فكان في حجة ابن أبي شيبة
ويجود حتى يعترف له بمجارية القديم وكان
الغريب والمغيرة يحاربون به ، يمشي الواسل -
ب ب وروا يلوهم - كما كان الأول قبلهم -
وإن تأخر بهم الزمن عنهم . وخصوصاً بعد
ما شاع قول بعضهم ماترك الأول للأخر
شبهاً ، ونشد بعضهم .

أو ما نرى أن النبي محمداً
قد التبرية وهو آخر مرسل

وأيضاً علة حينما قال في دلاميته ، بيته
لشهور .

وأيضاً - وإن كنت الأخير زمامه
لأت يمس لم تستطع لأشرف

كان يني وجه جالماً . بل اعتادوا رخاً
بأن الأواخر لا يمتكن أن يتفوقوا الأوائل ، وإن
الجديد عالة دائماً على القديم . بل كلامه يدل
بوضوح على أن الشاعر الفيلسوف نفسه يؤمن
بأن هذا هو الأصل وللاعادة . فهو يرى أن
لناحرف دس لا يستقيم أن يجازي الأوائل
وتمتد عنهم ، إلا إذا كان ذلك من باب
اعتد وحائق . فهو نفسه جاد شاد عن
الاعواد ، وحائق للماضي ، وهذا ما توحى به

حلم الشريفي الألوان

قلت
كفاني روك .. وجودك قربي
فقال يعاتب قلبا هواه
أي تهزئين ؟
فقلت :

وماذا يتوجُّ أغلى التمناء ؟
فباد محبٌ صبورٌ مین
و لنی أراك حبيباً بعيني
ومن نور عينيك لني أراك
عرفتُ هواك
وعشت روك

ولم يزهر القلبُ حباً سواك
فقبل

— بعيني لو تدركين
جعلتك أنت الحية
وفيها لحظاتك ساكنات
لأجل اللحظات تمضي السنين
فقلت :

— بقلبك أنضي الحياة
وبين يديك
رهينة قلب مُحِبٌ ضنين
فقال وقد كبرت مقلته
— وعينك .. لني المحبُّ الرهين

شعر :

مبارك بن سيف آل مشافي

سمعتُ الحبيب
فقالوا غنون
وأيُّ الأحبِّ ذاكِ احنون ؟
يقول وقد كبرتْ مقلته
وهل مقلته علينا تهون ؟
سأبني لك زورقاً ساحراً
تطوفين حيث تكون . لنجوم
سأبنيه من ألف لون ولون
وفي كل لون حمارُ العيون
يسيره حلمٌ نحو أفق ..
نمصر أحلامنا بالغيوم
وعزفٌ يطوقنا حيث سرنا
يباهي الربابَ ورجع الصبا
وتغريد طيرٍ شجي الحنين
إلى حيث يضي السحاب ..
سمنضي
هناك نعانق أبهى السنين

يقول الحبيب
سأبنيه من همسات القواد
ورجع السهاير
سأبنيه حلماً لك يا حبيبته
يضي على جنبه الياسمين
سأجعل



ملحة

سرحان ساري جان

مجلس طلبة جامعة

السنين ١٩٦٠

الدراسة في السنة ١٩

بقام:
عصام شريح

عمو وك

كان من المفروض أن يمتح سرحان عفواً مشروطاً . بناءً على التماس جديد قدمه محاميه إلى هيئة محلفين عقدت جلسة لهذا الغرض في لوس أنجلوس في حزيران (يونيو) . لكن تلك الجلسة أسفرت عن فضيحة منسوبة في القضية الأمريكية . لم تملك سلطات ولاية كاليفورنيا أمامها سوى الاعتراف بما حصل من مفاوضات خلال تلك الجلسة . إن ذلك لا يترك مجالاً لجدد بحثه شهر . مع كون شهر سرحان ، صافي شريح رئيس مجلس عفو ولاية كاليفورنيا ، صيرب - سويدو . بأن هيئة المحلفين تلك التي رفضت طلب سرحان بالعفو لمشروط . لم تقبل أوامر المحكمة العليا في كاليفورنيا . وقال إن هيئة محلفين جديدة . ستعقد جلسة خاصة خلال الشهر الجاري . للتفريق منح سرحان بشارة سرحان عفواً مشروطاً . وذلك بعد أن تبين أن هيئة المحلفين السابقة كانت ، نافذة ومحدودة .

وقد كشف محامي سرحان ، لوك ميناك ، بدوره النقاب عن تفاصيل هذه القضية . فقلل إن مكبر لموس . ترك يعمل عن طريق الخطأ . خلال مناقشة هيئة المحلفين السابقة للالتماس الذي تقدم به سرحان . وقد سُمع أحد أعضاء اللجنة وهو يقول : « سترسل إلى سرحان لصوره مرة واحدة » وصف ميناك « أن أعضاء هيئة المحلفين سمعوا وهم يضحكون كالضخام وهي تأكل فريستها . بعد أن رفضوا سماع التماس قدمه سرحان لمحكمة عفواً مشروطاً . »

وكان شقيق سرحان قد اتهم في تشرين

سرحان منارذ سرحان هو شقيق سرحان سرحان
داكره حرب ١٩ قد توفي بعد حرب من سرحان سرحان
بعد نصف عام . وبعد
قد أصيب سرحان
سبعة عشر عاماً في سرحان
منى الحزن من سرحان
مخفية من سرحان في سرحان
سرحان من سرحان . ك
سرحان من سرحان





رئيس لجنة العقوبة باليقورنيا:

هيئة المحلفين السابقة التي نظرت
في طلب سرعان لم تحدد عقوباتاً مشروطاً..
كانت تافهة ومتحيزة!

العربي السابق ثور السادات في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٢. خلال عرض عسكري للجيش المصري بمرافقة الرئيس.

ولذلك كانت عمليات الاختطاف السياسي - التي تستلزمها شخصيات - مبررات أخرى.

المؤمنين في أن الواقعين وراءه. وفي هذا الاطار. فقد كان لدى سرحان بشارة سرعان - مبررات قوية جداً. كانت كافية لأحداث الاحتجاجات الشعبية حادة. وهذه

إلى اغتيال المستشار روبرت كندي -

ومن يؤيد وجهة النظر هذه. أنه بعد دخول

بعد انكباب عتبة لاغتيال

بعد - انكشفت في أسطورة يمكن أن

في - انكشفت في أسطورة يمكن أن

خلفه - انكشفت في أسطورة يمكن أن

أما - انكشفت في أسطورة يمكن أن

سرحان والنقضية الفلسطينية

والد سرخان بشارة سرخان في القدس في عام ١٩٤٤. لكن والده بشارة سرخان كان من أعالي قرية الطيبة القريبة من المدينة المحمية - ولقد تمت سرخان منهجه على الحياة في القرية التي كان الخضر الصهيوني يتعاطف فيها مع الفلسطينيين، ويتزايد طواغيت تهويد الاندفاع الدينيونية مع الصهاينة. تهويد الاديان وتشريد شعبها عنها. وكان والد سرخان آنذاك موظفاً في دائرة الاشغال العامة وهو مثالي ذلك الحق من الرجاء الذين يخافون الله، ويعتبرون مماثلون وانماهم والأخلاق. ولاشك ان هناك مارقة صارخة بين لاب اذيك التي يجب الحياة البسيطة الودية في الريف المزرعي الجري الذي ينادي «الطيبة». قريب من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وبين الابن اذني فاستمع الحاناً القاسية والاعطال السلاخنة بسبب سيطرته لان يصعب كتابات

ذكرى الهزيمة العربية الزكية في الخامس من حزيران (يونيو) من عام ١٩٦٧، أقدم إسراhan - الكاتب العربي الفلسطيني المهاجر إلى الولايات المتحدة - من قتل المرشح لنصيب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية وورث كينيدي أمام مجمع غفير من أنصاره في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا. كان كينيدي يترأس وفدًا أمريكيًا في مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط. كان كينيدي على متن طائرة من مدينتي كان يحملها، وعندما هوى كينيدي على الأرض - وألقى الجميع على الأرض - كان كينيدي قد قتل.

وفي الجمعية، في الأربعينيات، كان على الرواد أعضاََ مهماتاً، لأنه منير
ثمة الأساس في جلب الأحياء، والتاريخ
حافظ جهوداً لاقتبال لأسياب سياسية،
فقد قتل بولويس فيسر طعناً بالخنجر بيد
محبس القاس إياه «بروتوس» وأمناره،
يقبس الشيوع الروماني، وأطلقت النيران
على الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكون داخل دار
الأوبرا، وعلى الملك الكسندر عامل بونغولايما
الأساقف، وعلى الرئيس الأمريكي الأسبق جين
كينديني (شقيق روبرت كينيدي)، وأقدمت
مجموعة إرهابية صهيونية على قتل آللورد
مورين في مصر، كما اغتالت مجموعة صهيونية
أخرى الكونت برنادوت، السويسري الذي
سلفه، وأقتل رئيس وزراء مصر النقراشي
باشا بالرمصاص بينما كان يدخل الصند،
وقتل المهاتما غاندي في إحدى الحوادث على يد
أحد المتحمسين المتطرفين، باقتل الرئيس

الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٢ النائب العام في لوس أنجلوس، جون فان دو كيب .
تتخلل قضية سرحان لأغراض السياسة الخاصة . وسببا وراء حصوله على منصب النائب العام في ولاية كاليفورنيا، حيث ساهم في الضغوط التي مارستها أوساط صهيونية وأخرى أمريكية عنصرية على مجلس الشيوخ في الولاية . لإصدار قرار عسر وبغاة انظر في التاريخ المحدد للأفراق - سرحان . والذي كان مقررا أن يتم في عام ١٩٨٤ .
وقد عقب عادل بشارة سرحان عن هذا القرار الجائر بقوله : « إن الأمر لم يتعلق بقضية شقيية بحتة ، بل إن المسألة أصبحت تتعلق بال دستور الأمريكي . وللتوضيح القانونية لولاية كاليفورنيا والاتلاع من قبل فان دو كيب ، بادع

وفي الواقع فإن قضية سرخس بشارة
سرخس - قد أصبحت مادة محببة بين
المدارس على الصعيد العام وتُرسم في هذه
الولاية - ككلها - ذات طابع الفلور متعصب
معتنق - وأوصوله على مكاتب سياسية - فما
عليه إلا أن يستخدم اسم سرخس وعائلة
كبيدي، ليتوصل إلى ثمرات الأخبار
وأفمنة الصحف. والجدير بالذكر أن سرخس
سرخس حتى الآن - كما قلنا قلنا - سبعة عشر
هاف في السجن، وهي مدة أكثر بسمة أعظم
من أي شخص آخر حكم عليه بالإعدام ثم
سجن الموقت، وظل القوانين المعمول بها في
ولاية كاليفورنيا

عبدالغفور

وعموماً إلى قصة سرحد بشارة سرحار من بدليتها، في الخامس من حزيران (يونيو) من عام ١٩٦٨، أي بعد سنة واحدة، على

سرحان بساطة سرحان
هل طسواه
النسيان في
الذاكرة العربية؟

كانت هذه الحادثة ، أول جرح عميق أصيب نفس سرحان بشارة سرحان وهو شيخ الزمان بطن البحر ، وقد تقاتلت الأحداث مع ذلك في فلسطين ، لتترك بصماتها بقوة على كل النفس الفلسطينية الغضة ، ويروي والد سرحان أن أحداث العنف تصاعدت خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٤٨ ، وفي ١٠ من آذار/مارس ، كان هناك كُرٌّ وقُرٌّ بين العرب واليهود ، باعتباره حجة مشتركة بينهم ، وكان سرحان يذهب إلى حديقة الأطفال في الجوار ، وفيها كان يقيم دخول منزله ولديه في أحد الأيام ، انجذبت فتية مورتي في الطريق ، فوقع سرحان أرضاً ، وأصيب بجرح طفيف في وجهه

ويروى أيضا، أن سرحان جاءه من المدرسة
على الميت راكف يوما - وبدا عليه الاضطراب
والاحتياج - وقال له : رايت يهوديا يخرج
امرأة عربية ، ويصف الواو معركة ساخنة
جد - قال انه يهود يلقون النار والقذيل
خلالها ودون القطار ، طيلة ليلتين كاملتين في
حي لصراة - ولم يتوقف اليهود عن ذلك ،

١٠٠٠ من أصل واحد وأُخرج عن الخروج من ذلك
البحر وغرق بمسيرة سرحد. به مرجع مع
عصافه من ممره في البحر دون أن يتفكر اليهود
أبهم فرصة حتى لا تتحالف حذيتهم. وفي
أحداث القتال بين العرب واليهود في أيار
(مايو) ١٩٤٨، شارك شقيقة سرحد. وقد
ساعد الله وشريف، في القتال.

وهكذا كانت لأحداث في فلسطين ، ترس
تحتل طرفيها على تلك الصفحة البيضاء التي
في نفس سرحد ، ولم يفس سرحد لزوجته
مع يور ، نساء الآخرين في منزلهم في
الصراة ، فكان هذا السؤال يؤده بعد
سنوات من تلك الأحداث : « أي ، ماذا فعل
اليهود بنا هكذا ؟ ولماذا كان عبي أن أتوك
تأني ، التي لا أشك في أن اليهود يعنون بها
الآن . أو أي نوع من الناس هم أولئك
اليهود ، الذين يتكلمون القليل على الآخرين ؟ »
« يا خليف من الله »

الهجرة إلى أمريكا

في عقاب معارك أير (مايو) ١٩٤٨ ،
أغلق بشارة سرخان باب منزله . وعند الرجوع

حيث ألقى رجاها قنبله قرب موقع
الحفلات - فتحول الشارع الذي كان يجر
بالعرب إلى مجزرة - حيث قتل ستة من
العرب على الفور - وبين أسماء القتلى الذين
أودت بهم إيلسلائي بيست وأسيبهم - سجاد
عاشة (١٠ أعوام) - وأمن شماعه (١١
عاماً) من القدس - ولم يتم التعرف على جنسي
سجاد -

وابتدأ في ذلك الحين في
 كما في ذلك الحين في
 أحاجيات الأثرى
 سرخوخ، بسخوخ، فلما ذكرنا
 بوجه دمشق والقدس، حتى سمعت أماس
 بسرخوخ فقلت إلى الخلف: قرايت شيئا
 أسود يأتي من سواها، ثم أخذ يذكركم
 المتحدر حتى انفجر، محدثا دوماً دلالاً
 فحملت سرخوخ وركعت به عبر البوابة،
 وظهري في سرخوخ كان مضي عليه. فاشتد
 غمسي، باقية كانت عيده ملائكتي، لكنه لم
 يكن هدأ باقية، ففكرت وجهه وبديه،
 ويك مدحاً قديم عليه. فاستد: سرخوخ
 هل تشعر بأنم؟ فأجاب: لا يا بني، فضيقت
 رجلي بوجه وجسده، إلى أن نهض، وعندما
 سألني: لماذا فعل اليهود هذا؟ ألا يؤمنون
 بالله ١٩٩، وبمضي بشره سرخوخ في سوره
 ورائع، حدث فيقول: ونحن خرجنا من
 البوابة، أحملنا أشدها، فمع أن سوارات
 الأساف، فقلت للفتى والبحري: فقد بقيت
 الأساف، فقلت لرجلي على الأرض،
 ورائنا لحماً وعظام مثائرة، وكان الجميع
 بسرخوخ ويكسون. فأكد سرخوخ: لا أريد أن
 ربي هذا يا بني، فأخذت منديلي وعصيتي
 فمضيت وعدت به إلى البيت

قد تعرض سرجون لأحداث نفسية عديدة منذ نومه الطفولي - وكان لما يبلغ الزاوية من عمره ، عندما بدأت لغة العنف بالانتقال ، يُجاذل في كل مكان من حوله ، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٧ . ووقت حوادث عنف في تل أبيب وحيفا والد ، وعدت سجنه ، باستأجر بوسيه اليهودية الحوادث التالية في الأول من هذا الشهر أقيمت حجارة على بيوت يهودية قرب بوابة يافا . وفي الثاني منه ، احرق الفلسطينيون مركز التجاري اليهودي - وفي ثلاث منه طار ثلاثة من اليهود عندما أطلق الفلسطينيون النار على الحي اليهودي في القدس . وفي تشرين من الشهر نفسه ، طلب من سارة يهودية قرب بوابة يافا ، ١٠ حبيصة هذه الحوادث ، مثالي يهوديين وخرج ثلاثة آخرين .

وفي ثلاثة حوادث أقيمت فيها قنات كرتة النظام من اليهود في ١٣ من كانون الأول (ديسمبر) ٢٩ من الشهر نفسه ، واسابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ - قتل اليهود ٣٥ فلسطينيا ، وجرحو ١٦٣ آخرين طيفا

بهم .

و قد نجح سرخس وزنده بشاره من الموت
معهوه في حادثه قتلته في ٢٩ كانون
الاول (ديسمبر) ١٩٤٧ . وقد حلت فيه
٣٦ كانون الاول - ديسمبر) العنبر
قنبه الاربعون قتول ١٦ عربي وبريطانيون
في الوصف القوي في حقيقه بالاسرائيل
هوست . في نفس اليوم ، فقد جاء على الشكل
الآتي ، اسفر القتل قنبه في بؤرة دمشق ضو
أمن عن مقتل ١٥ عربي واسابه حوالي
خريف متعلق . فقد عرت سواره تاسكي
حصره اثنى . وبداخلها لثلاث من اليهود
بحسب الحرس الوطني العربي على الهيب
جديد ، وابست بوهي طريق سلمان ،

جميعاً مقرطي الحساسية والكبرياء، ولم يشعروا إطلاقاً بالاستياء لغير فلسطين والعروبة.

وقد عمل سرحان في وظائف مهينة ، في
كنس محلة لتسعين ، وتغليف الزواحيش ،
ولدى أحد الأثريين . لكنه بقي متمسكاً
بفلسفيته وهرهيته ، ثم لم يلبث أن بدأ ينتابه
شعور متصاعد بالغيرة على جميع
الأمريكي . ويرى أحد أصحاب حوارته
بالقائه ، الذي عمل سرحان لديه لفترة من
الزمن ، (المستر وايتنر) ، أن سرحان انكفأ
لولايات المتحدة لشاهدتها لإسرائيل ضد
العرب ، ثم قال : «أنا عربي . كيف أصبح
أمريكي ؟ » وقال المستر وايتنر : « نعم .

انني أستطيع أن أقول لقد سرحان كان يحب
ملايكي ويروي عنه أنه وصف لزوجته

[illegible]

پیشہ: _____



المفصلين، كان روبرت كينيدي مرشحاً لمنافسة الأمريكيّة في عام ١٩٦٨، بدعيّ إعداده في إسرائيل، بمبادئه وأخلاقه، مؤسسه، ويُمثّل انتصاره تلو الآخر، للأعراب عن تأييده لها، وضرورة مدّ الصّهيانيّة بأحدث الأساليب الأمريكيّة وبالأموال، وبالمساعدات الاقتصاديّة، في حين كان روبرت كينيدي يُظهر هذا الأعراب - وسبقه - بصدائهم وتقديرهم، فلم يترُجّح قبيل إطلاق الرّصاصة عليه من قبل سراحه، عن الحُزب، إنه مدّ

روحية صلبة . لانتقال في عمل . كان يعتقد
أنه لا ينبغي مجرى الأحداث ، وكانت قبة
الإثارة لدى سوحان مكاره سحران ، عندما قرر
توضيح حيلته كيهدي (الذي قال بهي خلال
إحدى رحلاته الانتحارية) وأمن حشد من
اليهود : لقد سريت لتزوي شقوة عربية مرة ،
ولكنني لم أكن في الوقت الكافي لنفسي فيها !!!
في هذا الجو من السعال والتفديد والجارف .
تضم سوحان بشارة سوحان في منع وبوبرت
كهندي . تقديم ملاقات فتمتد إلى إسرائيل .

كَلِمَةُ الْحُبِّ

عصام شریح

الهجرة من الريف إلى المدينة

يقام : الدكتور جلال عبد الله معوض

تشهد العديد من الأقطار العربية ما يمكن تسميته ، بالتضخم الحضري ، في ظل النمو المتزايد لنسبة السكان في المناطق الحضرية - وخاصة العواصم والمدن الكبرى - من جهة ، و في ظل انتشار مدن المكتظة سكاناً والتي يحيط بها كم من الأحياء المليون نسمة - خاصة ، القاهرة ، من ناحية أخرى - من عشرة ملايين نسمة - فضلاً عن الأملاك العشوائية المتعددة في العواصم والمدن .

وعلى سبيل المثال في عام ١٩٨٢ بلغت نسبة سكان الحضر من إجمالي السكان (٧٧ ٪) في لبنان و (٧٠ ٪) في العراق و (٦٠ ٪) في الأردن و (٥٤ ٪) في تونس و (٤٩ ٪) في سوريا و (٤٥ ٪) في كل من مصر والجزائر و (٤٢ ٪) في المغرب . وفي عام ١٩٨٠ بلغ عدد المدن العربية التي تتجاوز كل منها المليون نسمة (١٩) مدينة ، من بينها أربع مدن بالمغرب وثلاث مدن بالعراق واثنان بكل من مصر وسوريا .

وتقدر إحدى المصادر أنه من المتوقع زيادة نسبة سكان الحضر من إجمالي السكان في الأقطار العربية من (٤٦,٨ ٪) في عام ١٩٨٠ إلى (٥٩,٩ ٪) في عام ٢٠٠٠ .

ويرجع هذا التضخم الحضري إلى عدة عوامل من أهمها موجات الهجرة من المناطق الريفية إلى مناطق الحضرية ومن هنا تلقى الضوء على طبيعة وعوامل تلك الهجرة وآثارها سواء على المناطق الحضرية أو المناطق الريفية . وكذا ضرورة التنمية الريفية للحد من موجات تلك الهجرة

ويرجع تدفق أعداد كبيرة من سكان المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بالأقطار العربية إلى التدهور في أوضاع المناطق الريفية والتي يعاني معظم سكانها من البطالة والفقر في الخدمات المختلفة . ولا تقتصر موجات الهجرة من الريف إلى الحضر - وعادة ما يكون داخلها - على الهجرة إلى العواصم والمدن الكبرى ، ولكنها تشمل أيضاً الهجرة إلى المدن الصغرى والوسى . ومن كان تصيب العواصم والمدن الكبرى من هذه الهجرة يلقى نصيباً ماعداً من مدن - بل ومن الملاحظ أن هجرة الريفيين إلى المدن الصغرى عادة ما تعقبها هجرة العديد منهم إلى العواصم والمدن الكبرى . ومن هنا نجد أن نسبة كبيرة من سكان هذه الأخيرة من المهاجرين الريفيين

وعلى سبيل المثال نجد أكثر من ثلث سكان القاهرة ، من الوافدين إليها من المناطق الريفية وقد زاد عدد الريفيين المهاجرين إليها من (٧٠١٥٠٠) في عام ١٩٤٧ إلى (١٠١٩٤٠٠) في عام ١٩٦٠ إلى (١٣٦٠١٣١) في عام ١٩٧٦ . وفي عام ١٩٧٩ بلغ عدد سكان العاصمة - نسبة (٩٩٤) ألف نسمة - من بينهم (٣٩٠) ألف نسمة من المهاجرين إليها من المناطق الريفية

وفي الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧ زاد عدد سكان المناطق الحضرية بالجزائر - وخاصة العاصمة - بحوالي (١,٣٦) مليون نسمة ، من بينهم (٥٢٠,٨٠٠) نسمة من المهاجرين من المناطق الريفية إلى المدن .

آثار الهجرة الريفية الحضرية

يصح هنا الإشارة بحصر من ريف إلى حضر في نواحي عربية عدة آثار نفسية وحضارية - خاصة - لاقتصادية - ولاصناعية - وقد

السياسية . ومن بين هذه الآثار مايلي :
١ - إن الدفاع الأساسي لهجرة الريفيين إلى المدن عادة ما يكون البحث عن عمل ، ولكن صفات فرص العمل المتاحة بالمدينة تجعل هؤلاء الريفيين على استعداد لممارسة أية أعمال ولو كانت من الأعمال الهامشية ذات الأجور المنخفضة ، وقد لا يجد العديد منهم فرصة ممارسة أي عمل .

وعلى سبيل المثال ظهر من دراسة مسحية قامت بها إحدى مراكز البحثية التونسية في عام ١٩٧٨ أن (١٧,٨٪) من اريفيين الذين هجروا إلى العاصمة ، تونس ، خلال العامين السابقين يعملون لمدة أربعة أيام أو أقل في الأسبوع وأجورهم منخفضة

ومن هنا تزداد حدة معدلات البطالة في العديد من العواصم والمدن العربية . بكل ما يتوجب على انتشار البطالة من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية ، فمن الناحية الاقتصادية تؤدي البطالة إلى عدم الاستخدام الفعلي الكامل للقوى البشرية النشطة اقتصادياً لصالح التنمية الاقتصادية . ومن الناحية الاجتماعية تؤدي البطالة إلى انخفاض مستويات معيشة هؤلاء المواطنين وزيادة حدة معاناتهم نتيجة لانعدام الفرص أمامهم للحصول على أي دخل - فضلاً عما يتصاحب من انتشار البطالة من تزايد معدلات الجريمة والاحتراف الاجتماعي

٢ - من أوجه العديد من هؤلاء الريفية الاستقرار في المناطق والأحياء الفقيرة ، عادة ما يشار إليها ، بعدم العيش والا - وبجوت الصفيح - ، بعيداً عن عدا - لخدمة المستخدمة في بناء ، المساكن ، معيشة المناطق والتي يقطنها أساساً الماطلون والذين من سكان المدن - يؤدي إلى زيادة أعداد فطحي هذه المناطق الفقيرة التي تحيط بالعديد من المدن والعواصم العربية أو تتخللها . وبعبارة صارت تلك المناطق تضم مايزيد من (٣) من إجمالي سكان تلك المدن والعواصم

والموقع أن انتشار هذه المناطق الفقيرة . والتي تتناقض أوضاع سكانها تناقضاً كبيراً مع أوضاع سكان المناطق والأحياء الراقية بالمدن والعواصم العربية . يمثل عاملاً هاماً من عوامل تفجر الاضطرابات الشعبية النابعة من تزايد الشعور بهجران للنسب . وهي الاضطرابات المعروفة باسم ، اضطرابات الخبز ، والتي شهدتها بعض المدن والعواصم العربية خلال السنوات القليلة الماضية احتجاجاً على ارتفاع لأسعار وإلغاء أو تخفيض الدعم المقرر للملح الأساسية وعلى رأسه ، الخبز .

٣ - وبالإضافة إلى ما يترتب عن نزوح الآلاف من الريفيين إلى المدن والعواصم العربية من تفاقم حدة المشكلات التي تعاني منها المرافق والخدمات أحسنه في عدد من العواصم من الصعوبات الجديدة التي تواجه معظم هؤلاء الريفيين في الاندماج في لاشبه

الحضرية - - الاقتصادية ولاجتماعية وإلى التكيف النفسي والسلوكي مع الساليب وقيم الحياة الحضرية . هذه الصعوبات تدفعهم إلى الاحتفاظ بقيمتهم وعاداتهم وتقاليدهم الريفية . ويساعد من ذلك مركزهم الجغرافي في مناطق معينة بالمدن والعواصم

ومن هنا ينتش الأمر هؤلاء الريفيين ح - الطابع الريفي على المدن والعواصم من خلال عملية عادة ما يشار إليها ، بترييف المدينة ، Ruralizing the City . وهي سمة تؤدي إلى جس هذه المدن والعواصم - كالتاهرة وغيرها - مجرد قرى ضخمة من



١ - استقرار الريفية

من الريف إلى المدينة

مرتبط باستمرار

الفجوة في الأوضاع

الاجتماعية والاقتصادية

٢ - هجرة الريف

من الريف بحثاً عن

فرصة عمل وحياة

في المدينة يحرم الريف

من الكوادر المتأهلة

على تطويره

الناحية الاجتماعية والسلوكية وليست مدناً بالمعنى الاجتماعي الحقيقي .

٤ - وإذا كانت النزوح الثلاث سائقة الذكر تبين تأثيرات الهجرة - مبررة - الحضرية في المدن والعواصم العربية - فتتمة ناحية أخرى تتعلق بتأثيرات هذه الهجرة في المناطق الريفية لروية ذاتها . وتعني ذلك وجود عدد ليس بالقليل من بين المهاجرين الريفيين إلى المدن من المتضمنين ايجابيات من فرص عمل وحياة اجتماعية غير متاحة في المناطق الريفية . فلا شك أن حرمان المناطق الريفية من هذه العناصر المتطلبة يشكل على الذي البنية عتبة ضخمة تعترض آلاً ساسة

أهمية تنمية الريفية

في الأقصر العربية

يصلح من تقدم ان نذكر الريفية حصرية في الأقصر العربية مكن ما يبرز عدم من الريفية - تنبع للأساس من سرور موجود بين الريفية والحضرية في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، وهي الهجرة تجعل من المناطق الريفية مراكز طاردة للعديد من سكانها نحو مراكز الجذب ، بالمناطق الحضرية

ومن هنا تبرز ضرورة تبني الأقطار العربية لسياسات فعالة للتنمية الريفية . ومن الأهمية بمكان التعامل مع قضية التنمية الريفية باعتبارها عملية متكاملة تستهدف تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الريفية . وذلك عن طريق تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية في هذه المناطق (الإنارة - المياه لثقة - الصرف الصحي - الإسكان - التعليم - الرعاية الصحية - الخ) . وزيادة نصيب التنمية الزراعية من الاستثمارات الإنشائية العامة ، توفير فرص عمل للريفيين - من المدمجين خاصة أو محدودي الملكية - بسهولة في المشروعات المرتبطة بالأنشطة الزراعية (مثل الترع والمصارف وتنميتها) ، وفي الصناعات المعتمدة على الناتج الزراعي - التطبيق الفعال للقوانين الإصلاح الزراعي ودعم التعاونيات الزراعية

هكذا كما أتاح، الله للإنسان المسلم أن يحظى بِنِعْمَةِ صَلَاةٍ عِنْدَهُ حَرَجٍ صَوْبِ امْوَئِدٍ مِنْ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ إِلَى رُبُوعِ الْعَالَمِ وَلِيُبَيِّنَ بِالإِسْلَامِ .. وَلِيَشْهَدَ النَّاسُ أَنَّ لَإِلَهِ إِلَّا إِلَهُ .. كَذَلِكَ أَتَاحَ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ فِي رَحَلَةِ إِغْتَرِبِهِ إِلَى وَاشْمَطِنَ قِبَلِ أَوَّلِيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَعَاصِمَتِهَا سِيَّوَى الصَّلَاةِ .. وَلِيُعِيدَ رِيَهُ .. وَيُبَيِّنَ نَفْسَهُ ..

مناصرة للإسلام في العالم الجديد

المركز الإسلامي في واشنطن
يقام: فنوذج تدارس

بِقَام: فوزی تادرس

بقاه مسجد؟؟ أجاب هوار : (بكل تأكيد
وسأستدق أدراؤها وأقربها ومعنا) .
هكذا ، في فترة حزن أمة في فترة
فراق قلوب الناس . في فترة كآبة توددت
الخارجة .. في فترة شغل جاء الفرح .. في فترة
صمت طويل خرج بعدها نداء (الله أكبر) في
سب وشغل وقول خلاص الله من يشاء
جميعه مشروح بنا مسجد واسطنق تحت
إقامة السفير المصري في ٢١ فبراير ١٩٤٥ ..
وبعد أوجعت قصري لإنشاء الجمعية على رغبة
بدره بكون إقامة بيت الله .. لإقامة الصلاة
بحرمات طوبى لعشرات الآلاف من المسلمين
الذين عاشوا في شغل وحزنهم من نعمة لقاء
مولاهم في صلاة روحانية تجمعهم مع خالقهم
في أرض اغترابهم ..

لقد قسّمت لألحة الجمعية في ثلها جمعية دينية لتصبح مكان للعبادة لأفراد الجالية الإسلامية عامة . والشراء الأرض لإقامة مسجد في مدينة واشنطن . وكانت الخطوة الثانية هي تأسيس صندوق جمع التبرعات . وقد لعبت الصحافة الأمريكية دورا كبيرا في تعبئة لهذا المشروع . ولطلب المساعدات المالية . وكان في رأس هذه الجحواك جريدة لهدى وجريدة السائح وهما لجريدتان لثلاث وسعتا صديعهما للكتابة عن هذا المشروع . ومن خلال الدعاية التي قامتا بها تبوأتا تبرعات المدينة . التي لحسن من لأفراد والمؤسسات الإسلامية . ولكن أيضا من لهديات الأمريكية والتدّس الشريف الموجودة في أمريكا . وبعد كل الصغير المصروف يوقع صديقات الشكر للبرعين بهذه الفانر . وقد

[illegible]

لقد تولدت فكرة إقامة المسجد في ١٣ نوفمبر ١٩٤٤ عندما اجتمع أعضاء السلك الدبلوماسي في عتدة أحد المباني لتوضيح عثمان السيفير التركي منير أيرجوند الذي وافته المنية في واشنطن . ولما تمت المواصلات الجوية بصفة إبان الحرب .. فلقد أمر رئيس الولايات المتحدة روكاين روزفيلت أن يرسل عثمان السيفير للتحقيق لرحل إلى تركيا في متن طائرة حربية أمريكية . وكان من بين الحاضرين السفير المصري محمود حسن باشا .. والسفير جوزيف هوار .. وهو أحد رجال الاقتصاد صاحب شركات المقاتلات والصديق للسفير التركي إرأحل .. ولما هبطت روزفيلت بهيمس في أدن السفير المصري محمود حسن باشا (أليس من أعز أن لاتتم الصلابة في عثمان إرأحل من سجد) فأجاب السفير المصري في كلمة : هل أنت مستعد أن تصاحبه في بدأت مشروع

هكذا الامين امر قائم مع الانبياء ائمة
نبيس قلبه .. ولكن بفرجه وبتركه كذا
تكنبت قدامه وان جعله له في قصة
الانسان المسلم وان وافق مع اخره اسمين
من ربيع السلام .. والذين يعيشون معه في رجة
اغترابهم .. تربطهم جميعا شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله .. وكيف يتم
ايمانهم ان يقتلوا بنادي .. فذهب الخليل
حتى اقيم اول مسجد في واشنطن .. والاصحية
الأمريكية .. يقيم لمسجد فابية .. وهي
قصة بدء ذلك المسجد وكيف جاءت فكرة
بنائه .. ولقد لحظة حزن .. جاهد معه

هكذا أصبحت قصة هؤلاء المسجد نفثة بالقرب من الكثيفة الوطنية الأمريكية مجرّدا تمتد في قلب أمريكا. وحتى اختصار المكان نفسه.. وموقعه.. وطرازه الذي يبرع الفنان المسلم في إظهار قدراته حيث استلحه لكتابه: العربية. لغة القرآن الكريم فاصبح أطرار المسجد. وشكله وتصميمه وروعة بلائه. والسجدة رمزية تؤكد العظمة الروحى بلائه يقدمه لاسلام.

هناك قليل من الناس الذين يعرفون
مجموعات اعظمية التي قام بها بشعة من
الأفراد لتحقيق حلم طاملا راود المسلمين الذين
يعيشون في واشنطن قليل من الناس الذين
يعرفون الطريق السهل لمتنوع الذي تكديه نقر
من الناس أراد الله ان تثم مجررة بناء المسجد
على ايديهم. وأن يعلم تشييده هذا الصرح
الروحى الذى يشهده بجمعة عظيمة الاسلام
وبجلالة. قد قضى الله ان تثم معجزة الينا

بذل السفير المصري كل جهده لانجاح هذا المشروع ورجح بخصص المكان .. والموظفين بالسلطة المصرية للتفكير بالأعمال لأمانة اللازمة بمشروع .. وفي نهاية عام ١٩٤٤ كان ادبيل الذي تم جمعه ٤٧.٨٧٦ دولار .. وسافر السفير المصري للقاهرة يطلب من البنك فاروق مساهمته في هذا المشروع فتبرع الملك بمبلغ ١١,١٢٦ دولار .. وساهمت الحكومة المصرية في ذلك لوغت بمبلغ ١٢٣.٣٨٧ دولار .. وبقيت هذه البنايات كاملة بدون أي تمس إذ تعهدت السلطنة المصرية بتولي تكاليف الأعمال لأمانة والفنكات اشترية من كتابة خطايات .. دعابة إهداء اجتماعات .. مكانات تليفونية داخل وخارج الولايات المتحدة ..

وراحت الجمعية تبحث عن قصة أرض تليق بمسجد .. وتليد السجلات بأن هناك قطعة أرض قدمت للجمعية مجاناً لبناء لمسجد .. ولكن الجمعية رفضت ذلك بعدد عن قلب العاصمة وأخيراً تم اختيار قطعة أرض التي أقيم عليها المسجد بمبلغ ٩٥.٠٠٠ دولار ..

كانت سنوات ١٩٤٧ - ١٩٤٨ سنوات صعبة بالنسبة للتبرعات .. فلم تقدم حكومة عربية وإسلامية بأغصادات الحامية وحتى المساعدات المالية من أمريكا نفسها كانت قليلة ومتقطعة .. وفيها أيضاً انتهت مدة خدمة السفير المصري محمود حبيب باشا وجاء خلفه السفير محمد كاسر عبد الرحيم

ثم لعب لسفير المصري الجديد محمد كامل عبد الرحيم دوراً هاماً في تاريخ إنشاء

المسجد .. إذ تحولت تنشيطهم جميع باقي الحكومات العربية والإسلامية .. وتنشيط رجال السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي موجود في واشنطن وتوليد الشعور لديهم بأن هذا المسجد لا يخص مصر .. أو الدول العربية .. ولكنه لكل المسلمين المؤمنين من قاطبة الدنيا وأمرها .. وهكذا في حفل عظيم .. في ربيع الأول ١٣٦٨ هـ الموافق ١١ يناير ١٩٤٩ في الساعة الثانية والتسليم تم إرساء حجر الأساس للمسجد .. وكان حجر الأساس مقلي بعندون يحتوي على نسخة من القرآن الكريم باللغة العربية .. وبعض العملات النقدية المتداولة في أمريكا .. ولهم السفير المصري بإلقاء كلمة الافتتاح والتي جاء فيها (هذا المسجد لا ينتمي إلى شخص واحد .. أو دولة معينة .. إنه بيت الله الذي يفتح أبوابه لكل مسلم .. وكلنا فيه سواء .. إن خلاص في الإيمان بالله ورسوله هو الذي يميز الداخلين للصلاة في هذا المسجد فإن يكون هناك شرف للشخص

رحم الله عبده بعضه بعضاً .. رحم الله سيرة بعضهم .. شرف ما جسد نحن مسلمين المؤمنين بالله ورسوله .. سنة ١٩٤٩ هـ الموافق ٢٠ آذار في نسخة .. هذه الصورة هي تم نصب سبتمبر .. يدور فاروق .. في حفلة في عارة أهم المأجدين الإسلاميين لرجوعه في القاهرة والامتيازية .. ومن قرأ بيع هذا المهندس الإيطالي بالإسلام .. فإنه قد أشهر إسلامه واتسمى باسم محمد مهدي وحج إلى بيت الله الحرام في ١٩٦١ قبل وفاته .. ولقد اتصل السفير المصري بالأمر الشريف لتعيين

أمام للمسجد علم باللغة الانجليزية ولقد أجاب الأمر الشريف في اليوم نفسه وتم تعيين الدكتور محمد حب الله دعماً للمسجد .. وكان الدكتور حب الله قد تخرج من إنجلترا وسافر إلى كثير من البلاد الأفريقية والآسيوية وعكف تحصل الأمر الشريف تلقات سفر وعرض الدكتور حب الله .. واجتمع مجلس إدارة الجمعية ووافق على قبول تعيين الدكتور حب الله .. ووافق أيضاً على شراء فدان أرض لإقامة مدافن المسلمين في ولاية فرجينيا التي يصلها عن واشنطن نهر بوتومك .. ووافق المجلس على تسمية المسجد باسم المركز الإسلامي .. وتم وضع اللوحة .. وكانت أهم بنوها ..

— تأسيس مكتبة إسلامية متخصصة — تعميق اللغة العربية للأطفال المسلمين .. — تنظيم سلسلة من المحاضرات خارج وداخل المركز للتصريف بالإسلام .. — إقامة متحف إسلامي لعرض الفنون الإسلامية — إعداد محاضرات والدورات الإسلامية وتنظيم

مبيت مدة خدمة الدكتور حب الله وعاد بحرية وحمله الدكتور محمد بيهار .. ومنب فترة عمل الدكتور بيهار هي فترة التسوية الكبيرة لمعنة بإنهاء العنصرية داخل المسجد .. وبداية النشاط الإسلامي .. وفي ٢٨ يومية ١٩٥٧ تم افتتاح المركز الإسلامي ووصلت تكاليف بنائه ١,١٤٠,٣٣٥ دولاراً قيمت حفلة الافتتاح .. وحضره كبار لدعويين من بينهم رئيس الولايات المتحدة إيرنهاور وأسيده فريته .. وبدأ الحفل بتلاوة القانتة .. وقام الرئيس بيزنهاور بإلقاء كلمة الافتتاح .. وفي نهاية كلمته أعلن افتتاح المركز رسمياً ..

وهكذا وصل الإسلام في العالم الجديد .. وهكذا تبنى الخمس صباح كل يوم لتستطع مشرفة على قلب العاصمة الأمريكية .. وفيها نسمع الآن صوت القرآن الكريم عندما يتجهز بتلاوة المصلون في قيثارة واحدة تنفخ بارحاه .. وتدعو للإخاء .. تذكرنا بصوت بلال مؤذن الرسول عندما كان يدعو للصلاة .. ويرتد هذا الصوت الذي يهدد ظلام التمس مع طلائع الفجر التي تهدد ظلام الحزن فيبقى النوران .. نور الفجر .. ونور الوحي .. ويهر الوقت خاضعاً حزيناً .. ولما كان بهيمة أنشياء وروعة المدة عطر ندى .. فيتلقي جدلاً الغضاه .. بعطر الفداء .. حي على الصلاة .. حي على الخلاص ..



المركز الإسلامي في واشنطن

أحمد العاصي

أضواء جديدة على مأساته ورواية مجهولة له

بقلم: رابع لطفي جمعة

ولمّا أُحيل إلى كلية الآداب حيث التحق بقسم الفلسفة حتى حصل على ليسانس الفلسفة سنة ١٩٢٩.

من نصيف شيئاً إلى ما جاء بمقال الأستاذ رجاء النقاش الجديدة للآداب والتاريخ فنقول إن أول من كتب عن هذا الشاعر ودوره هو محمد الحفّ جيمع حيث كتب سنة ١٩٣٠ مقالاً صافياً بجريدة «المساء» عقب وفاة الشاعر تذول فيها بتحليل والدراسة حياة العاصي وأزمته اللاجئة وألقى الأضواء على فكرة الموت التي سيطرت على ذهنه وعقله وظلت تراوده وتسوره ويعبر عنها في كل د كتبت من شعر وقصة حتى أقدم على تنفيذها.

وقد تحدث لطفي جمعة في هذه الدراسة عن تأثير العاصي بكتابات الشاعر اللاتيني لوكريوس (٩٥ - ٥٣ قبل الميلاد) صاحب ديوان «عن طبيعة الأشياء». فقد وضع العاصي خطأ أحمر تحت بابت الشاعر اللاتيني الذي يقول فيه «عندما يصيبنا الانحلال الذي ندعوه موتاً فمثلنا كالنبيذ الذي قارقه عطره أو كالطبيب الذي طار عبقه».

ويذكر الأستاذ رجاء النقاش أن العاصي كتب الرسالة التالية على الصفحة الأولى من كتاب شيشرون المعروف باسم «كتابات من روما» - «إلى من يهمهم أمري. جيان من يخشى الموت ومن لا يرحب بهذا الملك الكريم الذي هوى كالرثعة الزكية». ومعنى هذا أن الموت عند بعض حبيب ويجب على الإنسان أن يسعى إليه وأن يصبح عاشقاً له.

كتب الأستاذ رجاء النقاش مقالاً بمجلة الدوحة الغراء، عن «الشاعر العاصي ومأساته» تناول فيه بعض جوانب حياة هذا الأديب البائس والشاعر الهائس الذي أقدم على الانتحار في الثلاثينيات من هذا القرن حيث لم يكن في حياته محترفاً بلهيب النار التي ندمت في بحررد وسقوط في اشتعالها البطيء أكثر من أربع وعشرين ساعة، وذكر الأستاذ النقاش أن مؤرخ حياته الوحيد محمد محمود زيتون قال إنه كان قد دهن جسمه بمادة كاوية لعلها ما تسميه يد النار ثم آوى إلى فراشه. وظلت هذه المادة تأكل جسمه بالتدريج وتحرق الفراش بهبطه حتى قصفت عن الشاعر وأحالته فحمة محترقة. وكان إذ ذاك في السابعة والعشرين من عمره وكان قد أصدر ديواناً واحداً من الشعر أسماه «ديوان العاصي» وأصدر رواية واحدة أيضاً أسماها «غادة لبنان».

وقد اهتم الأستاذ رجاء النقاش ببرلق بعض الأضواء على حياة هذا الشاعر ونشأته وتعليمه وأزمته النفسية لما يمثله أدبه من تجربة حية نادرة شديدة الصدق. فقال إنه ولد سنة ١٩٠٣ بمدينة فارسكور وماتت أمه وهو في السادسة من عمره وتزوج والده بغير أمه وبعد أن تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي دخل كلية الطب إلا أنه ضيى وهو في السنة الثالثة بالكلية بأزمة نفسية فصار إلى لبنان حيث أمضى بها ثلاثة أشهر عاد بعدها إلى مصر وقرر ترك دراسة الطب

أسباب انتحار العاصي

وقد حاول الأستاذ رجاء النقاش أن يتعرف على أسباب إقدام العاصي على الانتحار وتحليل موقفه من الحياة ونظيره إلى الموت فذكر أن أول هذه الأسباب هو حرمانه من الأم في طفولته فقد ترك هذا الحادث أثراً عميقاً على شخصيته ودفعه إلى الدخول في عالمه الخاص وعقد لديه الإحساس بالوحدة ويصنع بأساة الحياة كما عبر عن ذلك تمهيداً شعرياً مباشراً في كثير من قصائده. أما السبب الثاني فهو دراسته الفلسفة واستعداده للقلق مما طرح في أعماله أسئلة كثيرة عن مشكلة الموت والمسيح ولاشك عندنا في صدق حدس الأستاذ النقاش حول السبب الرئيسي لإقدام العاصي على الانتحار وهو حرمانه من عطف الأم وزواج والده بغير أمه وبالتالي شعوره بالوحدة وحساسة بأصابع

رواية تفسر المأساة

كذلك أن العاصي لم يؤلف رواية واحدة قط هي - عدة سنين - كما جاء في دراسة الأستاذ زيتون عنه وإنما له رواية أخرى لا زالت مخطوطة بخطه موجودة لدى بين ما تركه لطلع جمعه هي رواية "الديوب المنكود"، وقد بدأها العاصي سنة ١٩٢٥ وأتمها سنة ١٩٣٠ وقال في مقدمتها ما يلي

أيها القارئ، كتبت هذه الرواية سنة خمسة وعشرين ثم شغلني عنها لشغل الحين بعد الحين حتى هدأت إليها اليوم وأعلنت فيها قلبي فهديتي وربت أن أطلع الغير على عذابها فتشربتها قبل أن كان فيها نفع لطلاب أو عظة لأغضب كتبت قد أدبنت بعض الواجب والسلام،
أحمد العاصي ٢١ مارس سنة ١٩٣٠

وتدور أحداث هذه الرواية في أرجاء شديدة حول أدب اسمه "الوحيد" ماتت أمه عقب ولادته مباشرة فتشابه الكثيرون منه ومن بينهم والده الذي دفع به إلى مرض قاسية القلب متحجرة العواطف، ثم تزوج بأرملة به طمة



صورة تارة للشاعر أحمد العاصي الذي انتحر سنة ١٩٣٠

البعض بالفلسفة الأدبية الإنجليزية فبرحبنا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤٦) والأديب الأمريكي ارنست هيمنجواي (١٨٩٩ - ١٩٦١) الذين ماتا منتحرين - فتناولوا بعض أعمال هذين الأديبين - روايتيه - تحليلي وتعبيري مستخدمين منهج التحليل النفسي

وذكرت حديثاً كبير بين الانتحار ونوب المسمى من أوب - مأثور من أسئلة عندما يقدم أديب على الانتحار هو معرفة سبب انتحاره

تحليل أعمال الأدباء المنتحرين

وقد حاولنا أن نستخدم منهج التحليل النفسي القائم على التحليل النفسي Psychocritique، لدراسة الأعمال الأدبية للأدباء الذين أقدموا على الانتحار للوقوف منها على أسباب انتحارهم، واعتباراً بأن كل ما يصدر عن الإنسان بعد معرفته ويرمز إلى مكوناته النفسية وأساقه بالاشعورية كدعس

Figure 1



بقلم : عبد الرزاق البصير

لحظات مع السفير اليماني المتجول

ربوب ولعل أساتذتنا اعلمني كاتب هذه القصص الساحرة من أعظم الناس معرفة ، أو بن شئت الدقة في التعبير فقل إنه من أحد للناس معاناة لهذا اللون القائم من الحياة . لكن الفنان يسعي دائماً إلى الأفضى . لذلك نجد أدبيات يضيق أشد الضيق بالنظم التي لا تعتمد على عقل أو منطق . وإنما تعتمد على تقليد أجوف لاعتقاد أصحابه أن ذلك من نهج الحضارة الحديثة . وأدبيات يرسم لهذا التقليد صوراً طريقة يجعل قارئه ينجذب إليه ، لا فيها من حرارة الصدق والواقعية

من هذه الصور ماحدث له حينما أراد أن يطلع نفسه ، ضد بعض الأمراض ، فلا تسأل عما حدث له من تعب وإرهاق ، فقد ذهب إلى مركز صحة العاصمة وأقدم بطاقة الصحة يكون منك الآن واحد وعشرون شخصاً لأن عبء اللقاح مخصصة لهذا العدد من الناس ، وإذا فتحت لأق من هذا العدد ، ضد مايتقى منها ونحن لا نستطيع إلا أن نحافظ هي أموال المواطنين . إذ ردت أن تتخطى هذا النظام فإن عليك أن تذهب إلى مدير فذهب أدبيات

يخرج في هذا العالم سديم بهمه يصعد في حيرة من سيرة الحياة . وهو يرى في يدي كثيرين شدة المشغورين به من برزخ جهنم كارهين لهذا الحيد

ولكن مما لاشك فيه أن لكل عصر حتماته وسيئاته ، فزنتنا في هذه الأيام نعيش حياة نتكتنفها الأخطار ، وهي تزداد في كل يوم وهذه الأخطار تصدر من هذه الأدوات التي سهلت لنا الحياة كالسيارات والطائرات . أننا نشاهدها تحمض كثيراً من الأرواح . ولكننا مع ذلك لا نستطيع أن نستغني عن استعمالها . واذى يريد كراهته لحيد أن البعض منا يصنع صيف سمير عن رفعة وسخمة معتدا على العلم غير مبالين به بشعهم من رعب في نفوس بريئة لائقة لهم فيها ولاجل كما يقولون كاختلاف الطائرات وزرع المتفجرات في صورة حقايق وأقلام ورسائل وما إلى ذلك من أمور لا تكتاد تخطر على البال حتى صار الإنسان يتوقع كل شيء . ولكن هذا كله ينهني أن يشبها ماكان يمانيه الناس فيما مضى من

كل المثقفين أو معتصمين على الأقل وكل الجماهير العربية أو معظمهم على الأقل . ساخطة أشد السخطة ، على الأوضاع في الوطن العربي . وقد عبر شعراؤها وكتابها عن م السخطة بأساليب شتى منها المباشر بطريقة قوية يمكن أن توصف بالقسوة . ومنها ما جاء بحريقة غير مباشرة ولكنها واضحة الدلالة . وآخر دوفقت عليه في هذا الخصوص مقالات ساخرة ، سماها كاتبها الأستاذ أحمد لملي : قصص ساخرة . وله الحق في أن يسمى ماكتب قصصاً أو مقالات أو غيرها من الأسماء ، لأن أدبيات يرى من حقه أن يزعم لنفسه أموراً حتى ولو لم تكن مألوقة .

فقد زعم أنه ولد مرتين ! وهذا أسلوب طريف مبتكر ساحر ، فهل سمعتم أحدا يزعم لنفسه مثل هذا الزعم ؟ ولكن أدبيات نهج هذا النهج ليوضح أن حياة الناس كانت أهنا قبل قرنين من الزمن ، وأسعد مما هي عليه الآن . من إذن يسيطر على نفوس الناس لأن الحياة قد تعمدت عظم التعبد في هذه الأيام . أما قبل قرنين من الزمن فزنها كانت بسيطة . إذ كان الفرد يفرح حين تد بقرته (تبشيراً) أكثر مما

تصحيح مناهجهم خاطئة

بقلم: الدكتور السيد فهمي الشناوي

هناك مبالغة عظيمة تصل إلى درجة الوهم في تقييم أثر حملة نابليون على مصر واعتبارها عملاً أساسياً في النهضة العربية في عر ١٩. دس هذا الرأي غرضي نشره بيننا من تعمد في المدارس الفرنسية و من كان عقله حياً بهرب أوروبا و من كان دماغه الفكر. وحتى هؤلاء فإنهم ينعصون بسيد الذي سمعوا به أو المدارس التي تعلموا بها أو لانه لأجنبية لتي أحبوا أديابها ، فأذى تعلم منهم في المدارس المصرية و من حيث الأساليب عرسي إلى مدرستهم ومطبعاتهم . وأذى عبد عبد . فميك يدجج إلى النهضة السورية (الجامعة الأمريكية ببيروت فيما بعد) وإلى النهضة الأمريكية . جميع هؤلاء و هؤلاء ينسبون مدرستهم الوطنية أو كانت إسلامية أو مسيحية وينسبون لطبع الوطن . ولأنهم انصغوا لثألها إلى النهضة تعود إلى عوامل عديدة ومدارس عديدة ومضجع عديدة أهمها جداً هي لأجسيه كما سنبين بعد حين

جهد هذا القوس للتححر من الاستعمار ، مما ولد مولوداً مشوها بعد الاستقلال وهو أن هذه المجتمعات بعد الاستقلال ظلت مرتبطة وحذسة وثابمة ذهني وثقافي وسياسي واقتصادي للغرب .

وكمثال للتوضيح ذلك نقول إنه في عام ١٩٣٤ أصدرت المطبعة الأمريكية رسالة بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على نقلها من مملكة إلى بيروت . جاء فيها أن المطبعة خصصت بخدمة اللغة العربية في وقت كانت فيه صناعة الطباعة سجنولة في البلاد ، وأن المطبعة كانت العامس الأولى في الثقافة والصحة من الرائد بطوس وفي النهضة الأدبية المعاصرة في الشرق الأدنى . وفي سنة ١٩٤١ كتب ، ستيفن بنروز ، رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت كتاباً عن قصة الجامعة هذه . فقال إن هذه

وأوبه ؟ إن الإدعاء الجوهري والأساسي لدى أصحاب هذا الرأي أو هذه النظرية هو القول بأن التحرر من النفوذ العثماني والاستقلال العربي عنه ومن ثم بناء كيان العربي مستقل والشخصية العربية واللوية العربية مستقلة إنما يعود إلى الاهتمام باللغة العربية ، ذلك الاهتمام الذي يرجعونه إلى المطابع العربية الأولى وإلى المبشرين لأولين في المنطقة ، ومن هذا كله كان الشرارة الأولى التي أوقدت بعد ذلك الوطنيات المختلفة والتي انبعثت منها القومية العربية والصحة العربية والأحزاب المعاصرة في كل بلدان الوطن العربي المعاصر وتكررت هذه الدعاوى في كثير من الكتب في الشرق والغرب وفي كثير من المؤلفات وكثير جد من الرسائل لاجتماعية . وضائف هذا توفيقاً كان قد بدأت فيه الحركات الوطنية

ويبلغ البعض في تقدير قيمة لمعهد الفرنسي وعلماء الحملة الفرنسية الذين استصحبه نابليون . وغاب عنهم أن هذا المعهد وبحوث هؤلاء العلماء كانت بفرغ زيادة معرفتهم ومعرفه فرنسا ومعرفه أوروبا بمصر ولكنهم لم يبنوا المصريين معرفة لا بأنفسهم ولا بالتمدن الأوربي . هؤلاء الذين يكررون القول دون تحقق بأن الحملة الفرنسية كانت عامل النهضة الشرقية لا يسألون أنفسهم هل كانت هي عامل النهضة الأوربية نحو الاستعمار وغزو الشرق . وهل يغفل أن تسبب هذه الحملة بطفة حشائية مع أنها دامت في مصر أقل من ثلاث سنوات ، وفي الشام أقل من أربعة شهور ، وأن هذه المدة القصيرة جداً استعرت كلها في ثورات وحروب واضعون

قصّة المطابع الأولى في العالم العربي

البريطاني) ، وضممر هذه الكتب في الآتي :

١ - كتب دينية تفسيرية مثل : الآين الضاب المهدى (طبع مائة ١٨٩٢) وكتاب تعليم مسيحي (بيروت ١٨٤٢) وكتاب ذخيرة الأيمان (بيروت ١٨٤٣) وكتاب نبذة لمرأة عن البيور (لا ذكر لكأن ولا سنة الطبع) وهو عن قصة الإصحاح ٤ من إنجيل يوحنا .
٢ - كتب تعليم القراءة ولكن لأغراض دينية ومن خلال الدين المسيحي . كتاب تعليم القراءة للأطفال (مائة ١٩٢٨) وكتاب تعليم القراءة (بيروت ١٨٤٦) وكل ما في هذه الكتب التعليمية هو عن نص الصلاة الربانية وألغوا المعنى والمزاج وأقوال لمرسى وسيمان

والشيخ عليهم السلام .
٣ - كتاب حبرية المسحوقين وقد في كتيبه اعتناق اسعد للشهدى مذهبه جريسيك وسبب تركه مذهب الله ربحى عدة مطبوعات المحددة نوعا وكية .
يبدو من محاور تصنيفه باسم ، كتب ١٦ كل واحد منه يتراوح بين ١٦ صفحة إلى ٧٠ . وبعضها يدل على مستوى تفكير مؤلفها .
في كتاب تعليم القراءة للأطفال الصغار يورد هذه القصة : حمارا اشكى بأن لا قرون له .
اشكى الفرد أيضا بأن لا ذئب به فقال لهما الخلد أما تطهراي بلا عينين . هذا يعلمنا بأننا إذا لم نقتح محفلة فنظف أولئك الذين هم أقل من ضمير قنوعين .

هذه المطابع لتى ينسبون إليها مبهمة الشرق الحديثة !!!

وننتج نلص هذه المطابع وهذه الكتب حتى بعد ظهور محمد علي باشا وحكمته لسوري : كتاب تواريف مختصر ينسب عن ممالك وبلاد عديدة (١٣٦١ ص طبع سنة ١٨٣٣ وسوريا تحت حكم محمد علي) هذا الكتاب بطريقة أسوأ وأسوأ بالاجواب يبدأ بمملكة ياب ويقتفى بتاريخ بريطانيا وأمريكا . ص ١٨ - ١٩ من سور .

٤ - متى رغبوا أيديهم الزوانيون عن هذه المملكة ؟

ج . في سنة ١٦٤٠ لما غزوا عليها العرب لكنهم ما قدروا على امتلاكها (هكذا ٢٢) من أجل أن نصارى أهل تلك البلاد استعملوا حمية وقاموا عليهم (أى على العرب) وصربهم وخلصوا القرا (بقصد القري) من أياديهم وإلى انتها (بقصد انتهاء) الدهر الثاني عشر اجتهدوا وكفوا اورشليم من يدهم (١) وفي سنة ١٧١٨ مسيحية انتشروا عليها العرب أيضا بقوة سلاطينهم وقتلوا وفسدوا عليها (١) وبعد ذلك تسلط آل عثمان .
والآن خاضعة لمملكة

١ - تاريخ فلسطين (١٩٠٥ - ١٩٢٢)
٢ - كتاب : ما صنعت قوة الأوروبيين واصبحت مملكتهم انطلاقا إليها جبر .
٣ - حبرية المسحوقين .
٤ - تاريخ فلسطين .
٥ - حبرية المسحوقين .
٦ - حبرية المسحوقين .
٧ - حبرية المسحوقين .
٨ - حبرية المسحوقين .
٩ - حبرية المسحوقين .
١٠ - حبرية المسحوقين .

منه على مدينة اورشليم وصربهم وخرجهم من تلك البلاد (١) بالكتبة . وكان خروجهم منها في سنة ١٠٩٩ مسيحية وفي سنة ١٠٩٨ الخلفوا إليها وحاصروها وتملكوها والآن هي تحت حكم مملكة مصر !!!

هذا هو كل ما يورد في كتاب تاريخ من لدن من ينسب إليهم البعض منا أنهم هم مصدر الحقيقة العربية الحديثة والفكر العربي واللغة العربية والاستقلال العربي .
قارن هذا الكتاب للتاريخي بما كتبه الجبرتي في نفس الفترة واحكم بنفسك أيها القارئ !

نخلص إلى أن أقصى ما أفادت منه هذه الكتب هو تعليم مدارس أولية على أحسن القروض . وأنها مليئة بالأغلاط اللغوية

والإملائية ولعلها سقيمة وتاريخ فيها يرد إلى جهل وإلى تعصب وإلى تصميم على طمس الحقيقة وبشألى فهو خذلق لحرية المعرفة وحرية العلم وحرية للثقافة .

إن سرور هذه الكتب قلما يلقى هاتجا وهكذا من المطابع ما يضرا أكثر مما ينفع ! ثم من الجدير بملاحظة أن هذه الكتب كانت قاصرة على مدارس اليهودية فقط وأن معظم المطابع الأخرى كانت على خصام معها . وإن هذه الكتب لم تصل أبدا إلى مدارس المسلمين .

دعنا لنقرن هذه الكتب بما أصدرته مطبعة بولاق في أدة نفسها حتى نعرف مدى صحة مقولة إن الحملة الفرنسية كانت هي مصدر النهضة إلى جانب ما تدهيه نحن من أن نهضة الجهد على هي سبب اليقظة . وقيل أن تعرض لهذه الكتب نقول إنها أُرست إلى سوريا سنة ١٨٣٩ بناء على طلب سوريين في حلب ودمشق وبغداد وطرابلس وبغداد وغزة كما هو وارد في قوائم موجودة في دار الوثائق القومية في القاهرة . وثائق قصر عابدين محفلة رقم ٢٥٧ مع كتاب مؤرخ ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ من شريف باشا حاكم سوريا

كتاب احكامه كتاب الجراحة كتاب فيسيولوجية . كتاب باطوبجية . كتاب اطباءون تطعيم اجدرى تفرج بشري . القانون البيطري اثر اذنين كتاب لطبية . كتاب جر الأفاعيل كتاب المعدن قانون الصناعات قانون الزراعة . أصول الهندسة . الهندسة الوصفية عقرب الساعة الجغرافية الطبيعية علم الحساب . الفيزيائية . من الألفية . الكشاورى . ابن حنبل . ابن مالك . جملة النحو اجدونية . انقاموس

● أول حروف عربية ظهرت في إيطاليا
في القرن السادس عشر

بدوي الجبل .. وإخاء أربعين سنة



الشاعر الكبير بدوي الجبل مع كاتب القلم

يواصل حميد الأدب العربي القومي الكاتب الكبير
أكرم زعيتر في هذا المصن الجديد مذكراته
وتذكراته الرائعة مع الشاعر العربي الراحل بدوي
الجبل في قصته وتجاربته النضالية المختلفة

بين الحق والباطل

في قلب الشاعر ووجدانه

بقلم: أكرم زعيتر

وذبحه الكساردي أصابني بحرمي شرف توديعه وتشجيعه . فب
عن أخيك بهذا لأوجب المقدس بدوي الجبل .
وحدث أن أصبت بمرض صحي في القلب فأدخلت مستشفى
الجامعة الأميركية ببيروت وبها كنت تلقى باقات الزهور من كرام
الأصدقاء والرفقاء أقبل موزع البرقيات يحدس لي هذه الطاقة من
لأرهب
. لأن غيب بالوعة التي ألت بأديب الأمة وخبرها
ومجاهدها . ألت في حمى الله ولي حمى مروانك وأرحمتك وإيمانك .
روحي هناك بدوي الجبل .

ولم أكد أبرح المستشفى حتى فوجئت بالصحف تحمل غياً تلقى لي
المركز في عمان ، فأقرت الاستقالة وأترب لبقه في بيروت . وعلم
البدوي أن هذه الملاجأة قد آخني وأتا - بين من أربح فتقريب منه
كتاباً بالغ فيه برفع قدري وقصفتي ، ثوب الله . وأجمل النساء .
ولس تشري هذا الكتاب بمد على صفحتي سناناً تأنس النفس فيه
بالحب وإن تجاوز الاعتقال . أو هي أومة توضع استغفر الله منها .

في صيف سنة ١٩٥٦ وسبعة وأربع وسبعين تلقى في بيروت
السيد محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين وقائد نضاله ودرس
هبلتها العليا وهو أمير البدوي وصديقه . وكان يحمد بعض شعره
ويستشهد به في أحاديثه . وهو الذي أطلق عليه عب . مني العصر .
حين نظم قصيدة (كافر) .

وكان البدوي في اللاذقية . قد أصيب بكسر في يده أقعده عن
الشخص إلى بيروت للتشيع لراحل الكبير . فأبرق رأي يقول :
لنمرية بالزعم الملقم المجاهد الخالد السيد محمد أمين
الحسيني تعزية لجده محمد رسول الله وللخطاة الراشدين وتناوب
عربي لاسلامي الأصغر . وبكل عطية في حد تاريخ . واسي تسليم
من عشرات الملايين من ملائمة أنجي على غيره فذلك بدوعي وبه
املائكة وشهداء . والصديقون وتزير لجنة بمقيم مقدم وبذنه .
وتحتل ألباه صدره امتلحي على أقباه . وبنت بأخي كرم صديقه
ورقيق جهاده ومجاهده . فحمل تعزية الحزينة للامة إلى أنه
وذبحه وكل مؤمن مكافح مجاهد في الدنيا العربية الاسلامية من أهله



ليدي يولسدة زوجة أبيه وزوجته ونجله منير

ولمراة طوية . ولها يخطب فيصلاً . وكان قلبك ريان بالحبيب
والحسان وأدولة لأشقي رة في لعب والحسان . فكنت الإنسان لك
قبل أن تكون الملك الإنسان . لقد كنت هدية الله لدي العرب ولدي
الاسلام فحين الله بك هذه الدنيا وهذه الدنيا . ولها : وجمع
شعبك العرب واسلمين كما لم يجمعوا في عصر من العصور .
جمعهم الحزن عليك وجمعهم الاكبريات . شعالك اسحة ابودية
للتواضعة طيف مطر منور . بلبل بالدموع في عين كل عربي أو
مسلم . شعالك يا فيصل اقبواته أرجة فينانة في قلب كل عربي أو
مسلم لحزن يا فيصل حزن الأيمان يولف شعوباً وأماً . دمة حزنة
بؤمنة تجدد عهداً وتبدع مجدداً . وحزن المؤمنين يا فيصل أغنى حزن
عربي بتاريخ قد جمع ووجد . وجد عهداً وأبدع مجدداً . ولقد كان
من سجايا الحيريات . شمشعاً في يلاقى على مفارقه الجهد
والاستجداد . ولا أريد أن أطيل : معرب بين الحبيب وشعبي من عرس
وفي بن أبي طاب وفضل بن عبد العرب

جهداً . في حياة الشاعر ابدع الأمل عبد الكريم النكري
شعر جدي من شعر . وكان يشرف على صفحة « دنيا الأدب » في
حين صاحب شعر الشاعرة وحري حديث حول الشعر بين
العقل والعاطفة فأثره بدوي معصية دبية رنة جس مصحبه
ابصر بين عقل والغيب ديم . وقد تمت بالقلب كما أمنت به كل
رسالة وكل ابداع في الحق والخيال والجمال . وإنني لأفر من خيالي
هولاً ورعب عند انصور لدي منصف من ملك للقلب في ملك لعقل .
وعند انصور الرسالات خاضعة لحكم العقل وحده . بل عندما
انصور العمل نفسه خاضعاً لحكم نفسه . لأن العقل عند يقطع الصلاة
بينه وبين نوازع القلب من رحمة وحب وجمال وزهو وطموح ورجاء
ومسة عين كريمة . ووجه خلد أسير . ورمود حبيب ومسة دية .
وسعد حتى من اكبر حبس كشمس سحرها في وفرة لظهيرة جبر
هائلا قابلا تفر الحياة منه روحا ودينا وحير وجدلا

وينبغي لك لوانة كالأل : أيب الدين يسعدهم رضى لناس
ويشقيهم غضب لناس . هنا في قلبي وحده . نسم لعصب وارضى
ود أنعم به وبشقي . ويا حبيب عى امراء - والكبر لو زاد في
سرايرهم - ويا بوعه على ضعفه وانفوة - ج فصب - في صميرهم
هذه عبقرية الشاعر وخيلته وواقعه لا تغني كبره إلا هم كبره
نه ولا أعام كبره . احسن ارفع المتوف . فإن هوى الشاعر عن
سعدته . وتزل عن كبرهاته . وبذا غنى أعز من الطغيان أو توارى في
صراع الجوع مع القلم . أو استخفى بجده لجد حاكم أو قوي أو
عظيم فقد تنكر للعبة الله . وتفرغ عن جمال الله . وبالأروحة اللالقة
عند يالونه لحور العين :

تحتل عى لأ عفر كرمه منجى بها شاعر حاد تشدني إليه اصرة
صدقة جميعه قد حي وسدى أنا سري أظلم له بقاء أنت
عظيم بأخلاقك عظيم بمصايت وحاضرك ومعتقك وميزانك
عظيم في هذه الأمة تقديرك عظمتك وحبك له وتدينه ابه . فإن أنكر
ذلك فإنه ينكر أنه كان عظيماً . وإن تنكر لك فهو ينكر نفسه وتبقى
أنت أنت عظيم جليلاً تقدرك الأمة بخصبتها وتصبك وتذلك :
ابدي .

ويا لا شياطة عين علم أنه ليس في كرمه كان اسده أو ما يدع عى
انتقاص . وأنني لا أزال أنزل من على الأمر مكانة التكرمة والاحترام

وتفجع دنيا العرب بفياك الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود .
وبلغ اشواق ليدوي عليه ميلة . واليدوي وفي لأمته وقده لسجاياه .
وكان اغصن قد ساعفه في محنته . فأرس في تأبينه راعته للثرية
وجمل عيونك حزن لا يس وفيها يوب الملك اعظيم
المنوع . ابهاى للتقدم الصامت الذي تتجبر البلاغة من صمت
بيد سحر . وشرفاً من ركوب عى اشعوب عابراً . وحديب
للطاقة قاهراً . والوديع الذي تتوزل الدنيا ولا يتزول . وتتحوّل
الأقدار ولا يتحوّل . هوى بلصة عبيرة عائرة وعلى وجهه مسحة
الحزن التي راقت أساريه في صباه وفي شديه وفي كهولته وهه احبها
وما أجمها وهه أعدهب هذه المسحة من . لحر عى وجهه فيصل .
عبد العزيز يعمل بيد في صواته وصعدته احزان أمته إلى الله . وهه
أنقاه وهه أغلاها مسحة حزن هي أغنى وأحلى من كل أرفع وفرة .

وسا كرمه الحسرة بضدي ونبط
بسطه صر كعصيدة
وبلغ اشواق ليدوي عليه ميلة
بدهيبه صمير
وتعتر من عبادة العزيز بدمع
وفسن فيصبل حارس حسي بدمع



من يمين كرم عبتر ابراهيم عى دار حسم -
ليدي نجس - ثابت اسوي عرب محبوب - موسير
معي اشو وقد اختلف هذه صورة في قاهره عام ١٩٥١

بين العقل والعاطفة



الدكتورة مجاح العطار وزيرة الثقافة السورية

الاقصى . وستكون ذكراك وأحزانك وإيمانك النعمة المسحة (المسحة)
عندما يؤذن المؤذن فيه : الله أكبر . الله أكبر وعندما يتابع المؤذن :
وأشهد ان لا إله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله
وقبل ان أودعه راجعاً الى بيروت لمشاركة طلبة الديوان قال .
دعك هذين البهتين وهما آخر ما نطقت وأرجو ان يكونا ختام
الديوان

سبحك كرمي بعد عمرو أحنني
وبهني عن المزمع الأحاديث والذكر
وبهنيك عنها في قوارير العطر

في بيروت سألني رئيس الوزارة اللبنانية العديدي الأستاذ تقي الدين الخس عن صديقه العديدي وصحته وأخبرني أنه رفع بوصفه سفيراً للوزارة اقتراحاً إلى رئيس الجمهورية السيد سليمان فرنجية في بيروت في شهر ربيعاً وأن الرئيس استجاب للاقتراح ووقع

والفتى الأعجم العربي الضواحي المرحوم الطيب بنونه الذي قال له :
جئت من المغرب الأقصى لرؤية شاعرنا الأكبر

ومع أن الهادي كان مريضاً وبدا مرضه عيافاً فما مرهت فريضة
وظل ذهنه متفكراً وحدث أن استأثرت رحمة الله بصديقه المجاهد
السوري صبري الحسني وقد عرفته الثورة السورية مفتاحاً بسلاً
وترأس الوزارة السورية في عهدي القوتلي والأشعري. وأسرة الحسني
عرفت بما قدمته للضميمة العربية والقوة السورية من شهادة
ومجاهدين بسلاء. وبكى الهادي بصديقه صبري - وكنيته أبو

● في طريقك سألته عنه:

بدوي الجبل قلت،

لا محمد سليمان الأحمد، لأنه

على اجنحة الشجر جاء،

وبالاسم الذي جاء به يعرف

وما فلتت منذ عشرين سنة ثم شئ الجدوي في سبع ديوانه فمعتذر
بعدم رتبه في تبيينه منها وان التشرع ان . واقتنع ذات يوم
بحجبي وشهد ان اقدم الديوان . واعطاه مطبوعه على الاله الكتابه
وقدمه لحده بدمه كريمة . وبعد ان حرشت الديوان وجهت اياه
أسئلة جمعه لا يهدئ منها في وضع النقطه .. ولكنه أرجأ الإجابة وأثر طي
الموضوع لي حين

وحدث أن جمع ضيق اليدوي بعض قضاة وألق ودارا للنشوي
مرويت في شرج في كتيب عربة (عصت من يدى الجس) وهذه
أى بمقتضى ملاحظة من دون اطلاع اليدوي على الأمر «فوجي» البدوت
برحدي المجالات النشوية تملن أن دار العودة للنشوي قد انتهت من
الأعداد للنشوي بدوي الجبل فهاج هائج على رأس تارزه وفوجنت
بهوية منه الحديان في تاراك الأمر، وأيق أن رئيس الجمهورية
البدوتى السيد سليمان ورجبة إلى الرئيس حافظه أم ينكر واستنكر
بعض دموع عير بدنه فجويت اتصالات دار العودة وتبين أن
بعض بعض المندوبين مستحقين لعقوبه من دار عمه وغير صاحب
البدوتى السيد سليمان ورجبة إلى الرئيس حافظه أم ينكر واستنكر

الآلاف نسخة من كتابي ولكنه يروجون أن كتابي الفارسي
ليكون ذلك نوعاً من الخسرة ويمنع بشركاء شعوري
الاقتران لقول عليه مشهور رابع تقدمه - - - - -
وانصرفت إلى إعادته المقدمة حرصاً على - - - - -
وبكتني في البيت اسرعين لا أبرح حتى يذهبوا - - - - -
دمعي وكان شعبي مريراً فلما تولتها عني فقلت لا أبرح - - - - -
وجهه وألقي على المقدمة في عبارة سجدت ليهيئ الله - - - - -
دموعي التي تتحد من قلبي أشبه بدموعي بالهجوم والفتنة لله
ورجعت نظري في قصائد الديوان فليكن بحذف بعضها وتبديل
بعضها بغيره فوسم - - - - -
حذف في كتاب مسروح به شعده عراقي وبروه لحديث شريعة
يسر لي به - - - - -
البيت فاتحة الديوان مهذبة على غلب أبي الزهراء صلوات الله عليه
وم أضاف وأنا أراهم أن أستمع حيناً وحناناً ومات شاعراً
الديوي يقول: - - - - -

أرى يحيى حال السحب خطب ومحمد
على مخضب من سدها وجددي
سفر خها مرق الصمت عدها
حمام خليل يثرب تركوب
ونارا على تجسد من الرشد أوقدت
لنجدة بحر وروغوت حروب
وتكبيره في القجر سالت مع الضبا
تعميم قفاف واخلال هبوب

ورأى أن يقدم الديوان إلى الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز
وأنقبس عبارة الإهداء من مؤلفاته وما أروعها قيمة بحرمته
ستشاول أن تصي في مسجد لأخصي - وبكى تشبوهك سيكتب في
- - - - -

أخي يا شجاع بحق - كبريت - زهر كبريت - صاف بصوات
 ويرد - يا ويحدث بحمد يا أخي يا شجاع فسر - وأريد في
 رفقي لأني من حمة - حسن عني حواء وأخوتي دة الأناشي
 وراحمه هديو وسعد - الحديري وفارس الحوزي وشكري لعمري
 وحق حذر ومظهر صلا - وسليمان - معمرني وشهد واحد هديو
 وسعد قد شرمع - وقين عني حمة نديه ركة حي وصديقي ورفيق
 شكري شهمد فان عني

حواشي أحمد شمس يوسف سرحبه وه حمت إلى الوراء الأي وردو

ويا أخي يا شجاع - وداعاً وداعاً وفي عيني الدموع - وفي قلمي
 الخشوع - مستمعين على المحن كلها بانه - ولا حول ولا قوة إلا بالله :

غاب عند الثرى أحياء قلتي - فالثري وحده الحبيب الأباين
 خيبت وحشة الفراغ على الأ - حباب - فالثري وحده المأهون
 كف محبا خفتها ولم تجد لك - حمة - أنت لصريح أحسن

وصدري ديون وفوس بالثري حبيب - باع وأحسنت الحسب -
 جريد ومجالد عني لأشادة به وأنت في دمشق جنة تكريم
 الحديري بالحمد عني كذب - ولكن لندوي الزمير عني لا مقوى عني
 حسن من حمة - دة - لا بد من مقول موضوع شمس حديري
 فانه - حديري - ويبدو ان الشكاد عوفه حال دون
 لاحق -

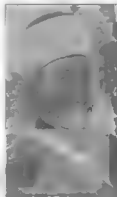
والصالح - حسن من - دة - لا بد من مقول موضوع شمس حديري
 رحمتي وسعد - دة - شمس وفرفت إلى بيت أبيي فوجدته
 دة - حمة - حمة - وعقنته ش حدثه عن ديوار
 حسن - دة - حمة - والأدعية لأدعية - وحديري وه معتر بانه
 شمس رحمة - وحده حمة تفصح - حمة - مستمع من شدة - دة
 بشاشته فكانه وصفه حين وصف بشاشة هنانو

تلك الشاشة التي الأداء خسرتهما فزاع يلح في تعاملها الكد

ورثته في - دة - يرثه أوداع فنهض ليعانقني وأوشك أن يلقاهي
 ولا - حمتته شبيب - وأجلبسته هي مقبده - ورجحت أحدثه
 حمة لا يعصب جوي - وحده يعود صفاء وسيدة لأشرك - الحديري
 عدنان الخطيب وسهيل فارس الحوزي وه حمة عني تسليته
 بالطريف الأخلاق من الأحاديث - وما أردت الانصراف أي إلا أن
 يلفني ويمشي ونداء ونداء متكأ على ذراع رفيقه وأوشك بعد خطوات
 أن يتهدى ولا - دة - سهل إلى احتفائه وإسائه فهو لا
 وأدع يبرج في عيني - واده ما يروح يريق عينيه في ذلك اللقطة ينفي
 عن صفة مودة ودية - سريين وكبريت دمه وسرودة عذمه - وقد
 تكبر وأن شمس يريق شمس جوه عن هامو في مرفعه

بروي في مقبده ناري عجب - وعدم عيوني - حمة - حمة -
 بعد - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -

وسدته حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -



تحي ادين الصالح

شجاع - وعلى الرغم من نهكة المرض فقد أرسى يقوى - دة - دة -
 علك يا شجاع - لقد حرمني المرض من - دة - دة - دة -
 عيني من الديكاه - ولا قلبي من اللوعة والولاء - ولا سريتي من
 ذكرياتك وذكرب حواش
 كسانهبا أحوالنا مفسرة في معظم عبق الرياحان مططور
 وتبشيره هذه الذكريات بالهجرة والأدعية والكبريت
 والأريحية - وتنقي في قبور موحدة حويته في دمشق وفي حمة وفي
 حمة وفي حلب وفي اللاذقية :

كم مرح - دة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -

في حي يا شجاع - دة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 واشهد شهمد - دة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 لأستشهاد تلم إلى دة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 ومة استشهاد واستشهاد حاريت الفرنسيين بعدتهم وعديهم -
 وده وحده حمة حمة بعد صف - حمة - حمة - حمة - حمة -
 عصية وكاتبه - دة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 لأدعيم - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 شجاع - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -
 بالحنون - كل ذلك إلى شباب يفره لنور والمطر - وكهوه يعبره
 أشور - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة - حمة -

بين العقل والعاطفة

وفي حفل عشاء أقيمت الدكتوروة تجاح المطار وزيرة الثقافة السورية ، في سيدة أدبية مفصل ، ذات ثوب زفير ، وإطلال مسبح ، وزكاته ولقته ، ودار الحديث من بدوي الجليل وظهور ديوانه فأعيت من عظيم الغضايبا لديوان وما قاله ، « قبل أن تدخل الوزارة أعددت دراسة مفصلة عن الشاعر العظيم بدوي الجليل وسجلته في مذكرات أدبائنا ل استكمال الدراسة ونشرها في كتاب ، وكانت مقاديرها طمعت فيها على مقال نشرته الدكتوروة الأدبية قبل خمس سنوات في إحدى الجلات وجعلت عنوانه « بدوي الجليل وبهته في السلطة » . وهو من أبلغ ما قرأت وقد افتتحته كافة » في طرطوس سألت عنه : بدوي الجليل قلت ، لا محمد سليمان الاحمد ، لا طرطوس ، أنت أجنحة الشرحه . واللازم الذي جاء به يعرف وسبق كل السجلات المدنية . ويختصرونه . بدوي » وبمعه يذهبون . كما لو قلت المتني . وبعدما لا تكون بحاجة لك نسب وجد الشعر عهد في النظم ، وكذاً العظمة . كلمة هي الدنيا ثم لا تريد لها في ذاتها لك الزيادة

[illegible]

ولم تكن أرحلة طويلة أو مجهزة قدر ما كانت مفرحة وعلمية .
وما بها اختراعاته من محال . وفشلت به من روى . كانت تقالما من
التاريخ ينسبط زماما . وينسرب معه أحجـوب الطريق اللقوي
الصاعد الذي . ينتقل في بعض منطقتها الأخرى مدى بلا حدود . وينطلق
حتى لتجسب ألتك متروك وحده في أمتار من الأرض تتحرجت
وسقطت فيها صخور عذراء ونوائت بريـة تمت كيفما شئت لها
الشرية والحيل والنظرة دون أن تغميت بها أقسام المايـرني وتشوهها
مؤوس المظلم

ثم اسرسلت : : سأل واحد من اركب : لماذا تصعد إلى قمة هذه
الربية والطريق موحش قمتي بالصهيبي الصغيرة ؟ اكل هذا لآلئ
تؤذي ان يروني بهذا كبحر جولا . وفيه تسبى لآلئ ، هذا
ولم اثنأ ان يروني . الصمت علم اجد . وكيف ان يبعده اني عن
هذه الصغاف في رحب لشعر والذكري . وان المكان بالنسبة إلى صابر
هذا وجد وعبروا . السعداء اذسبة الحبة التي كانت ، وتوالت في
الاصد ، وانهمت في الصمات . الهامة واشد بحر . في حصر اكثر
من بيت . فالشعر هنا اذسبة الجمال . هنا توجه . هنا كانت مرحلة
من حياته وذروة مشه . وهنا كان السامر والسامر الذين مر بهم
الزمان

السامر الجلود مَرَّ الزمان به فَمَرَّقَ الشَّعْلَ سَمَاءً وَتَدَمَّنَا
ووصفت الطير حتى تبلى القمعة ثم وصفت طريق العودة، وكبرياء
التاريخ تمام في نباتات الصبورة، صمتاً يتكلم ورسد هذه أحلام مهود
والشقاء عهد. والأشجار البرية في صفيف ويراثها وزعتها عن
وتلقت. يثبت من خفيها صوت أموات مُطَفِّفٌ... أين خافت
أحياناً أو همس حنون. والفكر بينا سبحت. ويتجاوز ذاته، في
محاولة ارتباط أوتى بالأرض. بالناس، بالحياة وعلى شفتي اللبدي

هذه مراعيه عقل من بهاشته حُنت لشبهة الراعي مراعيه .
 الصلاة كانت حلاً ووعداً . ولقدت في الخيال حقيقة . أحبيها
 من بهد كفاً ، ما صنع شاعرنا الكبير البدوي في تحياته لدمشق وأعلن
 عجزه عن رد بعض صنيعه لعجزه عن مثل قصيده

وقد يبرهن في مطلع سنة ١٩٨٠ د.عبدعلي اسيد محمد معروف ان تحت يدوي الجهر للاجتماع بوقت كريمة في لندن اسولان، والاحتفال باليوم كملت أقوال للسيد معروف : «أدليت ظالمك الهوي يكون بيننا وأقبل علينا مشير الأخاديد الهوي»
«... من دمشق... و... أي لو كان غير عريض يتوقى في...»
«... وقد شارككم الفرح... في غنى قصيدة... رجب بنده...»
«... شبيب... تبارك... وقد جعل في حاضري...»
«... بنده...»

علي الأيام معروف قديم	سليم سلف عري وحيد
فحي لا الحبيب ولا القديم	وإحـ حسي سلم
أما رفعت عن الجهر الميم	نـ نـ نـ
إذا ما هان شاعره العقيم	يسر كـ ربح
فما بنت الكرم وما الكرم أ	ي لـ دـ جـ مـ
إذا انقضت البواهر أو غريم	مغت به وليس عـ نظير
بسلم طهرها فكأن الكريم	ترف من عرسه صلاة
على نعمائها يجري أنهم	للازاد حين لهم حبة
وتحقق الأغاني وللجود	وأعزم معيب به لادي
ومجرباً كالفراسة إذ تحوم	وحبك من زنتك نقاء
ولم يحمله من روح نسيم	وعظما قد تزلزل من سماء
كما يزهو بشاعره نظيره	وهنا همما شباب أريج
وأهل الثنين وبسام وريح	والد لغفت من حسن وخش

أكرم زعيتري

تصويبات -

في العدد ١٢١ في حلقة بدوي الجبل واخاه اربعين سنة
الشاعر الثائر وصحيفه الشاعر الثائر
قبور حبيبته وصحيفها قبور حبيبته
نبات محنتهم وصحيفها نبات محنتهم
وتقدم السيوف وصحيفها وتقدم السيوف
مباركة العذوات وصحيفها مباركة العذوات



عندما تستغرق في النوم . وتقتو مع الأحلام في عالم مليء بالأحداث وروى العقل الباطن ،
ويصدر منك ذلك الصوت ، الشهيق ، الذي اصطلحنا على تسميته ، بالشخير أثناء النوم ،
هل فكرت ... وقتئذ - أن تعرض نفسك على طبيب أخصائي ، أم اكتفيت بالتسليم بالأمر
الواقع . واعتبرت المسألة عادية ولاخطورة منها ؟ هذه الدراسة العلمية تحاول أن تتقن الضوء
على تلك الظاهرة التي تجس أعز الأقارب يهربون منك وأنت غارق في أحلى ساعات النوم وهي
فترة الأحلام !

ولكن ماهو هذا الصوت وما علاقتنا به ؟
نحن جميعا في يوم ما .. في مرحلة ما ..
وفي مكان ما .. والى حد ما قد أحدثنا هذا
الشخير ، فجميع البشر معرضون لذلك ،
ولكننا نختلف عن بعضنا البعض في عدة أمور
هامة

شدة قوة الشخير وتتراوح هذه الشدة من
شخص إلى آخر ، حيث بلغت قوة الصوت في
أحد الأشخاص ٨٠ ديسيبل ، وتم تسجيل
هذه القوة من على بعد خمسة أقدام ، وهي
تعاادل جميع حقايق الطرق الهوائية الذي تبلغ
قوة ٧٠ - ٩٠ ديسيبل .

لجنس والسن ويعتبر الشخير أجمل
عرة بشرية مقارنة بمملكة الحيوانات ،
حيوانات المنسية لا تشخر ، أما كلب
البوچ ، Bull Dog فإنه يشخر بشدة لأنه



هل هناك خطورة على حياتك من هذا "الصوت الشهيق" المُرتفع ؟!



بسم
الدكتور عبد الله البكر



النساء في العقد السابع من العمر أما بعد السبعين فإن لشخير يقل تدريجياً وفي دراسة أخرى من نورث ومجموعته من كندا تبين أن الشخير يحدث في أكثر من نصف الناس هناك ، ون ٨٦٪ من الزوجات سجلوا في لدراسة شخير الأزواج بينما سجل ٥٧٪ من الأزواج عن زوجاتهم ذلك

ذلك ، إذ أن من المعروف أن الشخص المصاب ذا رقبة انضغطة ، لمثلية يشخير أكثر . فُلقد بينت الدراسة الإيطالية أن ٥٤٪ من ذوي الوزن العالي يشخرون عدة مقارنة بـ ٣٤٪ من ذوي الوزن العادي . وبينت أكثر لدراسة أن تخفيف الوزن قد يحد من يؤدي الى تقليل الشخير وإلى القضاء على أعراضه الأخرى المصاحبة

• لوضع أثناء النوم . أنه من المتعارف عليه بين الناس أن النوم على الظهر يؤدي إلى الشخير وزيادة حدته ، وهذا أمر مقبول إلى حد ما . لذلك كثيراً ما يوقف أو يظل عند قنب الشخص إلى وضع آخر. هذا الأمر يظهر بوضوح أكثر عند من يكون مصاحب بالموال الأخرى ، هذا ويقول عالم الطبعي الأثاني ، ألمان ، أن الحيوانات المنقرضة تنام على بطنها أو على جنبها مع وجود فكها ملت إلى الأسفل . وهو س الذي يمنع اللسان من السقوط في حنك لذلك فهي لا تشخير وبهم هذه العلاقة اسطر شكل (١)

• العوامل السلوكية الأخرى هناك عوامل سلوكية أخرى تؤدي لهذه الحالة

• التكوين الجسماني : يزداد الشخير في الأشخاص الذين يزداد وزنهم من السهل و الذين يعانون من السمنة المفرطة . لكن هذا لا يعني أن الشخير لا يشخر إذ أن توفر أحد الأسباب التي سنذكره بعد ذلك يؤدي إلى حدوثه . إن الشخير والسمنة من الأمور التي يجب ملاحظتها بدقة إذ أنه إلى جانب خصورته لا يوجد حتى الآن تبرير علمي لارتباطهما وهل ينتش أحدهما عن الآخر فإنه ممكن له . ولكن المقبول بالنسبة للشخير أن يربط بكميات ادهن في للسان وكثير حجمه وفي لأشبه حذوته سمعوم والرقبة عسرة

حيور مشوه . ولادب . ومن سبب أما الانسان فهو يشخر في مختلف الأعمار ودرجة معينة ويزداد الشخير كماً ونوعاً ، يتقدم اعصر . فلقد وجد لوجاريزي ومجموعته Lugaresi et al بعد دراسة أجراها في إيطاليا ، شأن ما يروونه على ستة آلاف شخص أن ٤٠٪ من الرجال و ٢٨٪ من النساء يشخرون . ويزداد حدوث الشخير مع العمر حتى يصل إلى ٦٠٪ من رجال و ٤٠٪ من

جدول رقم (١) يوضح نسبة الشخير حسب العمر والجنس

العمر	الجنس	جميع	شعر	شخير	يشخرون	بمخرون
١٢	٢٣	٨٩	٦٩	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨
١٦	١٠٣	٢٤	٢٢٩	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩
٢٠	٢٣	٨٨	١٢٢	١٨٥	١٨٥	١٨٥
٢٤	١٣	١٦	٥٦	١٦	١٦	١٦
٢٨	٢٢	٢٦	٤٧	٥١	٥١	٥١
٣٢	١٦	٥٥	٩٩	١١٨	١١٨	١١٨
٣٦	١٠	١٣	٢٨	٢	٢	٢
٤٠	١٠	١٢	٢٣	٢	٢	٢
٤٤	١٠	٢	٢٣	٣٥	٣٥	٣٥
٤٨	١٠	٢	٢٧	٣٢	٣٢	٣٢
٥٢	٢١	٧١	٨٥	٩١	٩١	٩١
٥٦	٩	١٣٨	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤٢
٦٠	٢	٥	٣٨	٢	٢	٢
٦٤	٤	٨٩	١١٧	١٥	١٥	١٥
٦٨	١٣٩	٦٣٨	٢١٣	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤
٧٢	٤٥٤	٦٤٢	٦٩	٧٣٢	٧٣٢	٧٣٢
٧٦	١١٧	٣٤٩	٤١٨	٣٧	٣٧	٣٧

١ - الكحول : يعتبر الكحول من العوامل المساعدة لحدوث الشخير ، وهو قد يحد من يكون قوي ومن النوع المختل ، ويظهر ذلك الأثر في ساعات الأولى من النوم ، وقد يطول معتدا على كميته في الدم . لذلك تجدر التحذير لسلوكات صحية من استعماله في الجماعات التي بها العواس الأخرى والأمراض التي سنذكرها . وقد قام سوعان S. L. Ivan في مخبره ببحر ، لبحاث كثيرة في هذا المجال وتوصل إلى أن الاختلاف من جراء الشخير الشديد وانقضاء للنفس أثناء النوم ربما يؤدي إلى الأضرار بالبع بعد الإسراف في تناول الكحول

٢ - الحبوب المنومة والمهدئة : لقد نشرت هذه المقالات في لعام بشكل مخيف ولها دور في موضوعنا هذا . فهي تزيد من حدوث الشخير والعوامل الأخرى المتعلقة به ، إذ أنها تؤدي إلى تشبث عزم جهاز التنفس وتنهي من سرعة الانعكاس به فتساعد على إطالة فترة وقف النفس . الأمر الذي يؤدي إلى حدوث نسبة الأكسجين في الدم . لذلك ينصح أخذ جانب استمر في استعمال هذه الأدوية بالآثار بالصحة للعشرين وبالأخص لمصابين منهم بالتهاب القصبات لهوائية المزمن أو مرضى الرئة الأخرى



تؤدي الى الوفاة - ارتفاع ضغط الدم - ارتفاع ضغط الرئتين المصحوب بتضخم القلب - هبوط قلب

مشاكل الأطفال

يكثر الانسداد في الممرات الهوائية العليا عند الاطفال بسبب اصابتهم بالتهابات في الأغشية المخاطية للأنف أو العدد المنتشرة في الحلقوم واورتير . هذا بالإضافة إلى التكوين لغضوي الأنسجة في الممرات الهوائية والبلعوم أثناء النمو في هذه المرحلة . فالأطفال الرضع مثلاً يتنفسون من الأنف اجبارياً في الظهور الأولى . وأي انسداد في الممرات الأنفية يؤدي

لدى زيادة المقاومة وحلق منطقة ضغط سليمة كما
نرى. فيؤدي ذلك إلى ظهور الانتفاخ، وفي
بعض الأحيان إلى انتفاخ التناسل بالإضافة إلى
منه الانتفاخ عالية في الرضخ والتناسل في وضع حلق
كثير من الكبار. ذلك تبرز أهمية وضع
الأطراف على بطونه أثناء صعود بدن فوقهم
على الظهر وأوقات بالنسبة المتلائمين.
وهنا لابد من التنبيه إلى أن ضحايا متلازمة
موت سريع بدني AIDS من الضحايا
شديد جدا.

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

 $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

١٦ زادي في السرور غالبا، كما ييس ليلى في
لغاب مع صدام في الصباح أحيانا.

العلاقة بالأمراض الأخرى

كثيرت الدراسات عن علاقة الشحير أو
الأخري المشخرين بالأمراض المختلفة ،
حيث أن علاقته بمتلازمة اللانفس النومي

● من أسباب متلح

لظاهرة الشائعة

لنقص الواضحة في

لأوكسجين وزيادة

شاهزاد اکبر علی خان

مَنْبُتُ الدَّمِ

واضحاً ، إلا أن الذي يحدث في هذه التلازمة
إفئته التورم يؤدي إلى آثار وانكساعات عضوية
ونفسية واجتماعية ، كما أن أكثر الانكساعات
تتبعها انكسار الواسع في الأوتوسجين والوصل
النسجية وزيادة في كمية ثاني أكسيد الكربون
في الدم وعلاقة هؤلاء بكميات الأخرى التي
تحدث في مختلف الأعضاء مثل القلب والكلى
والضفد الرئوي أنظر الشكل ١٠ ، حيث يبين
ذلك التغيرات في الضخ الطبيعي والمخسر
في حالة الانكسار لنفسي أثناء اليقظة والنوم
مع ملاحظة حجم الأسهم في كل حالة

الآثار العضوية

١ - على الرغم من وتظهر في شكل نفس القدرة على التركيز ونحافظ مستوى الذكاء والقدرة على حل المشاكل وضعف في التذاكرة مع تغيرات في الشخصية سواء بالقلق أو بالهوس، هذه الأمور تؤثر على الأداء الوظيفي للشخص وتعرضه للحوادث بالذات اليوم أثناء إسقاط

٤ - أمراض القلب والشراب : إن حدوث ارتفاع الضغط الرئوي والضغط الدم عن الأمور لدولة علمياً ، وكذلك حدوث الانقباض التي قد تكون خطرة على الحياة ، وتجتر على شق نسبة الهوائية في هؤلاء الأشخاص مهمة نقلهم هذه الخطورة

من الدراسات في هذا المجال كثيرة،
من دراسة لجريري، وايغليو، ودراسة
من مجموعة (Norton et al) من
التي نشرت أخيراً وكانت في ٢٠٠١
وكانت علاقة ١١ مشكلة طبياً
هذه الدراسات جميعها بينت أن

بالأوعية الدموية. وخاصة ارتفاع ضغط الدم لأن الشخير أيضاً له علاقة بالتدخين والوزن الزائد وهذان العاملان هما علاقة أيضاً بزيادة ضغط القلب بالأوعية الدموية. ³

١٦ من دراسة نوروتون يبين المشاكل الصحية
علاقتها بالخمير.

تنفسي ونقص سويا

للكريات الدموية الحمراء داء الكريات
احمر ، ارتفاع الحموضة من المعدة إلى
البري وضبط القدرة الجنسية

الاقتصاد السياسي للفنون

وجهة نظر بريطانية

بقام: الفريد فرنج

ألقى رئيس مجلس الفنون البريطاني .. سير ويليام سيمون موج محاضرة ضمن البرنامج الثقافي لشركة آي. بي. إم. IBM، معقول الاختزيمية، بعيان الاقتصاد السياسي للفنون ..

وقد أدت بترجمة مقتطفات مطولة من المحاضرة أن أقدم للقارئ العربي نموذجاً للمنهج الذي يفكر في إطاره مجلس الفنون البريطاني، والجدل الذي تطرحه الحركة الثقافية في قضية الفنون ودعمها.

ومع أن أقطارنا العربية لا تقصر في إرسال البعثات من شباب الفنانين إلى أوروبا لدراسة الفنون المختلفة، فمن النادر أن يكون من بينها بعثات لدراسة إدارة لمسارح أو لدراسة اقتصاديات لفنون أو أساليب إدارة وسياسة الدعم الحكومي للفنون وهي كلها علوم هامة في أوروبا، ومواد رئيسية في المعاهد الفنية وفي أقسام الفنون بالجامعات.

ومجلس الفنون البريطاني الذي يرأسه سير ويليام ريس موج هو هيئة مستقلة تتألف من نخبة من وجوه المجتمع محبي الفنون، ويتلقى مجمل دعم الحكومة للفنون ليوزعه على مسارح والمتاحف والهيئات الفنية والتجارب الفنية المتكررة على أساس خطة يطلع عليها أعضاء المجلس سنوياً لترتب الأولويات والاحتياجات

وسير ويليام ريس موج يملك شركة تختص

بالتجارة في الكتب الأثرية النادرة، وهو بنفس الوقت نائب رئيس مجلس الإدارة لخدمة وإشيفزيون البريطاني BBC، وأحد مديري شركة جنرال إلكتريك.

وقد ولد عام ١٩٢٨ وتعلم في أكسفورد واشتغل مدة طويلة محرراً بالتايمز وكان أحد من تولوا رئاسة تحريرها، كما كان رئيساً لجمعية الصحفيين وأستاذاً وإثراً بكية نوبل في أكسفورد، فضلاً عن رئاسته لمجلس الفنون، ستهل سير ويليام محاضرات في تحديد

البرعي المصري للفنون .. قال .
لقي جون راسكين^(١) محاضرات تحت عنوان «الاقتصاد السياسي للفنون» في مانشستر عام ١٨٥٦، وكان لكان وزمان احاضرتين دلالة خاصة

ذلك أن سنة ١٨٥٦ كانت ذروة انقلاق الاقتصاد الذي ترتب على أن بريطانيا كانت أول دولة اختبرت الثورة الصناعية في العام . كما كانت مانشستر هي مركز صناعة اللطن، وكانت صناعة اللطن هي طليعة

الألاف. وفي عهد الـ ٥٠، تتعرض الحكومة
لخاطر إغضاب الملايين في سبيل دعم
الألاف. (١١)

وٹھہر لفتون

وقد سبب انهمون دتيا انصبيپ انصبيپ ل
هذا التطور الذي شهدته القرن اعشرون .

فلم يكن لها أي نصيب على الإطلاق في المرحلة الأولى للتطوير في سياسات لوبيد جورج في مجال الخدمات الصحية والمعاشات وإعانات البطالة

ونال الفن نصيبه في المرحلة الثانية حين قررت حكومة تشرشل الانتفاضة - التي خسرت المحافظين وأعماله^(٤)، ثم الحكومة التي أقيمتها برئاسة أني بعد نجاح حزب العمال الساحق عام ١٩٤٥ - بدء المرحلة الثانية لتطوير دولة الرفاهية، بتعيين الخدات. فبعد الدولة للفنون وإنشاء مجلس الفنون يرجع إلى منتصف الأربعينات نشأ الخدمات التعليمية الحديثة،

والخدمات الصحية ونظمي الصنادق الصحي والصنادق الاجتماعي. ومجلس الشؤون جزء من مجلس جدار - من صرح «دولة الفنون» (Welfare state) التي اعتمدت مبدأ أن تكون التعليم والجامعة وكلياتها لا مجانية لابد من نتائج الكفاءة والنظر في قدرات كل من الحصول عليها بالتشجيع. وانشاء مجلس الفنون عام 1965 برئاسة لورد كينس بدأت عملية توسيع لاعدادهم الفنون. وكان الدعم ضروريا في المرحلة الأولى. فالحرب، ويردم تنافس النقابات العسكرية، صار تمويل الدولة من أدخل القومي يتزايد باستمرار ولكن يمكن أن يؤدي إلى تدعيمها وانكسار الجميع، لا يزال

وقد نجح مجلس الفنون في تشجيع الجهود لتطوير الأوبرا والبالية ونسج والموسيقى بلندن وفي الأقاليم ، وهي جهود لم تكن لولا الدعم. إن الفنون المدعومة في بريطانيا تمثل انجازا كبيرا بماذا قليلة

ولكن هذا لا يعني أن أولويات الدولة كانت
تعمل في جانب اللتوت ، أو أن الدولة قد نُفقت
على الأمور قسم حقوق من ماله يتسبب مع
من يفقه لاستثمار الخاص في هذا المجال ، مع
أن الدولة تملك من الدخل القومي نصيب
يساوي نصيب كل الأفراد .



المصناعات الكبرى الحديثة كم كانت
مانشستر مدينة التجارة الحرة التي احتفت
مدرسة مانشستر بعلوم الاقتصاد .
وكانت تكنولوجيا والاقتصاد والابولوجيا
تتقدم كلها في صف واحد كالحل دائما

وكان راسكينا بمحاضرتي بحثت جاز
 مااستشر الأثرية ليعطوا المال في الفن .
 ويحتمل أن يكونا على توسيع فرص
 استعمال الناس بالفنون وذلك بالتوسع لانشاء
 متاحف ودعم المشاريع وتشجيع الفنانين .
 وعلى الاصلاح بمسؤوليتهم المالية والقومية
 في المجال الثقافي كذا كان المحاضر يتوجه
 بالخدوب إلى ملاك الثروة الحقيقيين .
 وعلما انهم يديمون الفنون بالمال في كل يوم
 وفي كل مكان . وذلك ترويض اليوم الحق
 ادوة ودعوة للاصلاح بوجهها نحو الامم
 بنشر الروح كذا كان راسكين يطالب ملك
 مااستشر ولا أعلم هل كانت دعوتها للتجديد
 منذ أكثر من مائة سنة أصعب من دعوتي
 للدولة . ما كانت سهلة

معنى واليوم يرتبط الاقتصاد السياسي
بشؤون هي نظم الاقتصاد السياسي للبلاد
ويقرن به في زمن واسع جرى الصراع
الكبير الذي شهدته مرحلة التصنيع الأولي
التي يدور صراع جديد في البلاد المتقدمة
صناعيا. ويشمل هذا الصراع ميدور
لتكنولوجيا والاقتصاد والميكوجيا
والإيديولوجيا والطبقات وهذا الصراع لن
يسجد منتج توليد الفنون المحسوس. وإنما
سيحدد أيك معلومات الفنون وأقيم الفنية في
مستقبل

تصويب الدولة وتضيق

الأفراد من الدخل

أصروحة القرن العشرين ، إذا تمت مقارنته في شموله بأصروحة الإصلاح الذي حققه الفذهب البروسنتاني ، أو بأصروحة جون لوك^(١) من الحرية الفردية فلا بد أن تتسم اشكاليها تشعولية في الإنتاج وفي العود وهذه الأطروحة القرن العشرين لم تفكت الأبواب في أسوأ حالاتها لتكفر . وان كانت قد تخلف في الغرب لثقل في جديده هو الإنتاج المستغنى المكثف ، ودوة الخدعت



- 51 -



قصة
جديدة

بقلم
الكاتب
الكبير

نجيب محفوظ

يوم الزراع



الحياة ماضية بكل جديتها كأن شيئاً لم يكن . كل مخلوق ينظرو على سره وينفرد به . لا يمكن أن أكون الوحيد . لو تجسدت خواطر الوطن لنشرت جرائم وبطولات ، بالنسبة لي انتهت انتجارية . من جراء حركة عمياء . لم تبق الاجوبة وداع . هند مفتقر للطرق تحتمد العواطف وتنبت الذكريات ما أشد اضطرابي . تازمني قدرة خارقة لسطرة عي نفسي . ولا ثلاث لحظات الوداع . أنظر وتمل كل شيء ، وانتقل من مكان إلى مكان . في كل ركن سعادة منسية يجب أن تذكر . يالها من ضربة قاضية مفعمة بالحنن والغيظ والكرهية . اندفعت بقوة طائشة وتسيان تام للعواقب تطايرت حيلة لا بأس بها . أنظر وتذكر واسعد ثم احزن . لأسباب لا وقت لاحتضانها انقلب الملاك شيطاناً . شد ما يحق للفساد بكل شيء طيب . واقتلع الحب من قلبي فتحجر . لتنتاس ذلك في الوقت القصير الباقي . يالها من ضربة قاضية . ما الأهمية ؟ هذا شارع بور سعيد يتحرك تحت مظلة من سحب الخريف البيضاء . الأبخرة المتصاعدة من صدرى تقبش جمال الأشياء . وغمرات الحنين من الماضي البعيد تطرق أبواب قلبي . قدامى تجرأني إلى زيارة أختي . وجهها الهاديء الشاحب يطأعني من وراء شراعة الباب . يشيع فيه السورور وتقول .

— خطوة عزيزة على غير توقع . قر هذا الوصف الباكلي ذهبت لتعد القهوة وجلست في حجرة امهية اسمر نظري إلى الوالدان والأخوة الزاحلين من صورهم القائمة فوق المناشد . لم يبق لي إلا هذه الأخت الأرمل المحروسة من الذرية لتني وهبت موفور حبها لي وسميرة وجمل . هل جئت لأوصيها بانتني وإبني ؟ . رجعت بالقهوة ومن داخل رويها الأبيض تضاءلت

— لم لم تذهب إلى الشركة ؟

— اجازة بوعكة .

— واضح ذلك من وجهك ، نؤلة برد ؟

— نعم

— لا تهمل نفسك

بدأ وجهي يفضحني . ترى ماذا يجري في شفتي لتعيسة الآن ؟

— زارني أمس سميرة وجعل

— لنهما يحبانك كما تحبينهم ..

— وكيف حال سهام ؟

ياله من سوء برئ !

— بخير ..

— ألم يتحسن الجو بينكم ؟

— لا أظن

— دافئ أنصحها وأشعر بأنها تضيق بي .

غلبني القهر فسكت ، فقلت :

— زمانك يحتاج للصبر والحكمة ..

أود أن أوصيها بسميرة وجعل . ولكن كيف ؟ . سوف

تدرك مغزى زيارتي فيما بعد . هل تغفر سميرة وجعل لي ما

فعلت ؟ ما أشد اضطرابي

— ما رأيك في أن أضحك الآن إلى صبيب ؟

— لا ضرورة لذلك بأصديقة . سأذهب الآن لإنجاز

بعض الأعمال .

— وكيف أطمئن عليك ؟

— سأزورك غدا !

غدا ؟ ! . ها هو الطريق من جديد . انظر وتم وانتقل من

مكان إلى مكان . شاطيء اسبورتينج وحيد أيضا . خال من

البشر وأواجه تصطلق مفادية بلا مجيب . القلب يخفق

تحت شلال الهموم المحكم . ساعة خرجت من الماء

يخدمها رشيق مخضبة الالاب بلعاب الشمس . تلفت

يلينس وهرع إلى كيبنة لتجلس عند قدمي والديها .

كتب أعشي في ينظون قصير فالتقت عيناها . غمرني ارتياح

بنهني في قلبي . إلهاني صوت ظهيت فوجدتني في مجلسها

وكنز القديق ظلالها وزملي في الشركة . وتعارفنا وجرى

حديث عابر ولكن ما كان متمعة . لحظات من السعادة

لصافية لا تشوبها شائبة . لا تتكرر ، تأتي أن تتكرر

تظوف بقلبي الآن على هيئة حنين طائر . له وجوده الدائم

رغم تمرق الخيوط التي ربطته يوما بلواقع . وقولها ذات يوم

قريب طيب وانقلب الطيب لا يقدر بشئ . حقا ؟ . من إذن

القائلة لا يوجد من هو أخص أو أحقر منك . ومن الثالثة ربذ

خلقت لتذبي وتعتسى . كان على الحب أن يبعد أمام

خلافات الأمزجة ولكن الخلافات قضت على الحب . كلانا

عندي شعاره كل شيء أو لا شيء . أنت مجنونة بالظفر

للقرفة فتصرخ في وجهي برأيت متخلف . سميرة وجعل

بولوان بهجرتيهما مذعورين . شد ما أسأتا لهما . عني

الحب ببنا ساعة بعد أخرى ويوما بعد يوم حتى لفظ

أنفاسه . اختلق في لجة الجدول والخصام المستمرين .

ولشائنا المتبادلة . ولكن في هذا الكاينوت . في هذا الركن

بالذات ، كاشفت خالها بأعجائي بها .

— لنها متعلمة ، لم تدخل الجامعة . أيوها له سياسة

خاصة ، بعد التعليم الثانوي بعد الفتاة للبيت لكتفاء بدخ

لا بأس به

السعادة قد تكون أي شيء إلا أن تكون كالكحول . وإقول لها
بوجد :

— إلى سان جيوفاني
فتقول مشرقة :
— أأخلف لهما

الربة والعذوبة والملائكية في أيامنا الأولى . متى وكيف
ظهرت المرأة الجديدة ؟ . بعد الأمومة ولكن دون تحديد
حاسم . كيف هيمن علي شعور بخيبة الأمل ؟ . قالت لي
سميرة مرة ما أشد غضبك يا بابا وما أسرع . واعترفت لسمام
مرة قائلا :

— قد أنسى نفسي وقت الغضب ولكنني لا أغضب إلا
لسبب !

— وبلا سبب .. لته سوء الفهم ..

— تهدين حيائنا في السطاف ..

— السطاف ؟ .. ترك لا تفهم الحياة

— أنت مستبدة . لا وزن للعقل عندك ، وما في رأسك
يجب أن يتم دون اعتبار لأي شيء ..

— لو احترمت آراءك لحلت علينا البلمنة ..

أكثر وتس وانتقل من مكان إلى مكان . أبو قير مصيف
بغزة لا يترك البيت سكتا . أملا بطوك وحركه بشيء من
المنطق البهيم . هذا المكان جلسنا فيه سويا ، وعلمنا فيه
سميرة وجمال النليحة وهما صغيران . هدا يا اضطرابي
فاليأس إحدى الراحتين أتم يكن الأفضل أن أطلقها ؟

— طلقني وخلصني ..

— عز المنى لولا اشفاقي هي سميرة وجمال .

— بين تشاقي هي نفسك بعد أن وضع لك أنك شخص لا
يطاق ..

الحق أنني صنيحت كثيرا موثك . بيد الأقدار لا بيدي . أي
متاعب تهون إلى جانب جحيم الكراهية . نتبادل الكراهية
دون خفاء . بعد تبادل أقصى الأنظار وأظفها . كيف تناولت
طعامي بشبهة ؟ حقا لليأس سعادة لا يستهان بها . وتراحت
من راديو أغنية أنا والعذاب وهواك فارتجف قلبي . أغنية
أحببتها كثيرا في ذلك الشهر المروع شهر العمل . كيف
تتلاشى المساعدة بعد أن تكون أقوى من الوجود نفسه ؟ .
تتظاهر من القلوب لتعلق بأجواء الأماكن بعد اندثار
مصدرها ، ثم تقع كالطيار على الأرض الجافة فتزخرها
بوشي أجندتها ثواني من الزمن . أنا والعذاب وهواك وهذه
لضربة . لقاضية . لعله اليوم الذي انتفضت فيه على سميرة
بجنونك ففزعت أدفعك عنها فسقطت على رأسك يومها

— قلت : هذا متاعب جدا . دعانا — أنا وهي — إلى عشاء
في سانتا لوسيا . التقينا في حديقة البجعة بعد ذلك . أيام
الخطوبة والأحلام والسلوك المثالي . أسمع نغمة جميلة تهيم
رغم تقصف جميع الأوتار التي عزفناها . يالها من ضربة
قاضية . ماذا يحدث في الشقة الآن ؟ . لم لا تكون الحياة أيام
خطوبة دائمة ؟ . أه يا أقنعة الأكاذيب التي نتوارى خلفها .
لا شئ عن وسيلة تاجعة لمعرفة النفس

— أستاذ مصطفى إبراهيم ؟

نظرت إلى المقادي فإذا به يمشي مباشرة ماضيا ولا شك
لي عمر .

— أهلا عمرو بك

— إجازة ؟

— متوقع

— واضح جدا .. تحب أوصلك بـ أي مكان ؟

— شكرا ..

لعله أول شاهد . كلا . رآني جاري الدكتور وأنا أغادر
لشقة هـ لاحظ شيئا غير عادي ؟ رآني الباب أيضا . لا
أهمية لذلك . لم أفكر في الهرب قط . في الإنتظار حتى
النهاية . لولا هيامي الأخير بالودع لذهبت بنفسى . لم أسمع
إلى نيد الحياة باختياري . أنتزعت من بين يدي عذوة .
قصدت هذه النهاية أبدا . بيني وبين الخمسين خمس .
ورغم العناية بالحياة حلوة . لم تستطع سهر أن تخفضها
إلي . هل أزوج سميرة وجمال بكليّة المعلوم ؟ . ذهبا دون أن
أراها ولم أكن أتوقع ما حدث . وإن أجد الشجاعة للنظر في
عينيهما . ويعز علي أن أتوكلهما لمصيرهما . تصورهما يطرقان
الباب دون أن تجهع ماما لفتحهم . سبخلف هذا اليوم أثره
حتى نهاية العمر . وإذا لعناني قلبيها الحق . متى انتاسي
كربتني وأخلص للوداع ؟ أنظر وتس وانتقل من مكان إلى
مكان . السوق . يوم سرتا في السوق لنتابع الابلتين ويشعر
من يمتلك الخروس أنه يحفر لا ممتلك الدنيا ويشعر بأن

اشتعلت في عينيك نظرة غير إنسانية تجمع سماً :

— إنني أكرهك

— في داهية

— أكرهك حتى الموت

— إلى الجحيم

— إذا تمكرك قلبي فهيهات أن يصفو

هي الحقيقة للأسف . ياذات القلب الأسود . لم يجد اعتذار أو مجاملة أو تواجد . ولم يجر بيننا حديث بعد ذلك إلا عن الواجبات والميزانية . واختلط الانتقام بتكاليف المعيشة . ونشب ممين الرحمة . حامت أحلامى حول الهروب كالسجين أو الأسير . جفت رغبتي قلبي وأطهقت عليه الوحشة . وراحت تتصرف تصرف المرأة الحرة فتذهب وتجي بلا إذن أو أخطار . يلها الصمت فلا تند عنها كلمة إلا للضرورة . وانطوت على سرها كبرياء فلم تشككي إلا لأختي صديقة . ولما لم تتم بما توقعته منها وقصدت التوفيق كرهتها بدورها . وقالت إنه ليس بجنون رجس ولكنه جنون متوارث عن أسرة . وانتهزت فرصة بمردي بسميرة وحده . سألت عن أبيهما فيما يشهدان من أحوالنا . جمال — حالكما لا يسر يا يابا ، كحال بلدنا أو اسوا . لذلك

قلني سأهاجر في أول فرصة ..
أعرف الكثير عن تمرده أما سميكة فهي غافلة ..
مدينة وعصرية في آن ، ولكنها قالت :

— معذرة يا يابا لا تسامح من ناحيتك أو ناحيتي

— كنت أذاع عنك ياسميرة .

— ليتك ما فعلت ، كانت مستأصحتني بعد ساعة ، لكنت

سريع الغضب يا يابا ..

— لكننا غير معقولة ..

— بيتك كله غير معقول !

— اخترتكم قاضية .

— كلا .. لا يحق لي هذا أبدا

— لم أجد عندهم أي عزاء .

فقال جمال :

— لا عزاء عندنا ولا عزاء لنا

إذا لم ينجني هذان الاثنان كما أحبهما فأى خير أرجو في هذا الوجود ؟! أه . أنظر وتمل وانتقل من مكان الى مكان . يحق لحياه السبعة عشر ساعة التي أنت فيها وإنس الماضي تماما . املا عينيك لما تقاديه ان تراه مرة أخرى كل لحظة هي اللحظة الأخيرة من دنيا لم أشبع منها ولم أزهده فيها وانتزعت من بين يدي في هوجة غضب . أى شارع من هذه الشوارع لم يشهدنا معا ؟ أو يشهد أسرتنا الكاملة

وسميرة وجمال يتقدمان . ألم تكن توجد وسيلة لاصلاح ذات لبيب ؟ أقسى عنوبة أن تدوع الاسكندرية في مجلي خريفها الأبيض . وفي عنقوان الرجولة والرشاد . وهذا هو البحر الصامت في الناحية الأخرى من أبو قير . ونفنى معا باللنيم الى انت فيه باقلى . في حوار غائبي بين قلبيين يتضين . وسميرة وجمال مبهوران بعد قوارب الصيد الراسية فوق شراع القمر .. هل يكتي يوم واحد لطواف بمعام ريع قرن ؟ . لم لا نسجل الاعترافات العذبة في امانها لعلها تنفد وقت الجفاف ؟ . الذكريات كثيرة مثل أوراق الشجر والمدة الباقية قصيرة مثل السعادة . السعادة تغيب الوهي حين حضورها وتزاولها بعد زوالها . ومن لى يمن يجمعنى بدولت ؟ . لا سبيل إلى ذلك اليوم . ولو تيسر لزادنى ارتباكاً وفصح أمرى قبل الآن . ولم جدوى ادعاء حب لا وجود له ؟ الأيس وراء انزلاقي فيه . ولم تكف أبداً عن التلويح لى بالزواج دون اكترات لمصير سميكة وجمال . ليس هو بحب ولكنه نزوة انتقام . ليتنى وقفت عنده ولم أعبره للشرية بالقضية . المساء يهبط والبهت عني يشتد ولا شك فلأنتظر في أسفرتي أحب أماكن المساء إلى . مجمع الأسر والعشاق والأحلام الوردية . الجملة والعشاء الخفيف والمطويات . ربما يكون نكتة دسيسة الوحيد . معذرة ياسميرة معذرة يا جمال . سنذهب . معي صافية . ولكنه لغضب يطوح به فوق المحاذير . قسعت إلى الساعة أن تتأخر دقيقة واحدة . ولما تلاشت التوترات العنيفة لم يبق إلا الأيس بوجهه التلحي الأيك . وجلت جولة الوداع يتبعني الموت حيناً ويتقدمنى حيناً آخر . أخترت العمر في ساعات فعرفت الحياة أكثر من أى وقت مضى . ما أسعد الناس من حولي ولو وقفوا على سرى لسعدوا أكثر . ويسألني النادل مجاملة :

— أين الهانم ؟

— فأجيبه باكتئاب خفي :

— مسافرة

لم يعد في الوقت بقية . عما قريب سيقترب منى رجلان أو أكثر :

— حضرتك مصطفى ابراهيم

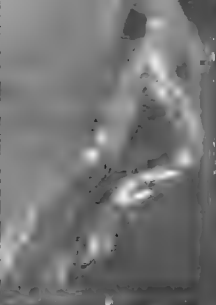
— نعم فافهم ..

— تسمح تتفضل معنا !

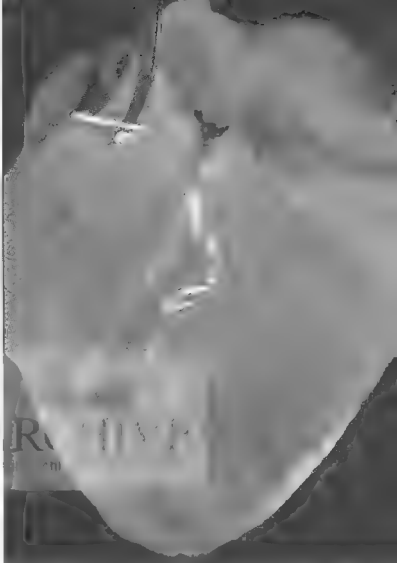
— أقول بيهوده كامل :

— كنت في انتظاركم .

نجيب محفوظ



شكل ٢ - صورة مشردة شرب نأحي مفرح ، واقية لشعر بوضوح
شربيات عذمية حنية بأكوبسفرود ، وسفرور برن مصلل أو
حذود اسي بصبح ليهب عكس عاجرا عل تقير أي بجهود



شكل ٣ - عكس بقدية شربين نأحيه وبرن عكسها في صورة ميمور صغر - هذه تأثير
هي بخصر الأول في قصور شربين ونقصها ، ويريد من عكسها مقرر شكل ٢ ،

الثلاثي القائل

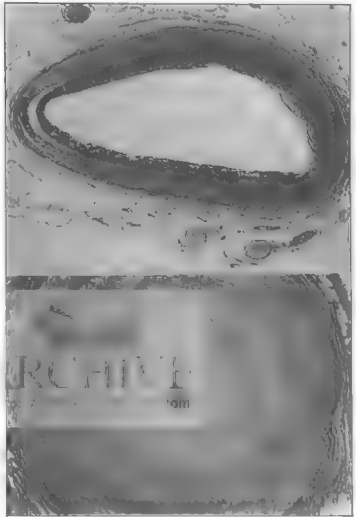
للمدينة الحديثة وجهان متناقضان : وجه مشرق ، وبه تبدو جميلة ومريحة وجذابة .
ووجه آخر مقبض ينطوى على القلق والتوتر والخوف والأرق وهموم الحياة المعقدة والشائكة .
ورغم أن التقدم العلمي واليطى قد راح الناس ، وقضى عى لكثير من الأوبئة التى كانت فيما
مضى تحصد الدس حصدا — رغم ذلك فقد حلت محلها أمراض أخرى نتيجة للعادات السيئة
التي صاحبت المدنية الحديثة . فلا أحد ينكر مثلا أن ظاهرة الأمراض القلبية أخذت في الריادة —
ليس ذلك في الدول المتقدمة فحسب . بل صار واصحا في الدول النامية . لأنها بدأت تدخل
عصر مدنية حديثة — ولأشك أن هناك علاقة وطيدة بين حياة معاصرة . ولأزمات
القلبية .. وهو ما سوف نتناوله في هذا المقال ، لنضع به النقاط فوق الحروف .

الأمريكي لأعراض القلب والرئة والدم نتائج هذا البحث الضخم - وأمكن تلخيصها في ٣٩ صفحة - وهي تشير في مجملها إلى أن نقص كمية الكوليسترول في الدم بنسبة ١٪ فقط يقلبه خطاف في احتكاك الاصابة بالأمراض القلبية بنسبة ٢٪ - لكن الأهم من ذلك أن ارجوع بالكوليسترول إلى معدلاته الطبيعية يقلل من احتمال لاصابة بنسبة ٥٠

الكوليسترول : مذنب أم غير مذنب ؟

مذنب - لكن أكثر من يد تشترك معه في الجريمة .. فكتابت هذه المقالة - على سبيل المثال - كان دائما نا كوليسترول معتدل - ومع ذلك فقد أصيب بجلطات زمامت قلبية تصحفت عن ثلاث جلطات في الشرايين لتاجية - ويعنى ذلك أن الكوليسترول بنسبة له - كان جريئة من هذه التهمة ، لكن لا يجب أن يستخلص أحكام عامة من حالات فردية - بل يقتضى الأمر أن نحصل على النتائج من أكبر عدد ممكن من الحالات - وكنت كان العدد كبيرا ، كان الحكم أكثر صوابا ونسبا وهو هنا - كأي مسألة أخرى - يخضع لمبدأ الاحتمالات - فلا شيء في العلم يقيني - لأن الحقين لله وحده - فقله مطلق - ورغم الانسان نسي - ثم إن للعقل حدودا مهما بلغ تقدمه وعظه .

هذين يقولون إن احتمال الإصابة بمرض الرئة أكبر بين المدخنين منه في غير المدخنين ، لم يجانبهم الصواب .. فليس حقا أن يصاب كل مدخن بالسرطان - ولا أن يتجود منه كل من لا يدخن - بل أن حدوده في إلفة الأثر أكثر حددا من اللغة الثانية .. وكذلك الحال مع كوليسترول - فلذا كان معتدل التركيز ، ثم حدثت الأزمة القلبية ، فلماذا من البحث عن عامل أو عوامل أخرى ، فربما كانت هي المسؤولة عن ذلك - ومن هنا يتبين علينا أن نتعرض لها - حتى تتفهم الأمور - فلا يقع بعض الناس في المحذور - يمكن قبل أن نعلم ذلك - كان لزاما أن نؤلف موضوع الكوليسترول حقا - وبقدرا ما يسمح المجال .



شكل (١) قطع عرضي في شريان جداري وسمي وسمي مصطب وسبه مسدود (تحت) - فيمنع بذلك شريان الدم عن جزء من عضلة القلب - ويؤدي ذلك في الزمامت قلبية قد تكون مميتة

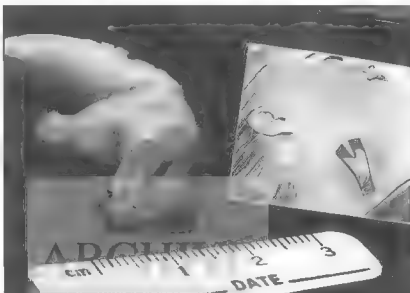
نصف هولاء على نظام خاص من الغذاء - أي من قيمة الكوليسترول فيه كانت منخفضة - ووضع النصف الآخر تحت العلاج بدواء حافظ للكوليسترول (اسمه كولستيراين - وهو غاي الشمن - إذ يتكلف اعداد منه شهريا ١٥٠ دولارا) - وطبعي أن نلحظ نتائج لحالات اعني تم فيها خفض الكوليسترول مع نتائج الحالات التي تركت لتأثيرها - أي دون أن تدخل التجربة - لكننا كانت تحت الملاحظة .

في العام الماضي أعلن المعهد القومي

دولار - وتطوع بها أكثر من ٤٠٠ ألف أمريكي وكنتى ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥ - ٥٩ عاما - ولقد تم اختيار ذوي النسب لمرتلعة من الكوليسترول - أي من هم أعلى من ٢٦٥ مسجرا - واستبعدت السيدات من هذا البحث - لأنهن أقل عرضة للأمراض القلبية من الرجال - وفي النهاية تمت التصفية والاختيار - وضمت أربعة آلاف حالة تحت الملاحظة والاختيار - وجميعهم ممن لم يسبق لهم التعرض للأمراض قلبية .

وبدون المدخول في استقاصيل - فقد عاش

شكل (٥) أحد الشرايين التي
لزم بالرقية (كما هو موضح في
اليمين) لتفادي الخلع. وقد ظهر
تصدعه وتفسيكه واضحا قبل
تفرضه إلى شريانين صغيرين
(الصورة مكبرة قليلا كما هو
موضح بالفلش المجاور)



شكل (٦) القلب مسم ودهن
والشعير في الطعام كثير،
والشعيرة من يابرم - نكر ثلثه
سعد، بلا، عظيم وهو من
لعمري من جيب لأمريكين
من أكثر شعوب العالم إصابة
بالأزمات القلبية

ويوم تكون عثد لإحصائيات هي نفس
الاستوى. فإن الرجوع إليها لأشك أجدى -
لكنك تستطيع أن تعرف أن الأزمات القلبية في
الدور العربية بدأت تشكل عبئا كبيرا على
حكوماتها. لهذا استفسر من أية وزارة
صحة. أو معهد من معهد القلب و
مستشفى تخصصي معجزة لأزمات في دولة
عربية. تجد أن مايزد إليها سنوي من حالات
مرضى القلب في ارتفاع يندر باحطاط لا بد من
توضيح أسبابها في هذا المجال

« وكلوا واشربوا ولا تسرفوا »

هناك إذن أداة قوية على أن تصلب
الشرايين، وضيق أقطارها. ثم ما يتعمش
عن ذلك من عبء زائد على القلب، وما يؤدي
إليه من زُلمات. انما مرده إلى الدهون
واكولسترول الزائد عن الحاجة. والزيادة

لكن العنصر الانباني واحد في كل زمان
ومكان. وهو - بلا شك - قد اكتسب من
المدنية الحديثة عادات جديدة قد بحسب أن
في طاهرها نمعة. ولكن في باطنها نقيمة. ثم أن
هذه العادات قد بدأت تنتقل إلى بلدنا
العربي خاصة. ودول العالم الثالث عامة
واسيجة ن الأزمات القلبية بدأت لتزايد
تدريجيا. إذ كلما انغمستا في حضارة هـ
العصرو رقائمية، زادت مشاكلنا الصحية تبع
ذلك

ونحن في ذلك لا ندعو إلى العودة لحياة
الفقر والتقصير. ولا ن نهجر حضارة
عصرتنا. فهذا إلى حد ذاته - دعوة إلى
لتحالف. لكن ما نعتبه أن طرق الحياة
العصرية أهم الأسباب الكامنة وراء الأزمات
القلبية. أضف إلى ذلك أن الاستفاد من
بحوث الأمريكيين وغيرهم في هذا المجال لا
غيرا عليها. فالعلم لا وعن له. ثم أن البحوث
الكبرى ليست من نصيب الدول الغامية بعد.

لأشك أن معظم الدراسات الكبيرة وامتدة
تتم في الولايات المتحدة. لأنها دولة غنية
والقادرة على تمويل البحوث. ولأن لديها جيشاً
كبيرا من العلماء والأطباء والباحثين. ولأن
مشاكلها مع مرض القلب هي أولى المشاكل بين
كل الأمراض. فأخر إحصاء قدمته جمعية
القلب الأمريكية يشير إلى وجود حوالي ١٧
مليون أمريكي يعيشون بقلوب غير سليمة (أي
حوالي ٢٧٪ من السكان) يموت منهم مليون
بالأزمات القلبية كل عام، وهي حصيلة
تساوي حصيلة الموت من الحوادث ومن كل
الأمراض الأخرى. ويعني ذلك أن مرض
القلب هو السبب الأول الذي يقتل
الأمريكيين، وغير الأمريكيين بطبيعة الحال.
وقد يتبدل هنا بعض مترشحين ما شئت
بحر وشن الأمريكيين وبحوثهم وأمرضهم
وقوتهم. ليس من لأرق أن نتحدث عن
واحد من
وقد يبدو هذا الاعتراض وجيها ومقبولا،



الإقلال — قُدر استطلاع — من تناول «طعمة غنية بهذه البدة، مثل الخبث والكثيرة والحبوب الدسمة والجمبرى والدهون الحيوانية والبيض، الخ» (البطخة الواحدة تحتوي على حوالي ٢٧٥ ملليجرام كوليسترول!) وأن يستعصموا عن ذلك جزئياً بالأسماك والدجاج والأدب أو مشتقاتها (على أن تكون منزوعة الدسم) واللحوم الحمراء قليلة الدهن والزيتون والدهون النباتية والفواكه والخضراوات الخ.

والواقع أن التجارب التي أجريت على الحيوانات تؤكد أن الكوليسترول دخل في تسبب الشرايين، خاصة لو عاضد في معاتب على الطريقة الأمريكية أو المصرية. أشفق إلى أن كثيرين جدا من سكان الدول العربية الذين توسعت حياتهم، قد أخذوا عن لغرب عادات غذائية. وقد يصر بـ «جربى» — سبب الزيادة المضطربة في لأزمات القلبية — لكن ليس القدر وحده هو المسبب عن حدوث أمراض القلب والشرايين، بل هناك أيضا سبب حياة المصرية، وفيها يتشعب الحديد ويطول. ولهذا عسوف نقرر لها دراسة مستتقة.

لكن قبل أن ننهي هذه الدراسة، لتي كان للنتاج البحوث فيها النصيب الأكبر، مع تسكريب فيها على بعض المصنح «المستوردة»، كان لابد أن نشير إلى أن لدينا حلولاً مسترشدا به وحيثها، لكن صحة وخير وبركة. في القرن الكريم، وكلوا وشربوا ولا تسرفوا إنه لا يجب التفرغين، ولي الأحاديث الذميمة، «بلا أين آدم وهاء شرا من يمينه». وفي الأثر المدقة بيت الداء والحليمة أمم الداء... ونحن قوم لا تأكل حتى نجوع، وأن أكلنا لا نشبع... والحق أن هذه الحكمة وفير، تحوى مبدى عامة تقى اجسم من كثير من الأمراض، أو هي ما نطق عليه اسم الطب الوقائي، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج، ولي هذا الكتابة لقوم يدركون فيرسون.

عبد المحسن صالح

وما من مريض يذهب إلى الطبيب، ويكتشف أن وزنه لا يتناسب مع طوله أو عمره، فلا بد من تصحه بالإقلال من كمية طعام، وخاصة لأطعمة الدسمة والخبثية بالكوليسترول.. ذلك أن زيادة الوزن بعد سن الثلاثين غير مرغوب فيها، لأن الزيادة تعنى دهونا مخزنة، وتعلمي أصعب جديدة على القلب والشرايين. وتعنى إضافة أوعية وشعيرات دموية كثيرة تنتشر في هذه الدهون لتعطيلها وتأخذ منها، حتى لا قبل أن كل كيلو جرام من الدهن يحتاج إلى تكوين حول ثلاثة آلاف متر من تلك الشعيرات، فبالتا بزيادة قد تصل إلى ١٠ كيلو جرامات أو أكثر... في هذه الحالة قد يصدق عليها المثل «الفران النحيفة تدفن السمينة» — وهي إشارة تعنى أن ذوى البدانة لا يعمرون!

على الإنسان الذي يخشى من زيادة كوليسترول في دماؤه، والذي يثبت أن كوليسترول في دماهم على التركيز — عيهم

تأني من الطعام، والعصام من صنع الإنسان واختيرة. وكما زادت رفاهيته، زاد تنوع طعامه، وزاد ثمنه. وقد تكون أشهر لأطعمة عند البشر، «هذا في ردة الكوليسترول (شكل ٦)». ومن هنا تبدأ لشكلة، لتسير في حلقات، حتى تنتهي بترسيب في جدران الشرايين، وبها تبدأ معاتب لقلب.

والواقع أن الشعب الأمريكي من أعظم للمصوب ورافية في تنوع الأطعمة، خاصة تلك التي تحتوي على الكوليسترول، ومن أجل هذا تنتشر بينهم أهل نسبة من الأزمات القلبية. وعلى العكس من ذلك يكون الشعب الياباني، ففرم أنه قد أصبح من أغنى شعوب العالم، وأكثره رفاة، إلا أنه يميل على أطعمة أقل كثير في الكوليسترول من الأطعمة الأمريكية. ولقد عين الأزمات القلبية أقل بين اليابانيين. أو هكذا تشير الإحصائيات التي جمعت في هذا المجال.

السكان قبل موقوتة في عالمنا المعاصر

أعلنت الأمم المتحدة في يناير ١٩٨٦ أن عدد سكان العالم قد زاد ٧٩ مليون نسمة بنسبة ١,٧٪ خلال الفترة ما بين منتصف عام ١٩٨٤ ومنتصف عام ١٩٨٥. ليصل إلى رقم ٤,٨٤٢ مليار نسمة. ويشير هذا إلى نقص حاد في الغذاء بين السكان والبيئة. وبين الإنسان والموارد وبين الزيادة المطردة في عدد السكان والآثار الاجتماعية والسياسية لذلك وبالنسبة في الدول النامية. وفي دولهم في صدد مواجهة هذه المشكلات ووضع أسسك وبصورة سياسات سكانية. تتواءم مع التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية.

بقلم: الدكتور علي الدين هلال

يتوقع أن يصل العدد إلى ٨,١ بليون في عام ٢٠٢٥. وإلى ٩,٨ بليون في عام ٢٠٥٠.

السكان في الدول النامية

تتضح الدلالة السياسية لازدياد عدد السكان عندما نحال توزيع هذه الزيادة بين القارات المختلفة. وشرك أن هذه الزيادة تتركز في الدول النامية. فوفقاً للأرقام عن حقبة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ فإن أعلى معدل للزيادة كان في أفريقيا بنسبة ٣٪. ليصل عدد سكانها إلى ٥٥٣ مليون. تليها أمريكا الجنوبية بنسبة ٢,٣٪. ليصل عدد سكانها إلى ٣٦٩ مليون. ثم القارة الآسيوية بنسبة ١,٧٪. ليصل عدد سكانها ٢,٨٢٤ بليون. ثم أمريكا الشمالية

عام ١٩٨٢ أصبح العدد ٤,٨ بليون. وتبدو دلالة هذه الأرقام عندما نتأمل في عدد السنوات التي استغرقها البشر لكي يضاعفوا عددهم. فإذا أخذنا بداية التاريخ الميلادي فإن البشرية استغرقت ٢٠٠ سنة لتحقيق نفس الشيء. واليوم فإنها تستغرق أقل من أربعين سنة.

في صباح كل يوم يولد حوالي ٢٢٠,٠٠٠ فم جديد. وفي كل سنة يزداد العالم ما بين ٧٦ - ٨٠ مليون نسمة.

وحسب تقديرات المتخصصين حول الزيادة السكانية فإنه يتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى ٦,٢ بليون في عام ٢٠٠٠. أي أن العالم سوف يشهد ٢ بليون إنسان جديد قبل أن يصل أطفال اليوم إلى سن العشرين. كما

بالطبع لا توجد لدينا إحصاءات دقيقة عن تطور سكان العالم عبر مراحل التاريخ المختلفة. ويقدّر المؤرخون عدد السكان عند اكتشاف الزراعة بأنه قد تراوح بين ٨ - ١٠ مليون نسمة وأنه عند مولد السيد المسيح كان حوالي ٣٠٠ مليون واستمر في الزيادة البطيئة. فقد كانت الأمراض والأوبئة تفعل فعلها في القضاء على أعداد كبيرة من البشر. وفي عام ١٥٠٠ أصبح العدد ٦٠٠ مليون إنسان. وفي عام ١٧٥٠ بلغ ٨٠٠ مليون. وبدأ معدل الزيادة في الارتفاع. في عام ١٨٥٠ وصل العدد إلى ١,٣٠٠ مليون (١,٣ بليون). وفي عام ١٩٠٠ إلى ١,٧ ثم ارتفع إلى ٢,٥ بليون في عام ١٩٥٠. وبعدها خمس وعشرين سنة. أي في عام ١٩٧٥ - وصل عددها إلى ٤ بليون وفي

والوسطى بنسبة ١,٥٪ ليصل عدد سكانها ٢٠٩ مليون. أما أقل نمو سكاني فقد كان في أوروبا بنسبة ٠,٤٪ ليصل عدد سكانها إلى ٤٩٢ مليون نسمة.

وإذا ترجعنا ذلك إلى أرقام محددة يمكن القول أن الحجم الأكبر من الزيادة التي تحدث سنوياً يتم في الدول النامية والفقيرة، فمن بين الـ ١٢٠ مليون طفل الذين يشهدهم العالم كل عام تقريباً فإن ٧٥ مليون منهم يولدون في قارات أفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى والجنوبية. أما العالم المتقدم والذي يستطيع موضوعياً استيعاب أعداد أكبر من المهرجنة لا يستقبل سنوياً إلا حوالي ٢ مليون مولود.

ويمكن أن نلخص النتائج المترتبة على ذلك إلى ثلاث نقاط: أولاً، أن حوالي ثلاثة أرباع سكان العالم يعيشون في دول الجنوب الفقير، وأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في آسيا، وأنه إذا استبعدنا اليابان وسنغافورة وهونغ كونغ فإن ٢ بليون إنسان أسوي يعيشون على مساحة من الأرض أقل من مساحة أفريقيا.

ويمكن الرجوع لذلك إلى أن الدول الصناعية قد نهت مرحلة التحول السكانية الخاصة بها، وانتقلت من وضع شهدت فيه نسب عالية للمواليد والوفيات، كما حدث في القرن الثامن عشر، إلى مرحلة انقاص نسبة الوفيات نتيجة التقدم في الخدمات الطبية ومكافحة الأوبئة، إلى مرحلة انخفاض نسبة المواليد أيضاً، وهكذا، فإن عدد سكان الدول المتقدمة سوف يتجه إلى الاستقرار دون زيادة تذكر. في مقابل ذلك فإن دول الجنوب ما زالت في قلب مرحلة التحول السكاني، فبينما شهدت هذه الدول اختلاف واضح في معدلات الوفيات فقد ظل معدل الزيادة في المواليد كما هو، في أفريقيا على سبيل أمثلة كان متوسط عمر الإنسان في العشرينات لا يتجاوز ٢٧ سنة، وفي عام ١٩٤٥ ارتفع إلى ٣٢ سنة وبقي إلى الآن إلى حوالي ٤٤ سنة.

تنظيم الأسرة أم سياسة تنمية

لزاماً هذه الأوضاع لجأ عدد من الدول النامية إلى إنشاء هيئات ومؤسسات لتنظيم الأسرة وتشجيع المواطنين على الحد من زيادة السكان بهدف تنظيم الأسرة وتراوحت مناهج وأنشطة هذه الهيئات بين الدخل الطبي والدخل الاجتماعي للتعامل مع القضية. أنصار الدخل الطبي يظنون إلى المشكلة أساساً باعتبارها قضية تؤثر الوسائل الطبية منع الحمل وتصورون أن حمل هذه الوسائل

في ميسور المهر سوف يجعلهم يقومون باستخدامها ويتحقق الهدف. ولكن سرعان ما يتبين أن لتوافر أمر وأن الاستخدام أمر مختلف تماماً، وأن القضية ليست مسألة طبية، ولكنها مسألة تتعلق بالقيم والمبادئ الاجتماعية السائدة وكذلك بمدى الاعتقاد في ارتباط ذلك مع المعتقدات الدينية.

لذلك انتقل الاهتمام بالموضوع من الناحية الطبية إلى الناحية الاجتماعية، الأكثر اتساعاً وشمولاً وازداد الإدراك بأن قضية تنظيم الأسرة هي مسألة اجتماعية في المقام الأول وأنها تتطلب تغييرات في المفاهيم والممارسات السائدة.

● معدل الزيادة السكانية

ينبغي أن العالم سيشهد

٢ بليون إنسان جديد

قبل أن يبلغ أطنان

اليوم بين العشرين

● يجب أن يكون

والن كالت نمطية عيشية

اقتصاديًا واجتماعيًا

لأنهم عاشوا رأس مال

يمكن توظيفه واستثماره

وجاء فريق ثالث ليطرح رأياً مؤداه أن لزيادة السكان لا يمكن مواجهتها إلا بالارتفاع بمعدلات التنمية والتعليم بحيث يرتفع مستوى معيشة البشر اقتصادياً ويزداد وعيهم اجتماعي. فقد لوحظ أن أعلى معدلات زيادة النسل تكون بين الأكثر فقراً وجهلاً وأنه كلما ارتاد المستوى الاقتصادي أو التعليم، قامت الأسرة بتنظيم عدد أعضائها.

وهكذا تدخل الموضوع فيما يشبه الدائرة المفرغة، فالزيادة الكبيرة في عدد السكان يفرض قيوداً على جهود التنمية. ويضع ضغوطاً على كل الخدمات الاقتصادية والاجتماعية. من ناحية أخرى فإن المواجهة

اقتصادية لهذه الزيادة لا تكون إلا بارتفاع معدلات التنمية في كل جوبها. وبسبب ذلك فإن جهود الدول النامية لم تسفر بعد عن نتائج واضحة في هذا المجال واضطر بعضها إلى اللجوء إلى أساليب غير مقبولة شعبياً، مثل التعميم. وهو ما أدى إلى هزيمة السيدة أندريا فاندري في انتخابات مارس ١٩٧٧ وتم العود عن هذه السياسة.

السكان والسياسة

يمكن النظر لعدد السكان في مجتمع ما بطريقتين. فهو يمثل عبئاً اقتصادياً واجتماعياً يحتاج إلى خدمات، وهو من ناحية أخرى بمثابة رأس مال يمكن توظيفه واستثماره والعنصر الحاكم في هذا السجل هو شكل التنظيم الاجتماعي والاقتصادي. وهل يوفر للمواطنين فرصاً إنتاجية حقيقية أم أنه يستنزف مواردهم في أعمال غير إنتاجية وغير مفيدة. ومن ثم لا يسمون في عملية للتنمية.

وهناك اعتبارات سياسية داخلية وخارجية، فالزيادة عدد السكان غير المرتبة بالتنمية يقود في أغلب الحالات إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وبعض الدول تنظر بعين اللقلق إلى التطورات السكانية إلى جيرانها البعض المكونين في الأربنتين قد دعا إلى مضاعفة عدد السكان في بلادهم خوفاً من حتمية الزيادة نظراً لبرازيل نتيجة تفوقه سكاني. ونلس الغني، حدث في الاتحاد السوفياتي مع دول أوروبا الشرقية التي شجعت لزيادة السكان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتوفير الجيل الذي استهلكته الحرب، بل وقدمت هذه الحكومات حوافز مالية للأسر الكبيرة العدد. من ناحية أخرى أدركت الصين ضرورة التحكم في عدد السكان وقامت بجهود خادعة لذلك، أدت إلى خفض نسبة النمو السكاني إلى ١,٦٪.

وبعد
إن قضية السكان لا يمكن النظر إليها على أنها مسألة أعداد فقط، بل إنها ترتبط بتوزيع الأعداد بين الشمال والجنوب، أي بين الدول المتقدمة صناعياً والدول النامية، وكذلك يرتبط هذه الأعداد بالتكنولوجيا والموارد والبيئة المحيطة أو بتأثيرها على الاستقرار في البلاد الفقيرة وتدهايات ذلك على العلاقات بين الدول والشعوب ومن مظهرها قضية اللاجئين في العالم واحتلالات قيام الدول التي تواجه مثل هذا الانفجار السكاني بسياسات خارجية مفاخرة وآثار ذلك هي عدم الاستقرار الدولي.

النيل ليس النيل

شعر: حسن صليب



الغفر الماء المالح
واصطنع الأديباً

يا أيها النيل يا عزيزي
هدمت رمز من الرموز
مهر من كل شيء
حرب حصى من رجلي؟
ليس النيل عزيز؟

يا أيها النيل يا عزيزي
هدمت رمز من الرموز

يا أيها النيل يا عزيزي
هدمت رمز من الرموز
هدمت شواي شواي شواي
فصمت يدي على ذنوبي
أفصمت روعي .. فمن يروي؟

سأجتي يا نيل .. وحذ بيمني
أنت أمانى وأنا لأمون
من عيرك يا من سجدمني
وان لمثني المدموم؟
كمهيت يا من عمويني
وطعمت الرقوم

إن كنت قد عذلتك أو خذلتك يا كل يابني
وسواك تهاويم
كم أنت عظيم يا من سوس
وسودك يا من شامخ يتيم

سامحي
مثلك ليس بجبر يا من
ومنى ليس بمعصوم

يا أيها النيل يا رجائي
قصيت شيئاً من الغنى
رويت غيرة بحر داني
شغيت حصى من داني
جس المنى رجاء
فاسأئل في هذا المجزى
ليس الماء

يا أيها النيل يا وجوري
جاوزت حداً من الحدود
أجريت دمي على الحدود
عانتك حصى .. فمن يجوري؟
نيل كان هنا موجود
يوماً ..
كان الماء يعلو هذا النظم (الناظم)
كان المجري هذا الأحدود

يا أيها النيل يا بصيري
أنت أمرا من الأمور
غابت غيبي عن حضوري
صرت حصى من نصيري؟
يا أنشاء مصير
فلكم يا من تكلمت قليلاً
وصمت كثيراً

يا أيها النيل يا صديقي
هضمت حداً من الحقائق
قدمت غيبي عن شروقي
سقت حصى من بريقي؟
يا عاد ابن صديق
فإن شئت هونت وإلحز

..وهنا بيت الجسد

ها هنا من ترب فلسطين بعلور ، حيث تقوم كنيسة السيدة العذراء في قصي بئر الشهد .
تحت مريم مكر مصف وأحد هذا الشخص في جرح الجرح . فأتى به حتى مات قبل هذا
وكانت السيدة مريم قد ماتت من جرحه لا بحرقه قد جرح ربه تحت سرب . وهري إليك بحدق

لحظة سيدة عيت ربي جسد سيرة مريم ٢٣ - ٢٥

فحين الذي يس . أمام مشهد بيت لحم ، مسقط رأس سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه
السلام . ولكن الرحالة الاسكتلندي ، روبرتس ، الذي رسم هذا التلوغراف عام ١٨٣٩ قد اقتصر
لوحتة على هذا القدر المحدود . والأيقونة مدمرة من حجم الدقة ومساحتها الباهية . وقد
يصح نحو ايسر من لدية ربما كانت لملابس جرح جرحه في - حارة حارة من
ريارة روبرتس في خمس سنوات - - - - - من وقع بادية رتل امي في معده

أيقونتها ، فلم يبق إلا هذا القدر الضئيل عن جسد المهد

ولذا أمعن القارى النظر ، ككرة أخرى في مدح هذا السيد المسيح الذي يس .
المشهد ، فلن يسهل عليه أن يتصور أن مهد جسد مريم قد مات . في مساحات
تدق انعقدت منه شرارة ، حرب القرم عام ١٨٥٣ . سبب في زوال مساحات - - - - -
من أرواح الناس . لغير ما في سبب ذي نالنا سوا - - - - -
الكثوليك من جهة - والروم الأرثوذكس من جهة أخرى - - - - -
المسيحية عذبة في فلسطين . فقد حدث بسبب مسيحية أن خلف فجدة بحمة مهد
الفضية ، من مكانها عام ١٨٥٣ . قال اللاتين الكاثوليك المنتصرون عادة بمرس . في الروم
الأرثوذكس المنتصرون بدورهم بروسيا القيصرية . هم الذين سرقوها . ثم زاد اللاتين على ذلك
بأن وضعوا نجمة جديدة مكان النجمة المفقودة . اعتبرت روسيا القيصرية أن ذلك اعتداء
كاثوليكي صريح على حقوق الأرثوذكس في كنيسة لهم . على صراخ وإدفع بكرة حادة
التي تشكل في الحقيقة جرح ، المسألة الشرقية . بكل ما انطوت عليه تلك المسألة من تنازع
أوروبي استعماري حرس حول اهتمام أكبر قدر مستطوع من ، تركة الرجل العثماني المريض ،
حتى بعد ذلك . بمرور روسي توجيه مصعب منه مدوية مقدسية باحثة الأرثوذكس
وحدهم في كامل كنيسة المهد ، وبأن تكون روسيا هي حامية الأرثوذكس أينما وجدوا في
الأمبراطورية العثمانية . اتهمت فرنسا الكاثوليكية . وجرت وراءها سربانيا ، بوحي بريطانيا
البروتستانتية ، ضد مطالب روسيا التي رفضتها الأستانة بطبيعة الحال . واشتملت حرب

الحرر !

على أن ادل مثال على حدية ، وجدية هذا المناحر عذري لرس . هو ما يعنى بمفاد قيادة
القدس . التي تعتبر القدس مكان مسيحي إضافا على مساح العصور . فمثلا يس . قد تضرع
الدموي قائما حول أبي الطوائف المسيحية يكون لها الشرف في حيازة مفتاح كنيسة عذبة
وبالذات شرف فتحها ، وإغلاقها ، يوميا . فقد رأت جميع هذه المطاوع أن حبر حر ترك
إدعاء هو أن يتسلم مسعود يس هذا مفتاح . فبعد به في عذبة مسيحية في لحقة
به مند مذبح المنيارة ، وإلى عائلة الجودة المقدسية أيضا التي يقوم أحد أبنائها بفتح
كنيسة صحت وعلاقتها معه ، دون أن يتبدل هذا التقليد حتى في فترة الانتداب البريطاني على
فلسطين ، وحتى يوم الناس هذا



[illegible]

استأخره في تلك الحرب
روى أبو أيوب في ذلك المنزل مرة في
فصول الحديث فأشار إلى غرفة الجلوس إلى
أهل الجدار قريبا من السقف وقال : من هنا
دخل الصاروخ ومن هناك خرج . ولم يصب
أحد منا بسوء ، والحمد لله ! كانت قبلة
خارجية قد اختفت دراهم ، قبل بضعة
أيام ، في مستوى الطابق الرابع من العمارة
وتفجرت خارج البيت . وقص علي أخبار أيام
العرب والحرمان واجتمع لي مرها وأسرته
تحت الشجر بين الرشايد والداخل ،
معدة بالوت كل من يخطو خارج باب شقة
في ذلك الحي . كما قص علي حكايات
الانطباع التي تبثت من سكان عمارته
والعذرت الجائرة . على اختلاف مذاهبهم
الدينية وأوضاعهم السياسية . وسنة أبي
الفتح آثارها متحدرين أيدها ما يكون من
مصر على البقاء بين أكاذيب الكتب والأروقة في
داره في تلك المظلة الخطيرة ، فلم يبق منها
إلا منزل أبنائه قرب الجامعة ، لا يستطيع إلا
حين أصبح البقاء في تلك الدار ضرب من
الجنون أو أصرا على التناحر
أخر عهد ما يصبى لأبيوب كان في منزل
السيدة هدف أبيوب حداد في صيف عام
١٩٨٠ . في فترة هدوء صرته بين الشحاربين
من أصحاب الكعبة والقديم ور
من يستعين بتلاوة الخطبة في قراءة أصول
العبادات التي يعددها لعدد جديد من المجلة . ثم
دلت أبيوب تصدرا متعلقة في أول شهر كما
شدت في أرواحها عام الحامية . لقد لد دون
الانقسام الصوري . لا كثير من أبيوب أبيوب
ورجعة يديه وتضالفت قدرته للبصرة . بد
حال دون ذلك تفرأ الحولة وسوء حظ العرب
وحيز ساستهم وادتهم . كما لقد عدت ميثاق
إذا الضعيف لهم عن هيئة أبيوب أبيوب كما رأيت
أمر مرة . عندما كان في رغبة العمر وراعي
التكوين يتجذر صحة وقوة . لا أي م رأي
تفاوتت التي أصبحت كاتبة بعض الشيء
استسلاما ولا بأسا ، وإنما رأيت فيها الأسى
ولاشك في بقاءه عن جزء من الأمة لتنى
أحبها ومعنى التبراه السمية .
وكان لابد لأبيوب أبيوب أن يموت ، كما
لا تكل منا أن يموت . وأصبح في مثل سنه
للتقدم . كان لابد لنا من أن نؤمن
لحرفه إيماناً . لا أن الذي يؤيد . دور
لحرفه إيماناً . هو أن يترك الحيرة معده في
ميدان الثلاثة في رغبة والقومية الصادقة . مثل
أبيوب أبيوب في حجة وتجوده . وهو متفوق لا
بداره وما يملكه فيها وبمجلته التي قصر عمره
في رعايته . وإنما بأفاله في رغبة قومه
وعزيمته في سترادها من ضلع من حقه وما
عليه من رقام أرواحهم .

بعد أربعة وأربعين يوم - ١١ أبريل ١٩٨٦ - سوف
يكون المذنب هالي في أقرب نقطة إلى الأرض يمكنه أن يصل
إليها وتستطيع جميع أن تراه بالعين المجردة.

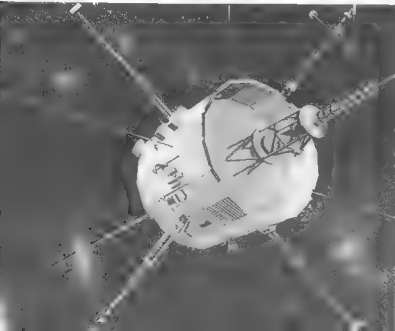


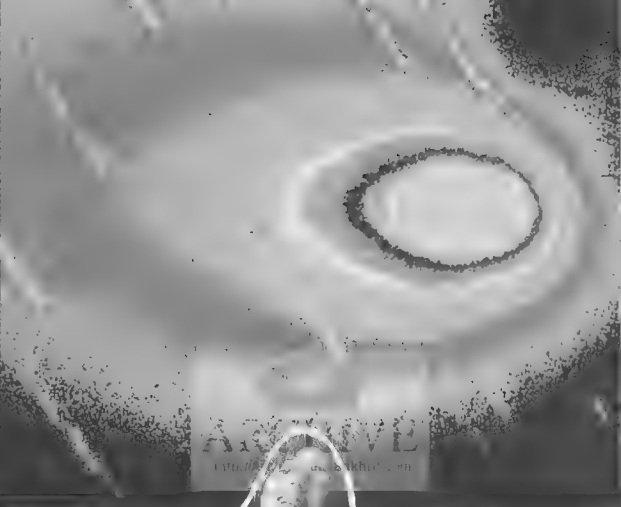
منذ فجر التاريخ ارتبطت بعلم الفلك علو، أخرى
كثيرة من أهمها لدى العرب، علم الهيئة، تقو بعض
الأمم الأخرى كانت هناك علوم كثيرة غيب مت و
التنجيم بكثير من الأسباب

يقام: المهندس سعد شعبان

مطبعة النشاء الأمريكية اليس - ٣

مطبعة لفت، سوفيتية ليد





الاشعاعات الصادرة من نواة القلب حتى

في قديم الزمان احتكر المعلومات الصعبة التي كانت معروفة عن أجرام الكون وفواهره . نفر من الناس الخليلهم من كهنة الدين المسيحي منهم من ادعى نفسه حتى لافناء في شؤون الكون وفواهره . وحرّم على غيره البحث أو الاجتهاد أو الادلاء برأي فيها إلى لحد الذي دفع بعض رجال الدين في تصور لوسلي إلى إخراج الدين حاصره في رأي بشأن كروية الأرض أو دوران الكواكب فقد كان الاعتقاد الخاطيء . إسلم به ، أن الأرض مركز للكون كله وأن ما سواها من كواكب ونجوم وشمس وقمر يدور حولها كمركز . وبعد اخمد رجال الكنيسة في أوروبا كز رأى مخيف لالاء ، واشتغلوا في حكمهم على كل من سوات به نفسه معارستهم ، إلى حد رميه بالكفر ولحكم بحرقه . نكالا ن

● العلماء يحدّدون إمكانية

رؤية المذنب هالي

بالعين المجردة خلال

فبراير وأبريل ١٩٨٦

● التشاؤم من

ظهوره وربطه

بالكوارث والأوبئة

قضائية

لاقدم لها ولاساق



للذئبات إلى أصلها . وتفسير وجودها . فمنهم من رجح السبب بالارتباب الشمس قديما من سديم من السدم المشهورة . فاصصت منه الذئبات . ولكن ثبت خطأ هذا التفسير . لأنه لو صح ذلك لآتت الذئبات من اتجاه واحد . بينما الحقيقة أنها تأتي من اتجاهات متعددة . ورجح آخرون أن تكون الذئبات قد غطيت بركتين كوكاب كبيرة كاشترى وزجل . وقد ثبت خطأ ذلك لأن دراسة سطح هذه الكوكاب لم يثبت منها وجود براكين . ولذا فمن جاذبية هذه الكوكاب ذات الأحجام الكبيرة صعب للغاية

وقال آخرون أن مصدرها يكون من الشمس . فكلف بهي مثله تقذف بأستلتيه لندسة . فكلف بهي هذا التفسير أيضا لأن مثل هذه الاندفاعات لا بد أن تردت إلى الشمس نفسها . ولا تفصل عنها لتدور حولها

وأخيرا ظهر تفسير مقلع لعالم الفلكي الهولندي . جن اوروت . عام ١٩٥٠ . والذي عليه اسم . نظرية لكمة الكونية . وموجزا لنظرية ان «ذئبات توجد متعددة في تجمع هائل خارج المجموعة الشمسية على بعد تتراوح بين ١٠٠٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠٠ سنة ضوئية . يوجد سديم في اسمه بين

١٠٠٠٠٠٠٠ سنة ضوئية . ويسمى «سديم ١٤» مليون سنة ضوئية . ومعنى ذلك أنها توجد في حدة تجدد في حشد يشبه اسحبدة داخل المجرة التي نحوي مجموعتنا الشمسية . ويقدر عدد الذئبات في هذه السحابة التي أطلق عليها (سحابة أوروت) بما يقرب من ١٠٠ مليون . وتترك بعض الذئبات هذه السحابة عنده تنجذب نحو بعض الكوكاب الكبيرة أو لتجوم كسبسة مثلا . وتحرك تدور حولها ثم تدور على حدة ائت إلى مكان تجمعها . حيث يستطيع «اوروت» أن يعلل سبب الايقاع المنتظم لدوران بعض الذئبات كذئبت «ب» الذي يكرر دورته كل ٣.٣ سنة . ومذئبت «د» الذي يكرر كل ٧٦.١ سنة . ولكنه ليس تكون مادة الذئبات لتفسيرها يبدو مستحي . وهو ان الذئبات عندما ينجذب نحو لمجموعة شمسية ويصيح على بعد يقرب من ٤٨٠ مليون كيلومترا منها . فإن حرارة الشمس تبدأ في تحويل لتلحج المائية لتجمدة في التواة إلى بخار . وبالتالي تتحرر الذرات اصليها وتتصير مع بخارها على هيئة سحب من البخار تحلق حول النواة مكونة الهالة التي تحيط برأس الذئبت . وكما اقرب لآلتي من الشمس فإن ابراج الشمسية لتألفه والتي يمدن عليها اسم



الملك البرهانى دموند حالى

حيث تم اكتشاف اثني عشر مذئبا . وعادة يظل عليها أسماء مكتشفها . ولقد عرف عدد كبير من الذئبات الا لآن . من أهمها مذئب «بكي» الذي قطع مدار كوكب اشترى . ومذئب «بيلا» الذي قطع مدار كوكب زحل . ومذئب «بروك» . ثم أخير مذئب «هالي» . ووجدوا في مايو ١٩١٠ . هالين جردود . ولأى رقيبته بعض مصادفة للفلكية يوشح ومنه سرعة حلوان بالاحدة .

والآن نذكر بعض الذئبات التي قد اكتشفت في الآونة الأخيرة . وهي : «كيس» شي «ب» أو «مشتاهدة في «المرصد التمدن» (الرئاسة) فلم يثبت أنها إلا أن هيئة ذئبة خفيفة . لا تجذب الجيوم خلفها . وكشفت بسيطة للغاية .

ومذئب «هالي» يعتقد مداره ذو الشكل البيضاوى الذي تقع الشمس في إحدى بؤرتيه . إلى خارج مدار كوكب «نبتون» ويتم دورته حول الشمس في مدة ٧٥ عاما و١١ شهر على وجه تعريب . ولكن نبيعت كل اذئبات ذات دورة متكررة حول الشمس . فبعضها يظهر بين كوكاب المجموعة الشمسية مرة واحدة . ثم يختفي في الفضاء لأن لها مدارات معوس و الضده لاشاع عدة مئات أو آلاف من السنوات .

مصدر الذئبات

الذئبات لإن أجرام كوسه لا هي بالكوكاب . ولا هي بالنجوم . بل لآلة لعامة أن مداراتها تعيل على مدارات كوكاب المجموعة الشمسية بزاويا مختلفة . تتربص بين (٩٠°) فتخط كثير من منهم في رد

متبعة منها . وفي خلال عملية الاتصال والاشعاع . تتفكك بعض هذه الجزئيات ويصدر منها الفسفا

ويحيط الرأس بالنواة . وهو يمثل لوعه لدب منجم فيه إشعاعات النواة . وتتركز فيه لاشعاع المنهضة من تفكك جزئياتها

ومن لرأس يبدأ لآس معتدلا في الفضاء بعيد عنها مكونا الشكل المميز للذئبت

وقد يطلق الذئبل أو يقصر : وتظهر فيه الانكسارات المتطرفة أو «الصدارة من الرأس» ويكون دوران الذئبت حول الشمس على مدار خاص ولا يمكن أن يرى عندما يقترب منها . ولكنه يتميز أنه يجر الذئبل خلفه أو

يدفعه «د» باستمرار . في الذئبة البعيدة عن الشمس . بمعنى أن الذئبل يبعد باستمرار في الاتجاه البعيد عن الشمس . معتدلا على الخط

الواصل من الشمس إلى رأس الذئبت . وسنلاحظ أن الذئبل يزيد طوله عندما يقترب الذئبت من الشمس . بينما يقل حجم

الرأس . وقد يبلغ طول الذئبل حدا خياليا . فمذئب «فيسترس» الذي ظهر عام ١٩٣٧ . بلغ طول ذئبه أربعة ملايين كيلو متر بينما بلغ طول

الذئبت الكبير . الذي ظهر عام ١٩٤٣ . يقرب من ٢٨٠ مليون كيلو متر .

ومادة ذئبل خفيفة للغاية . بل شفاة في الدرجة التي . يمكن رؤيتها به في حالة عدم وجود الذئبل . ولقد مر أكثر من ثلاث مرات

ذئبل من ذئبل الذئبات بالأرض . ولم ينتج عن ذلك أى آثار

ولقد لاحظ العلماء «برنارد» تغيرا لوني طفيف في السماء نهارا عند مرور ذئب الذئبت

هالي بالأرض في ١٩ ديسبر ١٩١٠ . بيد أنه تعدد من قبل ذلك مرور ذئبل بعض الذئبات

بأرض دون ملاحظة شيء ظاهر . وأحيانا يلتصق ذئبل الذئبت إلى ذئبل

ثانية . كما حدث في مذئب «دوتاني» الذي ظهر عام ١٨٥٨ . فقد تفرق ذئبه إلى ثلاثة

ذئبل ثانوية وكما حدث في الذئبت «شيسوكس» الذي ظهر عام ١٧٤٤ . وانقسم

ذئبه إلى ستة ذئبل ثانوي

ومن المدهش أن الذئبات ترى بيلا بوضوح . ويمكن تصويره وتعيين ذئبها . ولكن من الذئبات ما يمكن تمييزه في وضع

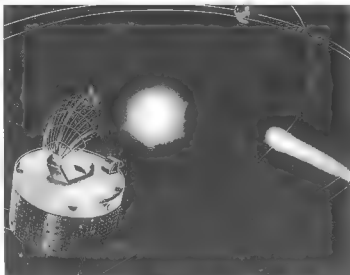
النهاري كما كانت الحباب بالسمه عند كبر

عام ١٨٤٣ . ١٨٨٧ .

وفي كل عام تكشف مذئبات عددها وبالتصوير الحديثة يكاد يمر عدم رويه

حدث وأكثر من ذلك على «أفكر عدد

كشفت خلال عام واحد كان عام ١٩٣٩ .



سحبته مغطاة بالغيوم

من ١٩١٠ م. وقد تعرف على كوكب
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦

من ١٩١٠ م. وقد تعرف على كوكب
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦

المذنبات والأوهام والتجارة

أربعة ظهور لسحبته على مر التاريخ في
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦

أربعة ظهور لسحبته على مر التاريخ في
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦
سحبته مغطاة بالغيوم
في فبراير وفبراير عام ١٩٩٦

وسبب هذه سرعة الحاقطة هو تزامن
حدث عميق حزين مع وقت ظهور مذنب
هالي، فقد مات أحد القوادير والمفكرين عام
١٢ في السنين، وهذا هو الذي يظهر
عام ٦٤ ميلادية حين أحد مشاهير مؤرخين
من أن ظهوره لابد أن يصاحبه مع حرب،
فصعدت بعد شهر ثلثة مدينة (بدر)
وفي تصور البعض في عام ١٠٦٦ ميلادية
ظهر في وقت مع ظهوره عرش بيزنطيا
ببريدية ملك خروث وعللا ظهوره بعرض
بعده في عام ١٢٥٦ ميلادية كانت جيوش

وسبب هذه سرعة الحاقطة هو تزامن
حدث عميق حزين مع وقت ظهور مذنب
هالي، فقد مات أحد القوادير والمفكرين عام
١٢ في السنين، وهذا هو الذي يظهر
عام ٦٤ ميلادية حين أحد مشاهير مؤرخين
من أن ظهوره لابد أن يصاحبه مع حرب،
فصعدت بعد شهر ثلثة مدينة (بدر)
وفي تصور البعض في عام ١٠٦٦ ميلادية
ظهر في وقت مع ظهوره عرش بيزنطيا
ببريدية ملك خروث وعللا ظهوره بعرض
بعده في عام ١٢٥٦ ميلادية كانت جيوش

المذنب، وأحيى مصر في سرعته إلى ما يقرب
من ٤٨٠ كيلو مترا في الثانية تدفع بالذنب
لثانية في المشاهدة كهيبة والوجود في
الربيع بعيدا عن مجده الشمس، فتكون ديب
لذنب، وذلك يظهر ذنب شعاع وهو ذلك
ليس ثابت لظهور فهو يهرب حتى يبعث قصاص
عندما يكون رأس مذنب قريب من الشمس
الشمس هذا المذنب غلبت الشمس بعد
هوى في التناقص ويبدو هذا المذنب مشوبا
عن صيرفته تكوين لذنبات، وفي صوته يمكن
البناء من رسمه تكوين مذنب كيدوي
بالتحليل الحسي، وتوفر لديهم الاعتقاد بأن
رأس مذنب يعتبر بمثابة المصنع كيدوي كل
جزيئات وبذرات المواد لتكوين في مزاج
كيدوي وبذرات منكهة في ما، وهذا
الكوني

من ذلك يمكن أن نحصل إلى أن
المذنبات تدفع في سائر الأجرام الكونية
تتكون من غبار متجمدة يخلط بها
الكوني، وأنها تدفع بواسطة
إلى غارت مظهره تكون المذنبات
لشعاع

وقد ثبت صحة هذه النظرية خلال يناير
عام ١٩٨٦ إذ راقب فريق من العلماء مذنب
هالي وقاموا بتصويره من طائرة على عسكرية
عقبها معطر صلب وتسكوت قصير ١٠
مستقبل طراز شهر ديسمبر ١٩٨٥ وقدر
هؤلاء العلماء أن مذنب يملك أربعة صدى من
لما في الثانية الواحدة نتيجة لارتفاع درجة
الحركة

كذلك كشفت صور التي مستحيت من
سلسلة المصنف الأمريكية بومير في يناير
١٩٨٦ أن لذنب تتكون من كرة كربونية مغطاة
بالجليد

حركة هالي في القوس

من موقع أن بعض المذنب هالي إلى أقرب
نقطة من الشمس يوم ٩ فبراير ١٩٨٦ ومن
المقدور والتأكد أن بعض المذنب كيدوي من المصنف
توجد بين المذنبات بين ٣٠ ١١٠ مرة عن الكمية
لبي يعكسها حاليا وذلك يعكس رؤية لذنب

المعثمين الأتراك فغزو بقواد وظهور الدنوب
في اسمه كالتسيف السلول وتقام منه
الأوروبيون وتصوروا ذيله كأنه سيف وأطلقوا
عليه اسم سيف المعثمين ، وفي عام ١٦٧٠
ميلادية ظهر ، هالي ، وقت أن كان استوطنين
لا مركيون يقاسون أشد الأهواي في أيدي
لسكان الأصليين من الهنود الحمر ، ومع
ظهور المذهب هالي عام ١٦٩١ سقط عرش الملك
بدوارة السبع في بريطانيا بموت
ولقد ورد ذكر المذنبات عامة في كثير من
لراجع لتاريخية كالأدب ، هوميرس ، حيث
وصلت بهند نجوم ذات شعور تسقط منها
لأرضه ولجرب أمان في لراجع العربية فقد
ذكرت في كتاب ، الكامل في التاريخ ، لابن
الأثير الذي سجل به أحدث عام ٢٢٢ هجرية
لتي كانت توافق عام ٨٣٨ ميلادية وقال فيها
« في هذه السنة ظهر على يسرا بقيلة كوكب بقي
يرى نحو ربيعين ليلة وله ذنب كان حويلا
جدا - فهاب الناس ذلك وعظم عليهم وتغيروا
منه

وصف ، ابن عباس ، في تاريخ أحدث
عام ٨٦٠ هـ لولطف ١٤٥٦ ميلادية - ظهر في
السماح نجم مذنب طويل جدا من جهة الشرق
ودام يطالع نحو من شهرين وزاد الكلام
اسمي بمسبه

ولأن مثل هذه الخرافات لا تستند إلى علم
ولا منطق وتتلاعب بمعتقد ليعلمه فقد
يبحث الجشعين في استغلال الفرصة ودعو
لنفس قريب ظهور المذهب جنوبا فتيهم ابرش
والأوبئة التي عصوا من المذهب بجلبها منه
والأوبئة ولأن تعيش عصر الغشاء فإنه
يصعب أن يروج أحد هذه الأوهام والخرافات
لأنه قد مضى أوانها - فغير أن بعض الأكابر
استغلوا فرصة قريب ظهوره عام ١٩٨٦ ،
سيميموا التشايب وولدت في شيرت
وحدثا ومهاير تلس عليها رسوم تمثل
المذهب وذنبه الطويل - كما راجت سوق بيع
مناظر اقترية - تلسكوبات ، لصغيرة الحجم
لستخدم بواسطة الهواة ، وبدأت بعض
شركات السياحة في الولايات المتحدة واليابان
تمثل عن تنظيم رحلات جوية بطائرات جدمبر
العلاقة للظلمين في رحلات تسمح بمشاهدة
المذهب من السماء

ولأن قضية المظير والمناشور لا يرضى عنها
الاسلام ولا يرضى عن ربهها بالمواهر
لكونية - فإنه نذكر نبذة محمد علي انه
صيه وسلم نسل عن اللشوم في ظهور الأجرام
الكونية - وعلى عن كسوف الشمس وكسوف
لنور وما حدث من تزامن كسوف الشمس مع

وفاة ابنه إبراهيم - فقال عليه السلام والشمس والقمر
يتان من آيات الله - لا يتكسفن موت أحد أو
لحيات - فإذا رأيتموها فادعوا لله وصلوا

هالي في عصر الغشاء

لقد كانت آخر مرة ظهر فيها ، هالي ، لأهل
الأرض عام ١٩١٠ ، ولكنه في عام ١٩٨٦ يزور
الأرض بالأمور عليها قد تغيرت تماما ، فلقد
دخلت البشرية عصر الغشاء منذ ما يقرب من
٢٨ عاما وأصبح للعالم وسائله التي تخلف
تمام عدم كان يستخدمه أبائهم وأجدادهم من
أجهزة الرصد التلطي والتسجيل الضوئي ،
والقياس الأصلي بكل معاد
ولأن تاريخ ظهور المذهب معروف مسبقا
بدرت كثير من الدول المتقدمة في الأبحاث
الفضائية إلى الاستعداد منذ الحدث الطلي
الذمر منذ سنوات فبعثت أقام مرصد
أرضية فلكية جديدة تماما كما حدث في
استراليا وبعضها طور عدسات ومرآب مرصدة
في ولاية نيو

جسر كير من عام ٨٠٠ ميلادية يقع الأرض
لتعبر بقرام بهام مختلف لمرصد المذهب هالي
وبعد عدة في توكسن تلك عام ١٩٨٤ في
الاست

وكذلك في توكسن تلك عام ١٩٨٤ في
رصد هالي من مرصد كير من عام ٨٠٠ ميلادية
من شأن التصوير التلطي وحده زيادة وتحسين
من الصادر من كوكبات عن قرب من
الغشاء - ولا غروية في ذلك فقد سبق إطلاق
مرصد فلكي كامل عن متن معمل الغشاء
الأمريكي سكاي لاب عام ١٩٧٣ وظل يرصد
الأجرام الكونية ، وكان وقتها يدور عن مقربة
من الشمس مذنب آخر اسمه ، كويوبل ، قام
برصده وتسجيل قياسات عنيفة عنه ، وأبوم
أصبحت الأقمار الصناعية وسفن الفضاء قادرة
على احتواء عديد من الأجهزة لعلمية التي
تخدم هذا الغرض

وإذا استعرضت الجهود الدولية التي
أحدثها الدول المتقدمة فضائيا فسجد أن قسم
اسبق قد تمعد بالانحسار لسوفيتي الذي
أطلق سلفيتي غشاء - لأولى صيد - ١
[Vega] في ديسمبر ١٩٨٤ والثانية
لحقها لكي تقتريا نعمة خاصة لي كوكب
ابهرتة ثم تتحولا بعد ذلك إلى أواسط شهر يونيو
١٩٨٥ لتكون على مقربة من المذهب هالي في
مارس ١٩٨٦ - حتى تسحب على بعد
١٠٠٠٠ كيلو متر منه - ولأنك أن مثل هذا
اسعد سيبين للسوفيتي لتقاطعه من الصور

التي يمكن أن تلقى البحث العلمي وتكشف
لقاب عن يكونات المذهب

وكذلك فعلت الولايات المتحدة - بتوجيه
الهيئة الفلكية - بينوري ، التي تحال في
الغشاء بين الكواكب منذ عام ١٩٧٨ ، لتتقرب
من المذهب هالي في شهر فبراير ١٩٨٦ وسيفهم
جهاز الطيف في هذه الاسميه بمحيز لأشوا
إصداره من رأس المذهب وهاله وذيله بلاشعة
تحت وجهتها الولايات المتحدة السفينة - ايس - ٣ ، في سبتمبر
١٩٨٥ لتسفر الغرض - ويريد يستطيع ابرصد
الفلكي الأمريكي لمرصد علاقة في أغسطس عام
١٩٨٦ من اللحظ بالذنب وتصويره في رحلة
يتعاهد عن الشمس

أما اليابان فقد أطلقت قمرين صناعيين في
أغسطس ١٩٨٥ باسم - بلانك أ - ب ، لقياس
شدة الرياح الشمسية الأتية والتي تلغ عادة
بين المذهب وتطويع بعيدا عن الرأس ، كما
قامت منظمة أبحاث الغشاء الأوروبية - ايس -
بإطلاق سفينة غشاء أوروبية تحت اسم
(جيزيتو) - تسير إلى الرصد الانطالي لأى
متر - ثم - تخترق ديله عن بعد ٥٠٠ كيلو
متر من رأسه في يونيو ١٢ ، ١٣ فبراير
١٩٨٦

كما أن هناك جهودا بذلته ألمانيا
للإتحادية - فقد أطلقت قمر صناعي في يناير
١٩٨٥ قام بعوثات مفيدة في دراسة محبتون
أربع عتوات مفيدة يصحوق الباريمو المشع
الحوط بذرات النحاس لكي تكون مذنب
صناعيا على ارتفاع ١٠٠ ألف كيلو متر وقام
قمران آخران أحدهم بريطاني والآخر أمريكي
بتصوير لاشعاعات صادرة منه ودراسة
تأثيرها بالرياح الشمسية - كل ذلك في إطار
الاستعداد للمذهب هالي عندما يهل على
الأرض

ذلك فإن الاستعدادات لرصد هالي في
عصر الغشاء قد تختلف تماما عما كان يتبعه
أجدادنا - كما أن بعض الدول قد تصافرت
جهودها تقوية - وحديد عدسات مرصدها
الفلكية لأرضية لنفس الغرض
لذلك ليس عجبا أن تكشف هذه الجهود
عن مزيد من أسرار الكون بعد أن نلم تحليط ما
يتجمع منه من مجموعات من المذهب - هالي -

سعد شعبان

عفو لجنة الغشاء بأكاديمية البحث العلمي
والاكتولوج بالخراف - عضو لجنة الغشاء
بمكتب المسجون الدول بباريس

الشوقيات

الصحي : مايت عاصم عاصم شديدا
أنت عاصب ابى حدأت الشريعت صربوك ع
رسك وقفده على لأرس ودمسته دميت
أحمد شوقي : لو كان في مقدوري لقتت
أيضا رأسي معه .

الصحي : وما سبب غضبك ؟ أنت
عاصب من الخلق العربي الساذق ؟
أحمد شوقي : ما تتكلم عنه هو مشكلات
تخص الأحياء ، وأن ميتة ومشكلاتي
مشكلات ميت .

الصحي : وماهي مشكلاتك ؟ كنت
اعتقد أن لوتي هم بلا مشكلات .
أحمد شوقي : مشكلاتي كبد ندية من
نهد لا وجود في دنيا العرب لشيء اسمه
لعدو .

الصحي : سأجرؤ من مخالفتك في
لرائي . فالعدل مهين في البلاد العربية
قضية

أحمد شوقي : وأين هو ذلك العدل الذي
تتحدث عنه ؟ أين العدل أن أسعى أميرا
بسط
صحي : هذا عدل نهد ع جداره .

أحمد شوقي : العدل يتطلب أن أسعى
مستحقا . وأبعد من مايشتر حاله من مر
سعى شعرا ، وترشحه الصحف لنيل جوائز
عنه ود ينشر حقني هو أن هذا الهراء هو
كتابات غلمان مازالوا لتلاذذ في مدارس لتعلم
سوى الجهول والادعاء .

الصحي : هل ألهم من كلامك أنك
تمتني الشعر لحدث ؟
أحمد شوقي : شعرك لحدث بصح
لأن يكون حديث خدشين فقط

الصحي : سوفك لمدى الشعر
أحدث غير مستغرب . فأنت من أنصار
الشعر التقليدي لوزن المقام .

أحمد شوقي : وحتى شعرك الموزون
الحكي يهيم الميت قرأ فهو معلو بالفصيح
والصباح والصفير والتعقب والتعجب ولبيد
الصحي : مادمت سليم بعد تحبوه
لأدبية اسبرية الى هذا الحد ، فلا بد من أن
يكون ماسمته عتك هو مجرد شائعة .

أحمد شوقي : أن أؤيب حقاً في العودة
لحياة كي أضيف ماثرة يكون رديب
كثير من الشعر .

من أذكاه إذ يفقد شعبيهم ، ويضطرون الى
منع لجه على مضطرب
قلنا : أولادنا كسالى لا يحبون مدارسهم
ويهمون كتبهم الدراسية . ويشترون بشعبنا
سكابين .

قلنا أبو معشر : لنهم يعرفون الواقع
أكثر منك .
قلنا : ولم يأبون اطاعة لصالحننا
وتوجيهاتنا وأرشاداتنا .

قلنا أبو معشر : لا تكونوا قادة معهم
لأنهم سيقفون في المستقبل على ليطاعة ما
لا يطاع ومن لا يطاع .
قلنا : وزوجاتنا يعانين بلبساواة .

قلنا أبو معشر : سهند من بعد الفؤوس .
قلنا : وما الفؤوس بين الأحياء
واموس ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

لعدو مريضة تكس وصايف بأيد غير
مرعشة وتقصد استشفيات تشجعنا للعد
ودعنا للمصابين من الأطباء المقتربين
الجائشون يتصدون ماكهي الطعم طالعين
الشهادة أو النصر

الأديب : يتصدون دور النشر خجبن كان
تناجم الأبن غير الشريفي .
أما نحن العرب الذين مازالنا نتصف بقليل
من اصدق والفضول ، فنقتدأ بأب معشر اللثكي
مستفوقين ، والذين بأنه الوحيد القادر على
تلبية امثالناست . فلم يظنرنا أو يزدريتنا خفية
مثلا يلق مع اقدم بعض لعدرتين من ذوي
المناصب ، بل رحب بنا بحارة . وقال لنا :

احكوا عما تشارون ، واسألوا أي سؤال .
وستكون خبرتي في التنجيم وتفسير المذمات
خادم ما يطلبكم .

لم يبادر الى كلام فوراً ، فمن تهطل فوكة
للذين والصواريخ وللقوانين والقهود لا يشبه من
تهطل فوكة أمطار ابريق ، ولذا فقد فرشت
وقفنا فوكة مستقلة على الرغم من أننا سبق لنا
أن ناقشنا مخلوق ما نريد فوكة . والتفت آراؤنا
وتحدثت حتى بات صوت كل واحد منا هو
أصواته كافة .

ولا تكلمنا . قلنا لآبي معشر الملثكي
ياكتأب : نحن نزرع القمح ، ولكننا في
موسم الحصاد لا نظفر إلا بفقر ايهل ، فمن
اسئول ؟

قال أبو معشر : اسألو التراب ، فهو
وحيد الذي يعرف اجواب .
قلنا : نحن نبتلع حيث نأكل حتى
الضبع ، ونحن نحكي من دون أن نسجن
وحيث ندم تحت سلف . فمتى تعرف ذلك
الفرح المضمي الذي يجهل نحن بان الكرة
الأرضية أصغر من قبضة رضيع ، وبأن
ما يجري في شراييننا ليس دماً أحمر حاراً إنه
هو غثاء وموسيقى ؟

فأبسم أبو معشر ابتسامة ساخرة ، وقال :
لكل أمة فرحتها الخاص بها واستمدت من
أحوالها . والفرح المسموح به حيث ودم لمين
أكثر من كلام جدين مضيق هي ورت مضوق .
ولا وجود له حقيقة . وين يطعم ابى نيل ماهو
غير موجود يقدرسه الاخلاق والشفقة .

قلنا : بيوتنا خاوية . جيوتنا خاوية .
رؤسنا خاوية . قلوبنا خاوية .
قال أبو معشر : الخاوي أفضل من
للان . فالخريف حين يكون هناء . ينطق

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

قلنا أبو معشر : لا تظنر بالليل .
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟
قلنا : ما تظنر بالليل ؟

القهوة

ARCHIVE

<http://archivebela.com>



يقول الخليل الشيع عبد القادر بن محمد الأنصاري الحلي ، وهو من عهد ، ليس في القرن العاشر للهجرة ، في كتابه «عدة الصلوة في احكامها» ، فيقول : «وبعد ، فقال الشيخ شهاب الدين ابن عبد الله بن الاحمر قد وردت عن بعض ائمة الهدى ع ، بأنه قد شبع في حب شراب يلق به قهوة تستعمله شايخ الحنفية وغيرهم للإستغناء به عن السموم ، لا تكثر من بمصوب عن طريقهم المشهورة ، وإن ظهورها وانتشارها كان على يد بعض حشود ديني أبي عبدالله محمد بن سعيد المعروف بالأنصاري ، وسبب شهرته به أنه كان عرض له أمر اقتضى الخروج من عدن إلى بر المجمع لأقام به مدة فوجد أهله يستعملون شراباً باسمه القهوة ، وكان علامة حجر ديني بن أبي يزيد الحلي ، إليه يقال إن أول من أشفاها وأشاعها نوح ابن اسمعيل شيخ الغارق بالله على بن عمر الشاذلي .

ومن ذلك ترجع إطلاق اسمي سبب وبصحة ، الشرقية بمصر اسم الشرب على قهوة أي بومد عد ولا شرب ، إذا أطلق حرب كلمة قهوة ، على هذا الشراب لسموم كقهوة كد جـ ي ، الحبيب بغير رادى وقى لله اسمه



من أدوات صنع القهوة العربية أداة نحاسية ، لجهة بحرية سودانية ، تعود لعلاء رحمة ولعمرة قتي يحمل فيها اليهودي هاجله كاشي توجد في اليمن ادما وبعثتها حب اليمن لاس ولعمرة قتي



مكة عربت سيد في معرض - زوب
مستودع بمصنف مصر بوسني



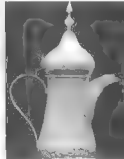
دالة نحاسية بحرية مستودع بوزو



دالة نحاسية بحرية مستودع بوزو



دالة نحاسية بحرية مستودع بوزو



دالة نحاسية بحرية مستودع بوزو

الباقية نصيحة من الماء حتى تمكن من الوصول بها حية إلى الأنثيا
حيث زرعها

ويسمى عند بيت شجرة القهوة (كافي أمريكا) وهي الأصل
لدى عرب في حين وجدت نوع آخر أكد مقاومة لآفات وأغزر
محصولا هو (كافي روبوستا) . كما أن هناك نوعا يسمى (كافي
ليبيريا) سببه إلى جمهورية ليبيريا بفرض افريقيا
والروبوستا هي التي تغمر الأسواق في ابرهم من أنها ليست في
جمال ولا نكهة قهوة الأريكا اللبنانية الأصل
وجاء في تاج الحروس أن (ابن) بضم الباء ، كلمة مولدة استعملها
أصحاب المقاهير . وقد وردت في كلام داود الحكيم قال هو ثم
شجر بابلين يفرس حبه في آذار وينمو ويصنف في ب
فمن المقصود بذلك هو (بن) القهوة ؟ تلك مسألة تحتاج إلى زيادة
في التحري والاستقصاء اعلمى .

فنجد الناس بين النيل والخليج - في الصحراء الشرقية لمصرية
(والسودانية) وفي شبه جزيرة سين وفي فلسطين والأردن وسوريا
والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن (بشرطيه) وعمان
والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وكويت يهتمون بالقهوة

بشمسي علا عن لكسني إنه هي سم من ساء اخضر
ونقل الاتراك القهوة عن لعرب . وأدعوها في اوروب . بعد أن
سودوا بكنتم كاهكا .

وشيرت كلمة (كوفي) في اللغة الانجليزية سنة ١٥٩٨ م .
وفتح اوب مغربي في لندن سنة ١٦٥٢ وفي بوسطن بأمریکا سنة
١٦٨٩ . ولقد ظلت اليمن المصدر الوحيد لعرب حتى القرن السابع
عشر بدأت زرعته في سردينيا (سبرلانكا) سنة ١٦٥٨ ، وفي
جدة وغيرها من الأرحبين لاندنوسي سنة ١٦٩٦ - وفي هايتي وسن
دومنجو سنة ١٧١٥ وفي سورينام سنة ١٧١٨ وفي جزر - سرعين سنة
١٧٢٣ وفي ايجاريل (وهي لأن زعيمة إنتاج ابن في العالم) سنة
١٧٢٧ وفي جامايكا سنة ١٧٣٠ وفي كوبا سنة ١٧٤٨ وفي المكسيك سنة
١٧٩٠ وفي جزر هاوي سنة ١٨٢٥ وفي السلطادور سنة ١٨٤٠ .

ومن طريف مايرى أن الحكومة الفرنسية سنة ١٨٢٠ ، رست
ثلاث شجيرات بن من تلك التي كانوا يستنبطونها في بيوت رجاية
بحدية اشبات في باريس لزراعتها في جزر الانتيل وهلكت ثنتان
من الثلاث وبقيت واحدة - فخذ الربان (مكليو) يتقاسم مع لشجيرة



ARCHIVE

لما عامما على انطلاقة الخير

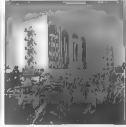


جيزة ضايب البمولشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة



تتميز سياسة قطر الخارجية - يوضح مقاصدها وأهدافها ، نهيك عن وضوح مبادئها ومنطلقاتها ، وتتبع هذه المبادئ - والمنطلقات - كما حددها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، وكما جاءت خطوطها الرئيسية في النظام الأساسي المؤقت والمعدل للحكم - من التزام دولة قطر القومي بوحدة المصير والهدف للأمة العربية وللشعوب الإسلامية ، وتوثيق جسور التعاون والصداقة مع جميع الدول والشعوب المحبة للسلام في المجال الدولي ، على أساس ميثاق منظمة الأمم المتحدة .

سِيَّاسَةُ قَطَرْ الْخَارِجِيَّةِ نَجَاحٌ وَاضِحٌ عَلَى كُلِّ صَعِيدٍ

هو وحده الكفيل بضمان الاستقرار والأمان في ... وبأنماي الأمن والسلام الدوليين - الأمر الذي أصبحت معه هذه القضية تحتل قمة الأحداث الدولية - وطبعاً أن تكون هذه القضية - من باب أولى - شغلا شاملاً وأن يكون لها مكان لصدارة في التفكير . بوصفها قضية العربية المصيرية الأولى .

من هذا التحديد ، يتضح أن موقف السياسة الخارجية لدولة قطر من القضية الفلسطينية - لما يقوم على الإيمان المطلق بوجود استرجاع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف ، واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها حقّه في تقرير مصيره . وقامة دولة المستقلة على أرضه .

فإنه بالنسبة للقضية العربية الأخرى ، فإن لسياسة الخارجية لدولة قطر توجهت على دوام - موقف التأييد والدعم لهذه القضايا على المصعيد الدولي - وأدعو إلى التضامن العربي لساندة هذه المقصدات وإيجاد الحلول العملية واسريعه لها ، فالثالثة للثبات الشقيق . تتبع سياسة قطر الخارجية من الإيمان بعروبة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه ، وتسمى الدولة في هذا المجال . وبالتنسيق مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، إلى توفير كافة الظروف

المشيلة الوطنية والقومية والإقليمية والدولية عن ...
المجلس العربي

تتمثل سياسة قطر الخارجية في المجال العربي - من إيمان الدولة بعصق بارئها به الجذور والأصيل بثروات الأمة العربية . واتحادهم بمصيرها ومستقبلها . ومن هنا كان حرص هذه السياسة على توحيد المواقف - وصمّ الصلوف ، وتجاوز الخلافات الهدامية . لمعالجة قضايا الأمة العربية ، ومجابهة التحديات الخطيرة التي تواجهها . وفي مكان إصدارها منه القضية الفلسطينية للسلطة التي توتيهب دولة قطر كل عنايةها وبجس اهتمامها . فلا يكاد خطاب لسمو أمير لبلاد المفدى في المناسبات الهامة - يخلو من الإشارة إلى القضية الفلسطينية . باعتبارها قضية العرب الأولى - التي تستوجب منهم حشد استقطاقات ، وجمع الصلوف ، من أجل استخلاص الحق لمهور في فلسطين العربية . وقد حدد سمو الأمير سياسة البلاد من القضية لمصيريه منزهة

لحسب سائر أجمع عدم على د قضية فصيص شامية عربية هي محور مشاكل لشرق الأوسط ، وأن حلها حلاً عادلاً شاملاً

على المصعيد الخليجي . أوسى تقدم الأساسي المؤقت والمعدل للحكم - دولة قطر به هذه سياسة - التي تنطلق من بنية الارتكاز الطبيعية جغرافيا وسوسيا وتاريخيا وحضاريا ، ألا وهي منطقة الخليج العربي - إلى الحق العربي والهدف الإسلامي الملمح الدولي .

ومن المركز الخليجي هذا - ثم لارتباط العربي العضوي - والتضامن الإسلامي - تتكون أصيفة - وتتشكل اللغة التي تتحدث بها دولة قطر مع دول العالم ، وتقيم على أساسها علاقاتها بهذه الدول .

وقد حدد سمو أمير البلاد المفدى ، سياسة قطر نحو مجلس التعاون لدول الخليج العربية . يقول : إنه لما يدعو إلى الانخراط حقاً ، أن الجهود التي يبذلها وسدح لشبهتنا دواب الخليج العربية الأخرى . في سبيل إدرار هدف المشترك . في رفع مستويات جميعها في كل مجال ، أصبحت بضرورة لحال . أكثر فعالية . وطيف نتائجها ، منذ أن عتت تلك الجهود . تنص في هذا بحر اندوس وأنظمتها - من أجل بلوغ الهدف ، ولهم من شئت في أن ما أنجزه هذا المجلس من خلال التعاون الإيجابي البناء بين دولة - كان اجمع شجحه في توطيد أركانه في خدمة غاياته

نابحد ومصريين وفي هذا جدد قال حضرة صاحب سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بن عبد الاسلام - مع محمد ابنه بولده من قوامات اعوة ذاتية التي يمثل فيها نفسه من حداث بشرية ولافتبارية والفكرية والروحية والاستراتيجية ، ولا شك في ان املاكها هذه الطاقات - ما يكتل لها اعتبارا المكان الثلاثي في الصف الاول من أهم هذه هذه ومعه واريعة - ولان سموه ابنه من هذه من سبيل للتهووس بالامه الاسلاميه لا ، بمصمما اشمن وتوحيد صفه ، ابناء لواجبنا المقدس ، واجب الارتقاء الى مستوى مسؤوليات العظم اژه الاطوار الجسم التي تحدد به من كل حذب وصوب

والنفسية لتلزم المزايا الايراني . ترى دولة قطر - كشقيقة لها في محضر لبعوث دوت بخديج العربية - ان تحزب في حذبات عاصبة اساس بنو بنين لمعين واجدين بشكل سنغرد صفاتهم . وهذا لادب من ورائه عذوب منقطة بخديج ح . كذلك دست دولة قطر وسحب - - - - - لغربية على ادواء جوف عدد عذوب - - - - - وعودة عذبات الاحود والجوار ان - - - - - وايرس

الساحة لدوية

من صعيد الساحة لدوية قبل دولة قطر عرفت من ادواء بمدي وهدف الامم محدده ومقتل حركة عذبه الاحدر وساندرت بقوة فاضايا الشعوب المقهورة واستعمرة والميتلة بالنظم العنصرية . وعملت سياسة الخارجية دولة لغير بثبات على تحوير طاقات الشعوب في العالم الثالث وتزويدها بصاح تقدم ابائنا وتوهوش مجتمعه

ريارات سمو لأهين

وحيث لآخر من حذرات بني فاه به سمو شيخ خليفة بن حمد آل ثاني من تركيز وبريعة وفهم في عدم عصى . ثم ردة ايريس سركي شعبان الايرين دولة قطر في ٢٤ من شهر يناير الماضي . انما جاءت لكوس تحتاج اسياية 'خارجية دولة قطر . وتمكنها من بثه علاقات بقاء واجباية مع هذه الدول الثلاث التي تحتل مواقع مؤثرة على صعيد السياسة لدولية .



سمو الشيخ صباح بن حمد بن عبد العزيز آل فهد مع سموه في لقاء رسمي



سمو الشيخ صباح بن حمد بن عبد العزيز آل فهد مع سموه في لقاء رسمي

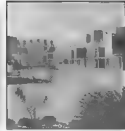
حلفاءه كند بين كاسه ولايات من شعب ان موافق الاسف شديد . الى تفككتنا على نحو حوس على سركي فوكس ركنا انامه وعي مجتمعي ذوي مكوب على ندره الامامي في عذوب هذه لانه ولي عذوب جمعه ادوب عريبه من دولة قطر سمع دوله اشمن عريجه هذا ، يوقف الى قرب عصبه من كاسه سمعه اشمن عري . ونحدر اختلاف عريجه بين بعض ادوب الاعصه في الجمعه من جن لاصفان في صعدا لقضايا عريبه نصيرية وخبورية

الساحة الاسلاميه

من حد علامه لأسية عصبه قطر لخرجه هو سمو الاسلامي . حيث تؤيد هذه عصبه ن ايرس لحدود عصبه شعوب الاسلاميه كشقة بعبر دولة قطر دولة عريبه عريجه بامده الاسلاميه ارتقاء وثقة

ولا حوس . على سمع عصبه وحده وشكته ونكي بعود جوس سيرة لاو . ومن عصبه بين ايرس . وواحة اسلام وديفترعية وانقادم زين من موافق عشرين عصبه انخارجية دولة قطر وخبورية صابنه من طاقات وامكانيات عصبه شميين شقيقين فلسطيني واللياني في مودجيهه بعودن لاسواق الفاسم . ولي حرسه انحص على نصرة اخوانه امجادين بما يشد ازرهم ويخلق من معاناتهم الناجمة عن الهجمة الصهيونية لشرة

وباسية تصدح عريبه في دولة قطر . موقف ثابت من هذه اسالة . حيث تعتبر التضامن العربي - الهاب الذي تدخل منه الأمة العربية في الوجود ونمو وامهية بحقيقة . ولا عصبه سمو من جلال بلقي عن حد الموقف بقوة من وحب منقذ لجميع دول عصبه براجمة . وخبين مسؤولاته في الحذبات على قمة وميدانه . وضو من أمته وسلامته لا يمكن ان يحق حقيقته



لقد شهد بلدنا الحبيب « قطر » في السنوات الأخيرة ، نهضة حقيقية شاملة . وقد تجلت مظاهر هذه النهضة في كل القطاعات والميادين ، فنحن نستطيع أن نلمسها في ميدان الصناعة كما نلمسها في ميدان العمران ، ونستطيع أن نتعرف على ملامحها العامة في مجال الإدارة والتنظيم بنمى القدر الذى نستطيع أن نتعرف عليها به في مجال الإعلام والعلاقات الخارجية والأنشطة الدولية .

النهضة التربوية التعليمية المُعاصرة في قطر

الشيخ محمد بن حمد آل ثاني
رئيس التدريس والتعليم



المرحلة الابتدائية . ٣٦١٧٠ تلميذا
وسيدة . عدد القطريين منهم ١٧٩٥٧ تلميذا
وتلميذة . أى نسبة ٥٥ ٪
المرحلة الإعدادية . ١٢٣١٩ تلميذا
وتلميذة . عدد القطريين منهم ٧٨٧٧ تلميذا
وتلميذة . أى نسبة ٦٣.٩ ٪
المرحلة الثانوية ٧٥٩٩ طالبا وطالبة .
عدد القطريين منهم ١٦٨٨ طالبا وطالبة . أى
نسبة ٢١.٧ ٪
وفضلا عن ذلك ، فقد تم التوسع النوعي
في عملية التعليم ، فأُنشئ المعهد الدينى
وأُنشئت مدرسة الصناعة ومدرسة التجارة
التي وصل أعداد طلابها في العام الدراسي
الحالى ١٩٨٥ ١٩٨٦ إلى .
المعهد الدينى ٢١٨ طالبا من بينهم
١١٩ قطريا أى نسبة ٥٤.٨ ٪
مدرسة الصناعة : ١٦٦ طالبا من بينهم
١٦٥ قطريا أى نسبة ٩٣.٨ ٪

والحرص على الاستفادة من هذه المراكز
والاطلاع على تجارب الشعوب والافتتاح على
كافة الخبرات الدولية المتاحة . مع مراعاة
التقاليد الإسلامية العريقة التى يعيشها
مجتمعا العربى المسلم . ويتخذ منها مصدرا
مباشرا لقيمه ومثله العليا .
وعلى مدى من هذه الاستراتيجية التربوية
الشاملة ، وضعت مسيرة العمل التربوى في بلدنا
الحبيب ، لاستطاعت في اعلوم معدودة أن
تحقق نهضة تعليمية فعلية بالقياص إلى الزمن
القصير الذى يشكل عمر هذه المسيرة
وربما كانت الأرقام أقدّر على تجسيد هذه
النهضة التعليمية التى تمت في زمن قياسي .
فبينما نجد أن التعليم ينظمه الوزارة المعروفة
لم يبدأ في قطر إلا في مطلع الخمسينيات
بمدرسة واحدة وأعداد متواضعة جدا من
تسعين . استفاد من عدد ضئيل وانضمايات
في مراحل التعليم المختلفة وقد وصل مجموعته في
العام الدراسي الحالى ١٩٨٥ - ١٩٨٦ إلى
٥٧٨٨ طالبا وطالبة . موزعين على النحو
التالى

وليس من شك في أن ميدان تربى
والتعليم . يعد واحدا من أهم الميادين التى
تجسد فيها مظاهر النهضة القطرية المعاصرة
كأوضح ما تكون . فهذا الميدان دون غيره ، هو
الذى يتعلق مباشرة ببناء الإنسان القطرى عقليا
ووجدانيا وثقافيا ، وقد أدركت دولة قطر ،
هذه حقيقة منذ بواكير نهضتها المعاصرة .
فلمس حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن
حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ولى عهد
الأمير سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ،
على توفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية من
أجل تشجيع صرح التربية والتعلم على دهائم
وأُسُس راسخة ، حتى يمكن الوصول بالإنسان
القطرى إلى ما يستحقه وما يراه له من دور
حيوى وفعال في نهضة بلاده .
وفي سبيل تحقيق هذه الغايات ، كانت
استراتيجية لتربية والتعلم في قطر . على
مبادئ عامة أساسية . تتمثل في ضرورة
مواكبة التطور العلمى والتكنولوجى والثقاقى
الذى يشهده العالم المتقدم في الغرب .



دروس في التاريخ

درستين ، أحدهما للبنين والأخرى للبنات .
فإن ترك ذلك إلى م حقه التعليم العالي
من خلال جامعة قطر من سد الكثير من
حاجات البنية ، وإلى ما تقوم به إدارات
أوردة وقسمها المختلفة من نشاط متص في
سبيل خدمة اعمالية التربوية . من توفير
لأحدث الوسائل اسمعمية والبصرية ومن
تدريب مهني ، ومن در للكتب ومكتبات
مدرسية تحرس على تثقيف اطلاب وتزويدهم
به يدسب أعمارهم من مناهل المعرفة . لعرفت
حدا آخر من الجهد الكبير الذي تقوم به
وردة مدرسة لاستكمال أوجه لنهضة التربية
المعاصرة . تحت رعاية حضرة صاحب السمو
أمير ايلاد الذي الشيخ خليفة بن حمد ك
ثاني وري عهده لأمين سمو شيخ حمد بن
حذيفة ك نبي جرحه ك عن وصيه
ومو صيهه خير اجرة . به قدمه ويدهه
من رعية دائمة ودعم مقص للنهضة التربوية
الاعلمية القطرية

محمد بن حمد آل ثاني

كشكة لطالب جمعت في هذه الميزانية ٢٠٥١١
ريالا قطريا في العام
وفوق ذلك كك . فقد روعيت شمولية
العملية التربوية ، بحيث لا يقتصر التعليم على
الاصغار المدرجين من المرحلة الابتدائية إلى
لاعدادية إلى الثانوية . فحسب ، بل لقد امتد
يقف ليشمل تعليم لكتاب ومحوامية الأسس
مشهم . حيث بلغ عدد الدارسين من الكبار في
العدم الدراسي الحالي ٦٧٥٩ د رسا ودرسة
من بينهم ٣٩٥٦ من الذكور و٢٨٠٣ من
الإناث ، ولعل الإصرار على محومية الكبار
لم يأت إلا من خلال إيمان عميق بحق من
فاتهم فقار التعميم في الماضي ، في أن يخلقوا
بغيرهم ويهذبوا إلى عالم النور ودنيا المعرفة
ولم تكن رعاية لحوالين بأقل حظا ، فقد
قامت الوزارة على تدريبهم وأعدادهم لمواجهة
لحياة بأفضل اسهم وأسالسب حذبة .
حتى يتمكنوا من ك يشكو أعصه دهمين في
مجتمعهم قادرين على تجاوز مشكلاتهم
وقهر شروهم . وقد نشلت بهذا العرض

مدرسه لتجربة ١١٣ طسا من بسبه
٩٢ قطري أي بسبة ٨١٤
ويوم الآن على سبيل هذه الشورة التعديمية
الكبرى ٣٨٢٥ مدرسا ومدرسة . من بينهم
١٤١٣ من القطريين . ومعهم ١١٨٠ بدريا
وادارية . من بينهم ٦٣٤ من القطريين ، فضلا
عن ٢٥٢٦ عاملا وعمة في خدمة مراق
أوردة اعملية
ك عن اعملت لتعديمية بغيرية في
الدرج . فقد جرى تنظيمه بحيث تلام
تخصصات أعضائها حاجات لبيلة . وقد
وصل عدد المعلمين والمعلمات في العام الحالي
إلى ١٠٠٣ عضو في البلاد العربية والأوربية .
بينهم ٧٣٥ مبعوثا و٢١٨ مبعوثة
ولاشك في أن مثل هذه العملية التربوية
نفسخة نسبيا . تحتاج إلى إمكانات مدية
هائلة ، والدولة تحرس كل لحرس على توفير
هذه الإمكانات . فقد وصلت ميزانية للتربة
والتمليس للعام الدراسي الحالي إلى
١٠٢٣٥٨٩٠٠ ريال قطري أي أن موسط

الملاح الرئيسة للسياسة
المالية والبتروولية
فنيّة

٩٠ — مجلة الدعوة وأبرز ١٩٨٦

أمير اعلام اعدي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

فعضد أن صدر قائد مسيرة قررة تاريخي الذي يعنى بمسيرة توطئة الكاملة على ثروب املاذ الصبيعي وعلى رسد البترول والغاز الطبيعي . خطي قطاع البترول باهميه خاصة في مجال بناء الاقتصاد لسليم لذي يعتمد على نجاح لوسائل من المصادر البشرية والموارد الطبيعية التي تملكها

وقد استهدفت لسياسة المقلية في دولة قطر في السنوات الأخيرة إنشاء الشركات الوطنية ومشروعات المنتجات البترولية من أجل رفع مستوى معيشة المواطنين والانطلاق اسريع بمناهج التنمية الشاملة لتواكب ركب التقدم العالمي في مجال التصنيع .. كما أدت تلك السياسة الرشيدة إلى قيام الصناعات التكميلية كالنكوير والأسمدة الكيوية والغاز الصبيعي والصنعة ومجمع البتروكيديوت ومشروع حقل اشمال للغار الطبيعي . وهذا سأت إلى حرص دولة قطر على تنمية الثروة البترولية بتشجيع عمليات البحث والتقيب لتحقيق المزيد من الخير والرخاء .

وقد شهدت أوضاع صناعة النفط والغاز في قطر في مطلع عام ١٩٨٤ ونهيته حدثين احيدين بين يرين تمثل ولهم في إنشاء مصفاة تكبيد منطقة الانتاجية قدره ٦٣ ألف برميل يوميا . أما احداث الثاني فقد تمثل في البدء بتنفيذ مشروع حقل اشمال بهدف ستغلال حصيلته كمسيرة من اعز للصبيعي . وقد كان من ثمر الاجر لأو تحقيق لأكتفاء لذي من امتهجت سبروليه إضافة إلى أن مصفاة توفر قصب للتصدير لالخارجي . أما لاجر الثاني وهو حقل اشمال فهو يعتبر أكبر تجمع مبرود لبق للصبيعي غير مصعب يتم اكشفه حتى وقتنا هذا . وهذا جهد متواصل يبد أن سلسله هذا المشروع احيوي الهام لذي سيكون دعامة جديدة للاقتصاد الوطني ، ولشمانا مستقبل البلاد وخيريه ، فالمرحلة الأولى من النتاج هذا المشروع من المتوقع أن تبدأ في نهاية عام ١٩٨٨ .

ومن كل ذلك وغيره تتضح أمامنا معالم لسياسة البترولية لدولة قطر ، التي تركز على خطط التنمية في البلاد وتكريس جزء من لدخل القومي لنيحوت التقنية ، من أجل تطوير المجتمع وترشيد استهلاكه . وتطوير وتنمية أواسر للتنسيق والتعاون على كافة المستويات العربية والإسلامية ولدوية . حتى يتحقق لبلاد ما تهدف إليه من خير لأبنائها وطير لئالام أجمع



سماعة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير صوب وصوب



منذ بداية المسيرة المباركة المشرقة في دولتنا الفتية بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، ودولة قطر تمضى في خططها الصموحة التى تركز على أهمية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه الطاقات البشرية والمادية من أجل تحقيق الارتقاء والنهضة والتطور الأمثل في البلاد .

التنمية الاجتماعية في مسيرة التطور والنهضة

بقلم علي بن أحمد الأنصاري
وزير العمل والشؤون الاجتماعية



انقرى العاملة في البلاد وتدعيم علاقات ابودية بين العمال وأصحاب الأعمال . وأصبحت تلك الإمارة مكونة من ثلاثة أقسام : قسم الاستخدام الذى يصدر بطاقات العمل وتوزيع العمال في الشركات والمؤسسات العاملة في البلاد .. وقسم اسلامة والصحة المهنية الذى يقوم بالتفتيش الدورى على المؤسسات والشركات العاملة في البلاد للتأكد من سلامة لعمال وصحتهم ضد أمراض المهنة ووسائل لوقاية من مخاطر العمل ، ويتم ذلك بالتعاون مع الجهات المختصة في وزارة الصحة . ثم قسم التفتيش العمال الذى يقوم بالعمل على حل القضايا والمنازعات المالية ولقنا لأحكام قانون العمل . ويقوم بتنظيم طلبات استقدام العمالة العربية والأجنبية التى بلغت في العام الحاضى ٢٤١٦ طلب وق طار حثيحات اسلا من تلك لعمدة . عقدت الوزارة خمس لقاءات لتعاون العمال بين قطر وشقيقتها العربيات وذلك مع مصر وتونس والمغرب والسودان وانصومال .. أما بالنسبة بطلبات إعارة العمال

التحول الاجتماعي الكبير . وحتى تتمكن من ملاحقة لتطهبات الجديدة في المجال الاجتماعي . ومن واقع هذا الأهتمام انشأيد بعمليات الإصلاح الإدارى والتنمية الإدارية . تم تصوير إدارات الوزارة وتوزيع الأقسام التابعة لها ووضع لفوايط الكفيلة بتنظيم سير عمل فيها ، وكان صدور لقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٢ هو لتتويج القانوني لتنظيم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتحديد أهدافها وصلاحياتها ونظامها الداخلى . بصورة تكفى تيسير وتنسيق العمل الإدارى في الوزارة حتى تقوى بمسؤولياتها على أكمل وجه .

توفير القوى العاملة

بدر أولت الدولة اهتماما خاصا بشؤون العمل والعمال ، وأعدت عدة قوانين وتشريعات لخدمة المواطنين على مختلف مستوياتهم وتأمين حياة أمنة ومستقرة لهم ، ولهذا اهتمت الوزارة بإنشاء إدارة لعمال لتوفير

لقد وعت دولة قطر قدر كبير من الأقدم للعمية لاجتماعية . باعتبارها من لعام لرئيسية في لتقدم ولتصور . فالت وزارة العمل والشؤون لاجتماعية بتوظيف كافة الإمكانيات والوسائل الحيوية لتكفيلة بعمال الطاقات ابشيرة والقدرات المادية على أقصى حد ممكن . محققة بذلك خطوات هامة جديدة من أجل توفير شتى الخدمات الاجتماعية للمجتمع القطرى الكريم . وإذا ما نظرنا الى ماتم خلال السنوات الماضية من أجل توفير كافة الخدمات الاجتماعية لكن مواطن ومقيم على أرضنا الطيبة ، لوجدنا أنه - وبكلى للتعبير - يعتبر عملا قياسيا . استهدف في المقام الأول والأخير تحسين كلى ما يمكن تحقيقه في المجال الاجتماعي حتى يؤكذب المواطن القطرى تطورات هذا العصر . وحتى تتناقل كل طاقات لإنتاج لتساهم بدورها الهام في كافة مجالات نهضة ولتطور على نجرى في البلاد ومنس لدية . كان لزاما علينا أن نهتم بتطوير أجهزة الوزارة حتى توافك هذا

من مؤسسة إلى أخرى فيتم ذلك طبقاً لثلاثين تنظيم دخول إقامة الأجانب في قطر.

الرعاية الاجتماعية

ومن متطلب إيمان دولة قطر بأن الإصلاح الاجتماعي هو ركيزة التطور الحضري، أصبحت، لمفاهيم ولهايدي، الاجتماعية التي تم إرساؤها في البلاد بمثابة ثورة في التشريع الاجتماعي، بحيث وضعت وطننا على مقدمة الدول التي توفر لمواطنيها قسطاً موفوراً من الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وقد بلغت جملة صالغ المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة في اسم الماضي حوالي ٧٩ مليون ريال شملت ٧٠٥٠ حالة. كما أن المكتسبين الفرعيين والمواك الاجتماعية لتابعة لهم في كل من مدنيته الخور وإسماعيل بليون بتطبيق سياسة الوزارة وتكديم الخدمات الاجتماعية لمواطنين في أماكن إقامتهم كلفة.

وقد رويد قسم المساعدات الاجتماعية بالمحلفين والحقائق ذوي الكفاءة. وأنشئ مركز التدريب ولهاوس اجتماعي للسيدات للتطبيقات. وانتشرت في كل أنحاء البلاد مكاتب الخدمات الاجتماعية ومركز له على الحرف والمهارات للمرأة القطرية التي تنقل حفاً وأهراً من التعليم. وذلك لرفع كفاءتها وأعدادها للمساهمة في مسيرة النهضة والتنمية. وقد تم تخريج دفعة الثالثة

ساكن شعبية

بالنسبة مركز الدوحة والدة نسبة مرتكر الخور والشمال، وأقيمت المعارض لعروض إنتاج الحريجات وتصويرها، ولات تلك المدرس، تقبلاً من قبل المواطنين

وحتى يتم تحسين مستوى الأداء لخدمة ابراعية الاجتماعية التي تقدمها الدولة للفقراء المحتاجة كالأرامل والمطلقات والمعوقلين والمجزرة وغيرهم، اهتمت الوزارة بتدعيم الجهاز الوطني والإداري المشرف على خدمة الرعاية الاجتماعية. كمد تعاونت الوزارة مع بعض المواطنين من ذوي الكفاءة المرموقة لمخطوعين بإنشاء جمعية لرعاية المعوقين لكي توفر لهم أكبر قدر من الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية

الإسكان الشعبي

ومن أجل تحقيق الاستقرار للمواطنين وفرت الدولة للمواطن القطري مسكن لصحي المناسب، وبحيث يلائم حجم أسرته وتكاليفه وعادتها الاجتماعية. وقد كانت إدارة الإسكان الشعبي في الوزارة بدورها في هذا السبب لهم بتطبيق قانون الإسكان بنظام إسكان للجمعية الأولى الدخل المحدود. هناك في إقامة الإسكان الشعبي. وقد روية بتدعيم سياسة الإسكان. وبذلك مواطنين تتمثل في منح للمتلحق قسمة أرض بدون سعر وفرض بدون قوائد، يسد المتلحق قسمة على أقساط لتتفرج مدته ما بين ٤٠ - ٢٥ سنة

حسب دخل المتلحق، بالإضافة إلى إعداد الخرائط والإشراف والتنفيذ وتوصيل كافة الخدمات الضرورية كالتيهوية وإناء ولجاري وإتلافات بدون مقابل وإعطاء منحة التأسيس قيمتها عشرون ألف ريال قطري. وقد بلغت المسكن التي وزعت خلال العام الماضي ٥٥٩ مسكناً شعبياً بالجن. وبلغت المسكن الشعبية والجانبية التي قيد لإنشاء حديثاً والتي ستوزع قريباً ٦٣٥ مسكناً.

وفي مجال التعاونيات تولى دولة اهتمام كبير بالحركة التعاونية في البلاد وتقديم المساعدات الممكنة لها، كما تقوم بالهوية لإنشاء وتأسيس جمعيات تعاونية جديدة في كافة المناطق. ونتيجة لتلك السياسة انتشرت هذه الجمعيات في أماكن عديدة وأصبح عددها هذا العام عشر جمعيات تعاونية تعمل بكل طاقاتها لتقديم خدماتها للجمهور. ويجرى العمل الآن في تحضير جمعية الهلال في منطقة السميعة وتحضير جمعية أخرى في الوكرة.

العلاقات الدولية

وتسعى الوزارة من خلال مشاركتها في اللقاءات العربية والدولية ليرساع صوت قطر على العالم الخارجي من خلال التواجد والمشاركة في المؤتمرات والدورات والملتقات الرسمية واللجن التي تقع ضمن اختصاصها. وتحرص على الاستفادة من هذه اللقاءات وما تنجمه من فرص للإطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية والإسكان الشعبي والتعاونيات..

وقد انضمت دولة قطر إلى العديد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية العاملة في المجال الاجتماعي. وشاركت الوزارة خلال العام الماضي في عدة مؤتمرات واجتماعات هامة. كمد أن هناك تعاوناً وثيقاً ومستمراً بين أجهزة الوزارة وغيرها من اجبهت الألمانية. من أجل التشاور والتبصير والاطلاع والدراسة في كل مايفيد الأجهزة المعنية ومن كل ذلك وغيره نجد أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقوم بدورها الحموي في البلاد في ظل رعاية وقيادة قائد المسيرة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبسأل الله جميعاً أن يوفد لخدمة هذا البلد العاني

علي بن أحمد الأنصاري





بدأت الدولة العصرية في قطر بتولي حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى مقاليد حكمها في ٢٢ فبراير عام ١٩٧٢م ، بعد أن كان قد تم استقلالها في ٣ سبتمبر عام ١٩٧١ ، فقد بدأ المجتمع القطري بعد هذين الحدثين خطوات التحول الى مجتمع حديث .. فمقومات الدولة كانت قد توفرت في المجتمع القطري منذ منتصف القرن التاسع عشر وكانت المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية قائمة وموجودة . ولكنها كانت في مرحلة النمو وفي حاجة الى ما يدفعها الى مسيرة العصر والعمل بخطى توازن متطلباته .

الصحافة القطرية في ركب التقدم

بقلم: همد الله حمد
مدير إدارة المطبوعات والنشر

المطبوعات والنشر رقم (٨) لسنة ١٩٧٩ اذى
أرسي اللواعد الحرية المسئولة للصحافة
قطرية

وفي عقد السبعينات أيضا حدث أول
التصحر للعرب هي اسرائيل في حرب اكتوبر
عام ١٩٧٣ والذي شاركت فيه دول الخليج
العربية بمسلاح ابتكرول والذي أصبح بعدد
سلاحه لا تقفه لي موازين اسياة لعامة .
كذلك بدأت الدول الصناعية في نفس الفترة
حربا اقتصادية مباددة تستهدف تصحيح دور
النفط وأثره على مجريات السياسة الدولية ، بين
الامر تعدى ذلك الى التهديد باحتلال آبار
البتكرول في الخليج .

وفي هذا العقد - أيضا - شعنت احروب
لأسية اللبنانية ، وأرأين عقب ذلك الحروب
بين الشقيقين المسلمين العراق ويران . وكان
لا بد تلك العوامل أن تؤثر في الصحافة فتصور
ماكأن قائما وظهير جبين جديد متفعل بتلك
الأحداث مستوحيا لاهلادها متفاعلا معها .

وفي خلال فترة اسبعينات ظهرت في دولة
قطر أربع صحف يومية هي جريدة العرب

والمجلة ، والصحف الثلاثة
بوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم والادبية
بوزارة التربية والتعليم وكانت على شكل نشرات
تهتم بشؤون التعليم

وفي حقبة السبعينات وماتلاها تضافرت
عدة عوامل محلية وخارجية لتلقي بانعكاسها
على الصحافة القطرية كما ونوعا ، شكلا
ومضمونا . فقد شهدت أواش السبعينات
الانحساب البريطاني من مظلة الخليج
امرية واستقلال قطر في ٣ سبتمبر هم
١٩٧١ ، كما تولى حكمها في ٢٢ فبراير من
امم الذي تلاه حضرة صاحب السمو الشيخ
خليفة بن حمد ك ثاني والذي يؤمن بمانا
عمية برسالة الصحافة ودورها الذي طالما مد
للهي يد المعاونة والمساندة والتشجيع ، والذي
يد بناء قطر الحديثة على أسس من التخطيط
السليم والتنوع مصادر الدخل والاستقلال
الأش لترواات البلاد وما نتج عن ذلك من
حركة اقتصادية ناشطة . كذلك بدت طلائع
المعلمين من أبناء البلاد يتولون قيادة العمل في
جميع المجالات . وأنشئت الجامعة ونشرت
معهد التعليم في جميع التخصصات في أنحاء
قطر . كما صدر أيش في تلك الفترة قانون

وسوف نلص حديثنا هنا على احدي
مؤسست المجتمع القطري وهي الصحافة
لنرى ماحققته من تصور خلال سنوات باعتبار
أنها امرأة للمجتمع . تنعكس هليها وتظهر فيه
جميع مقدراته . ولزرى من خلالها مالحق
لمجتمع لقطري من تقدم خلال تلك الفترة
ولقد بدأت الصحافة خطاوات الأولى عام
١٩٦١ صحافة حكومية وشبه حكومية . فقد
صدرت في ذلك التاريخ مجلة «المشعل» من
شركة نفط قطر . وكانت عبارة عن نشرات تهتم
بشؤون البتكرول . وفي عام ١٩٦٨ صدرت مجلة
«تجارة قطر» عن غرفة تجارة قطر . وكانت
أيش نشرات تحمل أبطرا اقتصادية .

وفي عام ١٩٦٩ صدرت مجلة «الدوحة»
وكانت أشبه بنشرة تهتم ببرامج الإذاعة
والشعربوب . وفي عام ١٩٧٠ صدرت أول مجلة
هبة «عربية» هي مجلة «عروبة» .
وكانت بد يهيم قوية ور عائج موضوعات
سياسية وجتماعية وثقافية متنوعة . وصدرت
في نفس العام مجلة حذف بيور باللغة
الانجليزية عن نفس الدار التي تصدر
«العروبة» وكانت تحمل أبطرا محلية
وعربية وعامة وبعض الأيوب . وفي نفس



١٠٠٠ و بجای آنکه

يحدود من المحررين المتفرغين بينما كان
الاعتماد الأكبر على محررين غير متفرغين
وأصبح لأن لكل مطبوعة صحفية جهازها
المحرري المتفرغ.

وبعد اسافر الى مختلف مناطق السودان
فأصبحت احدى محطات التطور مع خط
محور من مدن الجبلية لمرور الاسلامي
مدل على ذلك مجلة ادوية والامة
والصغراني توضع كل واحدة منها في جميع
أحدها الوطن العربي ولعدم الاسلامي
ويشعب لغزا عى قناتها من لحمة من مادة
مفيدة متميزة كذلك اطلع ارقام توزيع هذه
المجلات بصورة مناسبة بحيث أصبحت كل
منها توضع حوالى مائة الى نسخة شهريا
كذلك بحق المصداقية الصحفية لى كانت
تصدر قبل الفترة التى نتحدث عنها من
تطور، فمجلة الدوحة التى كانت أشبه بشرة
نيراج الاذاعة والتلفزيون أصبحت ملتقى
الأدب والفكر فى العالم العربى وسنرا لقمه
الأبرز أدبه وشعره وعلمه وفكره لى
للادب، ومجلة الشمس التى كانت نشرة
للعلاقات العامة أصبحت مجلة متخصصة
تتوزع عليها كل مقومات مطبوعة صحفية من
حيث الشكل والمضمون - ويصدق ذلك بالنسبة
لمجلة التبرية

وأولية واجتلب تأييد وخليج اليوم . كماله
وأدريت حواي . ثنتي عشر مطبوعة صحفية
بأين اسبوعية وشهرية و فصلية . الى جانب
كانت في دس ، وهي الدعوة وتربية
والعمل وتجارة في العهد والجمهورية وأسبق
للخبر . ودارت في العهد والامة ولصق في
ومجلة الريان ومجلة قصر السطة وموسم
الجامعة ومجلة الجامعة ومجلة الشين الابدية
ومطبوعة هذه قطر وداين المرشد ومجلة الخبر
الاسبوع التي تصدر بمشيئة الله خلال الايام
بأدية .

مُسْتَقْبَلُ الْغَازِ الطَّبِيعِيِّ
فِي قَطْر

لتقدم دولة قطر دولاً عامية في أكثر
مشروع حيوي لإنتاج وتصنيع الغاز الطبيعي.
أحد مصادر الطاقة في عصرنا الحديث، والتي
أعطت دول العالم ثمة - بهجته ممتازة -
إضافة أخرى - في تصنيعها - وتقنيته
ومشروعاتها في مدى السنوات القادمة.

ويرجع تاريخ اكتشاف حقل الشمال إلى
عام 1971م حيث تم اكتشافه في مجال
عميات الاستكشاف والتقيب عن النفط الخام
والغاز الطبيعي وانجذاب واستغلالهما في
التصدير والصناعات الهندسية كبروتين الحصول

مجمع الإلكترونيات

[illegible]

البحر والوقود الصناعي والصناعات البتروكيمياوية وصناعة الأسمدة وتسييل الغاز.

وتتفتح أهمية الاعتماد على الغاز الطبيعي في القطاع الصناعي إذا ما علمنا أنه يستخدم كوقود لتصنيع في إنتاج الأسمدة كالأسمدة والنيوتان ، والتي تستعمل كوقود أو ككتيمات صناعية لصناعة البتروكيمياويات والبلستيك

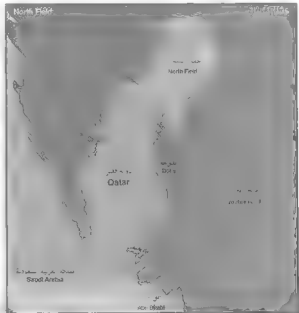
والغاز الصناعي وغيره . كما يستخدم الغاز الطبيعي لإنتاج الألمونيوم والحديد والفولاذ والأسمنت والأزجاج ، وكوقود في توليد الكهرباء . وفي مصافي البترول ومحطات إزالة ملوحة مياه البحر بالإضافة إلى الاستعمالات في القطاع المنزلي بغرض التبريد والتدفئة والطهي وغير ذلك

ولقد تطورت وسائل نقل الغاز الطبيعي المسال من مناطق إنتاجه إلى مناطق استهلاكه واستخدامه وذلك بصناعة شاحنات النقل البحرية وعربات السكك الحديدية والأنابيب الواسعة وكذلك الاسطوانات المحمولة ذات السعة الكبيرة . والتي صنعت خصيصا لنقل المسال إلى مسافات بعيدة بسهولة ويسر . ويتكاتف نقل مقولة

ومن هذا المنطلق بدأت دول العالم تنجس إلى الحصول على الغاز الطبيعي لاستخدامه كمصدر للطاقة ، وبدأت الحاجة تزدد إليه كمصدر هام يتناسب في تكلفة إنتاجه وتخزينه ونقله واستهلاكه مع الحاجة إليه في القطاعات المختلفة ، وذلك بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى .

كما ازدادت تجارة الغاز الطبيعي وامتدت في كل أرجاء المعمورة فشملت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية وأوروبا الشرقية ودول الشرق الأقصى والشرق الأوسط . وارتفعت نسبة عدد الدول المستوردة للغاز ، حيث بلغت حوالي ٢٥ دولة بالمقارنة مع الدول المصدرة للغاز ، والتي بلغت حوالي ١٦ دولة . منها ثلاث دول عربية هي الجزائر وليبيا والامارات العربية المتحدة . وتستطيع في المصادرة الآن دولة قطر عند بدء الإنتاج والتصدير من غاز حقل الشمال

وسيشهد النصف الثاني من عقد الثمانينات ازدهاراً كبيراً في تجارة الغاز الطبيعي ، وستزداد حاجة الدول الأوروبية واليابان وبعض دول آسيا وأفريقيا إلى الغاز



خريطة الخليج - ١ - حمر -

١ - دول أمريكا المتحدة المستوردة للغاز

٢ - اليابان : ويقدّر إجمالي استهلاكه مسويًا من الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة حوالي ٢٦ مليون متر مكعب . تستخدم منها نسبة ٧٠ ٪ في توليد الكهرباء ، ونسبة ٣٠ ٪ في قطاع الصناعة والقطاع المنزلي والقطاع التجاري .

٣ - دول أوروبا الشرقية : ويقدّر إجمالي استهلاكه مسويًا من الغاز الطبيعي حوالي ٤٦٠ مليون متر مكعب . تستخدم في قطاع الإسكان والصناعة وتوليد الكهرباء

٤ - دول الشرق الأوسط : ويقدّر إجمالي استهلاكه من الغاز الطبيعي مسويًا بحوالي ٣٩ مليون متر مكعب ، تستخدم في الاستعمال المنزلي وتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه

كما أن ارتفاع أسعار النفط منذ خريف أكتوبر ١٩٧٣ واستمرار هذا الارتفاع بسببه تسبب في التحويل من النفط الخام والذي وصل فيه وقت من الأوقات إلى ٣٤ دولارًا للبرميل الواحد ، هذا الارتفاع دفع الدول المستهلكة للنفط والشركات الموزعة له إلى الاهتمام بالغاز الطبيعي والتحول إلى إنتاجه واستغلاله كمصدر ثان للطاقة أرخص من النفط الخام ، وذلك بجانب مصادر الطاقة البديلة الأخرى ، كاللحم والطاقة الشمسية والطاقة النووية التي بذلت جهود كبيرة وأموال طائلة في الأبحاث الخاصة بها بغرض التقليل من الاعتماد على النفط الخام كمصدر رئيسي للطاقة . وهكذا بدأ دخول الغاز الطبيعي كمصدر هام من مصادر الطاقة . وبدأ إنتاجه على مستوى كبير واستغلاله ، وأصبح يغني ما يقرب من خمس احتياجات الطاقة العالمية . ثم تزايدت الحاجة إلى استخدامه من القطاع الصناعي والقطاع التجاري وقطاع الإسكان وتوليد الكهرباء وغير ذلك من القطاعات التي يستخدم فيها الغاز الطبيعي في توليد البتروكيمياويات وإنتاج الطاقة .

وتبين لأحدثيات عن تطور استخدام الغاز الطبيعي وتزايد الاعتماد عليه كمصدر للطاقة عالمي .



٢ - تشكيل لجنة تسير مشروع حقل الشمال برئاسة معالي الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني . وزير المالية والبترول ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة القطرية للبترول . وقد حددت اختصاصات هذه اللجنة بالإشراف على كافة الشؤون التنفيذية الخاصة بمشروع حقل الشمال وأعمال المراقبة وإجراءات التنسيق الشامل بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة قطر للغاز .

٣ - تأسيس شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) وذلك بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤ الصادر في الأول من نوفمبر ١٩٨٤ . كشركة مساهمة قطرية ورأسمال قدره خمسمائة مليون ريال قطري وتمتلك المؤسسة العامة القطرية للبترول ٨٥ ٪ من رأسمال الشركة . وشركة البترول البريطانية ٧,٥ ٪ ، والشركة الفرنسية للبترول ٧,٥ ٪ . وقد حددت أغراض هذه الشركة بشئ وثائق وتشريع مصنع تسير الغاز .

٤ - تأسيس شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) وذلك بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤ الصادر في الأول من نوفمبر ١٩٨٤ . كشركة مساهمة قطرية ورأسمال قدره خمسمائة مليون ريال قطري وتمتلك المؤسسة العامة القطرية للبترول ٨٥ ٪ من رأسمال الشركة . وشركة البترول البريطانية ٧,٥ ٪ ، والشركة الفرنسية للبترول ٧,٥ ٪ . وقد حددت أغراض هذه الشركة بشئ وثائق وتشريع مصنع تسير الغاز .

٥ - تأسيس شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) وذلك بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤ الصادر في الأول من نوفمبر ١٩٨٤ . كشركة مساهمة قطرية ورأسمال قدره خمسمائة مليون ريال قطري وتمتلك المؤسسة العامة القطرية للبترول ٨٥ ٪ من رأسمال الشركة . وشركة البترول البريطانية ٧,٥ ٪ ، والشركة الفرنسية للبترول ٧,٥ ٪ . وقد حددت أغراض هذه الشركة بشئ وثائق وتشريع مصنع تسير الغاز .

٦ - تأسيس شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) وذلك بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤ الصادر في الأول من نوفمبر ١٩٨٤ . كشركة مساهمة قطرية ورأسمال قدره خمسمائة مليون ريال قطري وتمتلك المؤسسة العامة القطرية للبترول ٨٥ ٪ من رأسمال الشركة . وشركة البترول البريطانية ٧,٥ ٪ ، والشركة الفرنسية للبترول ٧,٥ ٪ . وقد حددت أغراض هذه الشركة بشئ وثائق وتشريع مصنع تسير الغاز .

٧ - تأسيس شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) وذلك بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤ الصادر في الأول من نوفمبر ١٩٨٤ . كشركة مساهمة قطرية ورأسمال قدره خمسمائة مليون ريال قطري وتمتلك المؤسسة العامة القطرية للبترول ٨٥ ٪ من رأسمال الشركة . وشركة البترول البريطانية ٧,٥ ٪ ، والشركة الفرنسية للبترول ٧,٥ ٪ . وقد حددت أغراض هذه الشركة بشئ وثائق وتشريع مصنع تسير الغاز .

مايزيد عن خمسة ملايين طن في السنة من المكثفات والنفط والنيوكان والبروبان ، بالإضافة إلى حوالي ٢ بليون قدم مكعب في اليوم من الغاز الخفيف و ١٤٠ ألف طن في السنة من الكبريت .

٨ - مشروع الغاز الطبيعي المسال ويهدف هذا المشروع إلى إقامة المنشآت اللازمة لإنتاج وتصدير ستة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال . وتشرع على هذا المشروع شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر للغاز) .

وختاماً ... فإنه يمكن تلخيص أهم النتائج التي نتج عن استغلال حقل الشمال لإنتاج الغاز الطبيعي فيها على :

١ - زيادة دخل الدولة القومي من عائدات بيع وتصدير الغاز الطبيعي المنتج ، بجانب دخلها من بيع وتصدير النفط الخام ، وذلك يتم دعم اقتصاد الدولة في استغلال القريب والبعيد وتمتيز مسيرة التنمية الشاملة للبلاد .

٢ - إنتاج الغاز الخفيف اللازم لتلبية الاحتياجات المحلية المتزايدة ولإستخدامه في قطاعات صناعة الأسمدة والأسمت والحديد والصلب والبتروكيماويات والاحتياجات قطاعات البترول وتكريره وتوليد الكهرباء وتحلية المياه وغيرها .

٣ - منح مكثفات ومنتجات البترول والبروبان والكبريت وتصديرها إلى الأسواق المحلية وزيادة الدخل القومي من عائداتها .

٤ - فتح الباب أمام مشاركة الشركات القطرية الوطنية في عمليات إقامة المنشآت والمرافق وخطوط الأنابيب وجميع الأعمال والتسهيلات الخاصة بإنتاج وتصنيع وتسليم ونقل وتخزين وتصدير الغاز المنتج ، وذلك بما يعود بالنفع الكبير والخير الزائد على القطاع الخاص الوطني في دولة قطر ويؤدي إلى انتعاشه .

٥ - فتح الباب أمام الشباب القطري للعمل والتدريب واكتساب المهارات اللازمة في مجال إنتاج وصناعة الغاز الطبيعي ، وكذلك المشاركة في تنفيذ وتشغيل مرافق ومنشآت وتسهيلات ومصنع تسليم الغاز وهذا المشروع الكبير الهام .

إن الأمل الكبير معقود على هذا المشروع الكبير الذي سيدفع بقوة قطر إلى الأمام ويجعلها تنصدر مكانها المرموق في هذا الحقل بجانب مساهمته من إنجازات عظيمة في شتى المجالات منذ استقلالها .

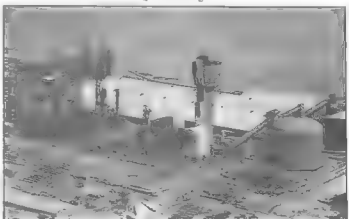
لطبيعي ، الذي سيصبح مصدراً رئيسياً للطاقة يتميز بالطاقة وهم وجود آثار شارة بالهبة عند استخدامه في الصناعة - بالإضافة إلى سهولة نقله وتخزينه ومناسبة لتسييره بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى .

ومن كل هذه العوامل السابق ذكرها أصبحت الآفاق مفتوحة أمام الغاز القطري غير المسبوح والذي سيستخرج من حقل الشمال ويصدر إلى دول العالم ومناطق الاستهلاك الرئيسية التي ستربط مع دولة قطر بمقود طويلة الأجل تتعلق بتسويق الغاز المنتج من حقل الشمال .

ولقد قامت الدولة بالخطوات اللازمة لتطوير حقل الشمال . ومن أجل ذلك اتخذت الخطوات التالية :

١ - قامت بعمل دراسات عميقة واقتصادية استعمته بتقييم حقل الشمال وسعلا بعد فتح عنه وذلك بالاستعانة بالخبرات العالمية المتخصصة وبحرمت والكوادر القطرية التي بعد في حقل حثرت والغاز الطبيعي في المناطق البرية وتصدير الحرية بدولة قطر

جمع الأسدة الكبارية





الكلمة الحكيمة لا تتوالت بكثرة ذكركم وتزداد اجتهاداً لا مبع الأنياس
وهذا المختار انشئت في حجة من الضعيف العزيم القلاية

● الطين الضعيف ● ● سلاميش

الطين الضعيف

بقلم: إبراهيم عبدالقادر المازني

ولقد قال مرة طبيب حاذق شكوت إليه أنني لا أهدأ - إن نقائي كله من الأعصاب . وأن جسمي يسر كثير من تلك الأعصاب . كنت في عصف عصفك ووسع لي هذا قلب . وهناك معه إلى 'حردم' . ثم كسي هذا كله جسم . ريمه يمكن أن يقبّر في هذا جسم . وسر . وكسر سيد هو هذه الأعصاب . فبما كنت شكور شديد في حذر . لا حير فحسب لي أن أعرف أنه من الأعصاب ليس إلا . فزحها حين تنعيب . تعد كما كانت فإني متبيرة .

أني أكتب في غرفة تحيط بها جدران من الحجارة لا تنفذ العين منها على خلاف ما كان يصنع ديماس الذي كان يكتب على ما يقال في مكان فيجي . الناس وينظرون إليه من وراء الزجاج . أريد أن أعرف يا صاحبي ماذا تعني بالسرعة .

قال . أعني أنك تكتب إلى مجلات وكذا وكذا . وتكتب في صحيفة يومية أيضاً . هذا كثير . فمعي تستطيع أن تكتب كل ذلك . إنه نشاط عجيب .

فلست . جواب السؤال أنني أكتب وأنا

أشتي . وأذهب إلى حيث أريد . وأجلس من أنس به . ولا أبالي من غضب من رهي . فما في الحياة فحة لملا ذلك . وأطلق نفسي على السجية كلما وسعني ذلك . وليس للناس علي أكثر من أن أؤذي وأجباتي فيما عدا هذا . ودخل علي . وأنا أقول هذا لصديقي شاب مهذب فحيا وقال إنه يقرأ الآن ديواني . ففزعت ولكنني ابتسمت له وقلت . كان الله في عرفت . ومن الذي ابتلاك به . . .

فأقبل السؤال وجوابه وأقبل علي بسألتي . إنك تكتب بسرعة . فقلت . إن الذي أعرفه

سألني صديق عن شيء . لما أقمه أو أتركه . فقد سميت . فكان مما أذكر أنني قلته له إنني أعيش الآن كما أحب لا كما يجب . فقد جاوزت الأربعين . والذي بقي لي من العمر ستفدده الشيفوخة المشددة لا محالة حين ترتفع بي السن فلا يبقى لي حينئذ من لذة الحياة إلا الوجود بمجرد لو أن هذا يلمد علما . فمن حتى في هذه الفترة - التي أرجو أن تطول قبل أن يدركني الآوي - أقول - أن أعتصر من الحياة كل ما يدخل في الطبق اعتصمه من المتع والمفادات . فأنأ أقرأ ما

الطَّائِنُ الضَّعِيفُ

تألم : قالوا لنقرأه لي هو أفضل من أحلامي ..
وَمَا النشأ يا صاحبي فذاك أني ما زلت في
شبابي .

فتركني وهو يقول إنه يدرس ما أكتب فإنه
يولي أن يتكبر بها . فاستدلت بالله وحاولت
أن أصرفه من هذا الغناء الباطل فما أفلحت ،
فتوجهت إلى الله عسى أن يسرف عني هذا
لسوء بطريقه . - وهو كثير على الله أن يشاء
أن تشب القاري كتبي التي عند هذا الشاب ،
أو تنقلب الدواة كدم بالكتابة . أو تجرد
أصابعه أو يحدث له غير ذلك من أسباب
التعويل والتأنيب ؟

[illegible]

وضحكتم وأما أقول ذلك فقد ذكرت أني
 كنت مرة لصاحب كان يحدثني في هذا الموضوع
 أو يماثلني على الآصاحـ هل تعرف حكاية التي
 أراد أن يزوج بنته السلطان . لقد زعموا أن
 رجلا من القضاة زعم أن سيترجع بنت
 السلطان ، فلما سأله كيف يقتضي له ذلك :
 قال المائة بسيطة فقد رخصت أنما زوجها ولم
 يبق إلا أن يرضى السلطان . وكنت أنا فقد
 عزمت أن أعيش في هذه التسعين والمائة أيضا وأنا
 موافق على ذلك وأرض بهذه التسعة والـ
 أو يا مائتي الحظ وبسطة الله

ويبدو لي كثيراً أن ألق بالسيارة حيث
يلتصق لي الوقت - ويسرني حين أفلت ذلك
أن أنظر إلى الناس وهم يروحون ويدفون وأنا
أفعل ما يكون منهم وكيف يمضون وكيف
يتحدثون ويصل بعضهم إلى بعض وكيف
يذهلون عما يكون أمامهم لأن ما هم فيه من
الحديث يستدقهم فيستبدون أو يحدث غير

رجالاً يعجزون ويخربون في ولا يعجزون
للقنان. أما الشون فكانت عيونهم ترقق
حسنة. ولما الفتيات فكى يحدقن في وجهي
صراخاً. فكنت أبتسم مسروراً بهذه العاقر،
فقررت بي قاتان بأرعة الجمال فلما بلغت
حيث كنت واقفاً مات إحداهما على الأخرى
جدا وهمتت وهي تنثر لي. «وه عجزوز»
ومن الغريب أنني سمعت الهمهمة الخاطئة على
بعض قترين. وأحسب أنها ما كنت لأسمع ما
يعزل أول أنها جازده بأعلى صوت. أما أحلام
وأحبه وأبرع شدة. وأكبر لمن أن الزمان كان
يعز حبيبت لغيره من النساء فسجته فيطوئني
بعضه. «أنا عجزوز»
ومطوون وبعضه يحدق في وجهي
جملة. وأنا أتكلم أولاً ثم أكر بعد ذلك،
والأولى العكس. ولكن هذا ما أضغ غير
عامة. لذا سمعت الهمهمة الثقيلة بأبقي
ضج بقدرين شرب شرباً شون.
وبعد ذلك وثقت وأجدهم يحدق

وح يرمى قلوب بقدر في تجرور
كأن سبب تربية في حرمه عشرة - قرون
الأربعين سنوات فهي طفلة بالقياس إلى وليس

ق وسعها (لأن تحس هذا اللزق وغير ملتصق
أن تدرك أن صباها صبي جسم لا أكثر ، وأن
شبابها الذي تترقب به طاروة ولين وملامة
ونعومة وعزيت نفس بلوحة اللعيق به بأني
تستقد ذلك حين تراه ، وإن تفرق وأنها
تستقد يومئذ عوض عن عافها وإن نفسها تستقيم
جسمها إلى الأبد على حين أهل أنا هي
أرجو شباب النفس لا يفحشني أن الزمان يكون
قد حفر علي ويحسني بحادي أخاذه عتيقة
ومن العدل أن تنتهي الفتنة وترهى بما لا عوض
فمنه وليس من الأنصاف أن أذكر عيبها ذلك أو
أعيبها فيها .

ثم رجعت أقول لنفسي ولكن ما قيمة شباب النفس وحده ؟ ما جدواه إذا فقد الجسم شبابه ؟ .. وتذكرت أبياتاً من قصيدة طويلة كنت قلتها منذ عشرين عاماً ولم أنسها — بل نشرت بجمع مئات منها في صحيفة أسبوعية —

أرهبها الطمأن ما ترى بك أمي
ست - فيما أرى - لشيء كفاه
إن ظنبت السماء قتلت لى الأر
ض - أو الأرض كنت لى عصاه

لم أخرج هذا الهراء .. ولم يكن هذا الطين
يتمسك عليه شيء .. وما قلت ذلك إلا
في ساعة فتور شديد جفنتي كاللحم أو أنسيا
مع الطائي التي ولدتها روح القصيدة وأنا
ناشئ .. ولم يكن يخطر لي أي سأذكر هذه
الأيام التي رمتني وأهملتني حتى موت
الفتاتان بعد عشرين عاماً ونظرت حياتهما
وأحلامهما .. إلى رشيد في فؤادي وألمت وهي
تعمل .. صاحبتهما بعد عجز ..

وإني لأحس الحياة ثقيلة الوطأة على كاهل
النفس... وإني لأعود في الليل إلى داري فتنفلق
في زوجتي ألا تستريح ؟ فأقول كلا .. لا راحة
لحي .. ونمسي إلى مكثي وأجلس إليه وأهم
بالمكتبة فأرى النحاس يثني رأسي على
حصري .. فأشهق متبرها .. ساحطاً على هذه
الإبلادة .. وأقول لنفسي وأنا ارتعي على الغراب
أولاً لو كنت في مجلس لهو وحرب أكتفت أفتر
هذا الفتى ..

ويغلبني النوم قبل أن أسمع جواب النفس.. ولأنني أليكون أعمى الطعام الجديد المشتبه فأمد إليه يدى محاذراً وأتناول منه مترقفاً وعلى قدر مخافة الكثرة أو الانقطاع.. ولم أكن أبالي ذلك قبل سنوات.. ولأنى لأهم ببرارة الصديق فيصدني أن درجات سلمه كثيرة فأرند

وساقى مبهية ولكنى لا أتعب من المشي وإنما أتعب من الوقوف . ولم أأخذ الدخاني قد ، فإذا أوقدوا في يدينا نارا تركت لهم الفرصة إلى أخرى لا تار فيها . وما ليست حظا إلا في أعقاب مرض وعلى سبيل الوفاة إلى حين .. ولتى لأرى متاعه جسمي نرذاد عما جدما وأرائني كلما علت سني أحس أنني صيرت أقوى وأصح بدنا وأقدر على العمل والحركة والجد .. فليست يجوز بلقائي الصغيرة ولتى وحياتك لأصعب من ابني . وإن الذي في عروقي لنار سائلة لادماء جارئة ، وقد أحسنت بالانصراف بعد تلك الحكمة لفضية التي تستغل في سمعي تذكرني بك وتصيبني لي أترابك والسلام عليك والشكر لك وللي الملتقى ، وأين متى يهوب الهارب ؟ ؟ ..

ابراهيم عبد القادر المازني

١٩٣٧

هاشم

تبرق المازني رحمه الله بعد كتابة هذا لثقال بالتي عجز دما ، في سنة ١٩٤٤ ، أما ما ذكرناه في المقام من أنه ، يتق على الآلة الكتابة ، فيعود إلى ما كان يصرفه عن .. من كل كتاب جيله من أنه لم يكن يكتب بسنن لكتبه أو مقلاته ، ولم يكن يكتب بالقم وزنه ، يكتب على الآلة مباشرة وينصف

أن يقال إن هذا جسم لإنسان . ولكن المهم هو هذه الأعصاب ، فإذا كنت أشكو شيئا في بعض الأحيان فيحسني بي أن أعرف أنه من الأعصاب ليس إلا . فأرحها حين تتصب تعد كما كانت لأنها متينة . وأكبر اللحن أن هذه ليست أعصابا وإنما هي ، جتايز من الحديد ، ويكي أنها تتحملك كذلك قال . ودليل صدقه أنني لم أشك شيئا قطعة مسحت منه هذا . ولو كان بي شيء غير هذه الأعصاب لما تعمى كلامه . ولك خرجت من عنده إلى صديقي فيها مبرار فولقت عليه فإذا بي شياحي اشتوبه لا أرى أكثر من سبعة وأربعين كيلو . فضحكك وقت ، كم ترى يكون وزني في الحام . يشير هذه الثياب . أو في الصيف الذي يستعني التخلط .. صق الطبيب الحاذق فما هذا جسم إلا على المجاز . ولكن هذا الهباء الواهي يحتل النوم على الرمال وتوسد الحجارة . ثم قرني كثيرا ما أخرج إلى اسحر . نرتمى على رمالها ساعة وساعتين وتحت رأسي حجر صلد كبير وفي بيتر نرب . انفرار الوثني إلى الكراسي الجلدية التي لا راحة لحلق عنيدي . وانحني لثقله وأقعد . ثم بين ثيابات الجوه ولا يرى تحت يدي بي وأحسب هذا وراثة . فقد كانت أمي رحمة . وأما ما ذكرناه في كتابتي لفضيحة .. صحتا . شمس . ثم ذكرنا في كتابتي ولكن الشكر لك

وألن أصحاب العاثر الذين لا يتخذون اصاعدا .. ولم يرشني هذا السخط على نفسي فقلت وين هذا القنور ؟ ومن ذا الذي لا يكل أحيانا ؟ . دني أشعل كالحمار بالليل والنهار وأكتب في اليوم الواحد فصولا ثلاثة أو أربعة لأكثر من صحيفة واحدة . وأقطع بالسارية أكثر من خمسين كيلو لي نهاري . وأسهر إلى منتصف الليل ، ثم أقوم في انفجر مع الديكة والعصافير وأقصد إلى مكتبي وأروح أدق على آلة كتابة حتى لقد غير جاري غرفة نومك لكثرة ما أزعجه وأغير النوم عنه في الصباح الباكر . وأنا أجالس الناس وأحدثهم وأقبل ما يقوله المرء يشابهه ولا أراي أكل أو أهي أو أومل أو أفتر . وإن رأسي لاديب لا يترك من العمل في يتيه أو نوم . ولو كنت أقيد ما يدور في نفسي بوسعي أن أملا الدنيا كلاما . ولكن الخسبية أني لا أقيد شيئا وأني أنسى . فأقدي يهني في لا يحدل جزءا من عانة معا يخطر لي ، وإذا كانت في شكاة ففك أني أفتر ولا أراي أقنع بما أستطيع وما يدرخ في وسعي . ولقد قال في مرة طبيب حاذق شكوت إليه أني لا أهدأ .. بلاني كله من الأعصاب ، وأن جسمي .. أكثر من شبكة أعصاب ركبت لها الملاء . لتتمسكه ووضع في هذا قلبه وهناك عدة لي آخر دك . ثم كسي هذا كله جلد رقيقة يتركها



لنصاره تبرق في شعاع الشمس وفوق جسده الدروع والسلاح يحسبها القاهر إليها من عسجد مسقي وإن كانت من صال الحديد والفولاذ ، وكانت ملاهيه من تحت تلك الفولاذي لا تظهر منها إلا أطراف مزركشة بالذهب أو أذبال من صال الحريق والقلب ، وكان القوس يكتال تحت رايكه كأنما هو



وهو يصيح صيحة الحرب فيوقع بهدوره القشل فيترق ويبتعد . ثم يشيط في رماحه ويسوقه وكان منظر هذه الجنود مما يروق الأعيين ويبهير الأنظار . فقد كان القوس ورايكه قلعطين من آيات الفن ومبدعات الصنعة . فالقوس في مليه الحروبي عليه العلامة

قد كان ذلك أثناء الحرب الصليبية التي ثار ليهيها في الشام نحو قرنين طويلين . وكانت جنود مصر العظيمة تحاصر مدينة انطاكية إحدى المدن التي كانت لاتزال باقية في يد الصليبيين . وكانت جيوش مصر تحارب بهيبائلا العروقة لا يعرف أحد من جنودها ما معنى الخوف بل يهوى بفرسه كالصاعقة

سلاميش

يرى بما عليه من زينة وحلية وبلاخر من عليه من نجاد مغوار.

وبدافع لخصومهم في أنطاكية دفاع الأبطال ، ولم يتركوا الأسوار حتى لم يبق بها ركن غير مائل ، ولم يدعو الضرب حتى لم يبق لجنيتهم حجر يتدفون به أو تار يلقون بها على أعدائهم . وانتصرت جنود السلطان العظيم بيبس . ودخلت المدينة في أيمة النصر واختبال للثوة وكانوا وهم يدخلون المدينة لا يتسبون أنهم ياجون أكبر معالي بقي للصليبين في الشام بعد أن كانوا قد بسطوا أيديهم على ذلك الكثر للضعف .

كان قائد الجند شهاب في مقتبل العمر اسمه سلاميش لو رآه أحد في غير لباس الحرب لفته أحد أبناء الموت لثمنين . وجه مشرق الشرائق الزهرة البانعة . وقوام مشقوق كأنه روح زديني . وعينه تلعب كأنها ثريا يقرن سيف دمعتي ولكنه كان عدا الحرب عليه اللآة والدرع وفي يده لومح وفي منقلته السيف . ودخل على رأس الجنود فوق جواده الكريمي ناظرا إلى الأمام ميمساً حاد واجنود من ورائه لا يلتفت أحد منهم إلى يمين أو يولي يسار . وإذا بتختلف أحد منهم عن طاعة الأمر جردوا خمسة هائم أو عفرة عين وكانوا كما نظروا إلى قاصدهم انشأب زادت قناتهم استقامة . لأنهم بسهمهم بيمنة وقتلت لبسة على كشفته حذر أن يطلع عليها إنك هو التفت

وكان يوم دخول انطاكية يوماً مشهوداً فكان نساء المدينة وصبياتها اسرى ينتظرون حكم الملاحق فيهم ، وكان رجالها وشبابها بين مقيد في الأسلاك ، وجريح في مزارع الملاج . وقفل طريح على جانب الأسوار أو عرش الطريق . وبلغ القائد وجيشه ميدان المدينة الأكبر وحشد فيه الأسرى والأضعاف يتناحرون جميعاً إلى من في يده الحكم في مصائرهم . وحشدت الانفاس . وهذأت الأصوات ، وأومأ القائد لجيشه بالوقوف حول الميدان ، فوقف الجند ينتظرون إلى أكرام القلائد التي يسبقهم اسطدان الأعظم بأنهم وفي من كل تلبس وتادر من تحلف الأرمه والأغنياء وقد وقف حولها جماعات من سيايا الحرب بين صبية وهذاري أو كهول وشبان ينتظرون إلى قيودهم حائقين ، أو يبيكون ويندبون معوين .

وتقدم نحو سلاميش وقد من كهار المدينة وأمرائها حتى إذا ما صاروا منه على بضع

خطلوات ركعوا له ووقفوا بطييون ، لأن ذلكم . لأنهم بهم وهو ممس على عاده لا تفرقه تلك النظرة الجادة التي في عيونه .

وجعدوا يتكلمون بلسانهم وقد وقف رجس منهم يترجم مايولون . وهاهنا إليه أن يمن عليهم بالمالك وأن يهبهم نساءهم وذراريهم لتزول إلى الله الذي نصره بعد أن وضعت الحرب أوزارها ودايت المدينة لحكم السلطان الأعظم . وقالوا له فيما قالوا ، حسبك من تقتل من شيانة وكهول ، وما تخرب من ديارنا ومعاهدنا ، قلن كانت بنا كبرياء لقد ذلت ، ولكن كانت قيتا غرة لقد هانت ، وكذاك من الحرب النصر فلا تقسم إليه دموع المسكين ، ويهييب الفراق بين الأبناء وأوالدين . غير أن سلاميش بقي على تمبسه ووجوهه ولم يجب ولا بإشارة لجنوده أن يبعدوا الأسرى إلى حيث كانوا وأن يستعدوا لنقل الغنائم والأسرى إلى مكان السلطان أو إلى خيامه . فلم يكن للوفد إلا أن يصرفوا والحصرة تأكل قلوبهم .

ثم أمر القائد جنوده بالسفر إلى مخيمه وسرق لدميه يتقدمه لولا أن سميت حسرة جماعة من الجند يحارب شخصية وهو يمانع ويحاجد . فأنزل الشخص فخرج له على يده شخص برء وقتل وقتل جنداً برفوف ثم أسرع إلى بكر الجند برفوف هدت عرقه عليه عن ثبات بين من حديد يدهم . ويديت في حسرة من نرب سبوت شه بهجه مشوهة فرحة بوجوه عترة قد غطتها حموة ، وفي عينيه حلاوة قد غشيتها صرامة . وهي تنظر إلى الجندين مرفوعة الرأس كأنها تزهي ، جادة العينين كأنها تتحدى . وقد تميز ثوبه وتلوث من آثار لوسخ وانداء ، لا يكاد يستر من جسمه إلا ما يستر كل أوراق الشجر من صلحة الجدول .

وقد انسدل على كتفيه غطاء من شعرها القامح وهو يلعب في ضوء الشمس الغارية . دخلت لرحمة قلبه برغمه . وتهدمت عتبة ولائت نظره وأشار إلى جنوده بالكف عنها ، ثم نزل إليها وأخذ يدايعها فأسلمت به وسرت معه حتى القرب من شيخ فتيه كان في صعبة الجيش وأمره أن يترقب بها حتى تسحب إلى خيمته ثم عدا وقد اضطر قليلا حتى ما صوة جواده . ثم ركض إلى حيث تترك جنوده واستعاد نظره وعهسته وألقى إليهم الأمر بالمسير وقضى سائر اليوم في شغل من أمر جيشه حتى أوشق الليل وعلا الليل وراح وقت العودة فأبى إلى سرده . وتذكر الفتاة التي كانت أعمال اليوم قد أنسته ذكراها ، فأمر شهابا أن يحضرها إليه ،

وجلس يستمع صورتها ويستمعها وهي تناضل عن ضفها وتتكبر على ذلها ، ولم يكفها أن ريت الورقة إلى قلبه ، ولم يستطع قهر عربة تردت في عينه . وغاب الغلام قليلا ثم عاد وحيدا فنظر إليه سلاميش كأنما يستلهم عدا التي به ، فقال الغلام بعد التحية ، إنك لا ترد بكلمة ولا ترفع إلى بصره ، فسرفه سلاميش وجلس هنيهة يكر ، ثم نهض متفلا وسار إلى خيمتها حتى إذا دخل الكفا على الأرض وقد وضعت رأسها بين كتفيها .

فنا منها ووضع يده على رأسها وتيسم ابتسامة ضئيلة وقال ، يحزنني أنهم أساءوا إلي ، فالتفت لعدة كأنما لسمتها حموة ، ثم رفعت رأسها وقامت تنظر إلى وجهه وترسم عينها مصحاه ، ونار الغضب تستطرق في عينيها ، وكانت اللابس الورقة التي أتت بها قد تبدلت وأتممت حلة من الحرير الأسود جعلت وجهها المسمر وعليه آثار لدموع يبدو كازنقة اميلة باندي ، ودفعت يده التي يدك نحوها وقالت وفي صوتها جحة : أريد منك علي أيها القاتل المساك ، وأرى وجعك تكريه على قاتل أبي وأخي ، وأنت سائق دماء قومي ، وأنت المعتدى على وطني . أريد منك على أقمل بي ما شئت من عذاب أو قتل أو كحل به وحشيتك ولقعة جندك .

وأعلنت وهي في ثوبتها هذه تنظف بنظرها إليه كاساهم النافذة . وكان صدرها يعلو ويهبط في هياجه . وشعرها الطويل الأسحم يضطرب بمعه فوق كتفيها ويمسه على صدرها أو جوارب جسمها . ودهش سلاميش من قولها ولم تقفه قصاحة في لفظها ولا رخامة في صوتها ، ولكنه لم يجب بكلمة ، بل رفع حاجبيه واثنى راجد إلى خيمته يسير في بضع ويثور به شيء يشبه الحزن .

وأرسل إلى الشيخ اعليقه يستحضره ، وأتى إليه فيجل بسأله عن المدينة وأهلها ، وعن تلك اغتاة وبهتها ، فقلد كان ذلك الفقيه من أهل المدينة قب الفتح يعيش بين أهله ويشارهم ويخالطهم ، فعلم منه أن تلك الفتاة بنت أكبر أغنياء انطاكية ، وأن أباها كان شديد الولع بتثقيفها . وأنها قرأت أدب العرب بك قرأت أدب الفرس . وكان لها أخ قتل في أثناء الحصار ، ومات أبوها يوم الفتح ، وكان يدعو قومه إلى المصالحة قبل أن تفتح المدينة عترة . وأراد من حمل قومه عن شره الأمر قبل بعره وتدموه بالحب . وصحوا في وجهه . ثم أثار لسلامة . فحملته امعينة

مع كبر سله عنى الركب في وجه الجيش
الفتح ، ومات عند أبواب المدينة تحت
سناك لجيش الظفر

ثبرات صولة قد حملت إليها ، في قوادة من
حزن من أجلها ، هي أنها بقيت ساكنة ، وهي
جالسة في مكانها كشبة

وبكر سلاميش فذهب في الفجر إلى خيمة
الفتاة وهو خفيف الخطوة متلهف أنفاس إذ كان
قد عرف عن خيلة أملاه عليه قلبه فرأى الفتاة
واقفة على أريكة قضت عليها الليلة لم تفلح للتو
رأته، لما وقع نظرها عليه جالس على وجهه
لطيف بتسامه واعتدت في مكانها ونظرت إليه
وهو لاقم نحوه. ولما حياه تحية الصباح
ردت تحيته، ثم جلس قريبا منها ولم يكن
بعد ذلك على عادته من عهدها بنفسه
عبر بأن كان في حديثه خفيف الصوت
معتلا بالأسف

ثرثرة

أبناء الصمت



محمد عبد الله

في مشهد طريف يروي فيه ، جارثيا ماركيز ، كيفية تولد تصوراته الأولى لقصصه ، يقول : إنها تبدأ لديه بصورة مرئية تبرز في خياله ، وتلح على ذاكرته ، فلا يملك إلا أن يشدها مثل طرف الخيط ، فتسحب وراءها مجموعة صور أخرى ، تمثل دائماً اللوحة الأولى لروايته . وعندما نقرأ المجموعة القصصية الأخيرة للأديب المصري ، مجيد طوبيا ، « أبناء الصمت » المشهورة في سبب ذب سره ، نلاحظ عدد مايو ١٩٨٥ ، تتجلى أمامنا هذه الرؤية في الطرف العكسي . سفر ، إذ تقرّب لدى لقري حيلة من حيل مثررة : تمثل البذرة الأخيرة الحقيقية لديه بعد استيعاب مسافاته الأدبية بذكر أبعادها . بيد أنه لا يستطيع أن يقصر تدوقه عليها ، بل لعلنا نرى حقه في تحديد هي التي تستعصي على الكسر والتفتيت . وبين نكباتنا علقنا أنه نمر بالبطيقات المختلفة التي تقضي إليها . محالون تأجيل مذاق الثمرة ، وتكتبتها ، ومدى تضجها أو عطشها . لتتصرف عليها دون حاجة إلى لتحليل الكيمائي لبذرتها الداخلية ، سواء كانت واحدة أو متعددة .

يقام : الدكتور صلاح فضل

زارها ، أن كل ذلك وفهره مما يمكن إيجازه في سطور قليلة أقل أهمية من الجوائز التي حصل عليها ، ومازالت تلهث وراء اعتراف الآخرين بها فتنبز الترجمات الفعلية والمزعومة ، في محاولة للتأثير بالساذج على القارئ ، فيقوم الناشر - متواطئاً مع الكاتب الذي لا يستحكر ذلك - بشن حملته الدهائية البرية على الصفحتين الأولى والأخيرة من الكتاب ، دون حد أدنى من التصور العلمي لضرورات التعرف الموجز المنظم للتواضع بالمؤلف الذي يقدمه

هذا بالرغم من أن مجيد طوبيا فنان متميز ، له عالمه المتجاور وأسلوبه

والاجتماعية ، بينما تلح القصص السبع الأخرى في تجويف داخلي يتراوح كما سنفرد بين التلقب والآنثروبولوجي ، والمصحات الخاطئة ، والممارسات الكتابية الموسومة ابتداءً الطليعية حيناً ، والطرافة حيناً آخر ، إلا أن المجموعة في جملة كتابها مقاماً مستفصلاً تشكيله عندما تتبين بسرعة التوزيع الداخلي لاستوياته . وكنا نتمنى أن نعرّف في صفحة تقديم المؤلف على بعض الهبات الأساسية من حياته ومكوناتها الجوفرية ، لكننا لا زلنا نتصور في عالمنا العربي أن تاريخ الميلاد ومكانه والقرية التي نشأ فيها الكاتب ، والأعمال التي مارسها ، واللغات التي يجيدها ، والبلد التي

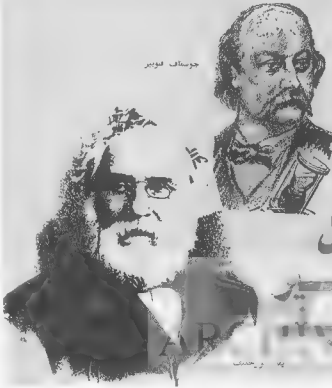
الإطار العام

تتكون مجموعة « أبناء الصمت » من مقدمة من مؤلف لكتاب وخاتمة من كتبه وبينهما عشر قصص قصيرة تعقبها قصة طويلة هي التي تعطي للمجموعة عنوانها وتستغرق نصف المساحة الكلية للكتاب . فبعد أن هناك رابطاً موضوعياً ملتحماً يشد كلاً من القصة الأولى « مندبله » ، والثانية « شئون عائلية » ، إلى الأخيرة ، إذ تدور الثلاث في فضاء واحد ، وتعبر عن تجربة حروب الاستنزاف خلال السنوات الست وانكساراتها الفردية

أضواء ثقافية

يقدمها : طلعت الشايب

رسائل فلوبير وتورجنيف



عندما التقى «جوستاف فلوبير» و«إيفان تورجنيف» للمرة الأولى في أحد الأماكن العامة التي كان يتردد عليها الكاتب في باريس عام ١٨٦٣ كانتا قد أصبحا بالفعل كاتبين مشهورين يكن كل منهما للآخر إعجاباً شديداً قبل أن يراه

كان فلوبير مؤثلاً ، مدام بولاري ، حينذاك في الحادية والأربعين من عمره . وكانت «سلاميو» قد صدرت له منذ وقت قصير . أما «تورجنيف» فكان في الرابعة والأربعين . وكانت أشهر أعماله حينذاك «آباء وأبناء» وفي أول لقاء جمع بينهما استحضرا نظاريا فكريا جمع بينهما وإن كانا لم يبدأ مراسلاتهما بانتظام إلا بعد خمس سنوات

وفي كتاب نشر في أمريكا في الشهر الماضي يضم رسائلهم الثمانية تتكشف لنا جوانب كثيرة من حياة عملاقين من عائلة الرواية في القرن التاسع عشر ، وخاصة عندما يتقدم بهما

الحمر ويواجهها متاعب الشيخوخة ، وتهتز ثقتهم بأشياء كثيرة ، وتتنازعهما الشكوك في الأدب وفي العصر كله .

في تلك الرسائل المتبادلة نسا عن آراء ومشاعر ونزوات فكرية ، فعل سبيل المثال تبادلنا لك زميلهم «زولا» ، ولوم الطليقات المتصلة في روسيا وفرنسا لاعتقادهم أنها فشلت في تحقيق الإصلاح الاجتماعي .

تورجنيف .. «أو ذلك البربري اللطيف كما كان يحاول إقناعه أن يصفوه» ، يبدو في رسائله إنسان حكيما متزنا يتجنب بقدر الإمكان «لتطرف السواسي سواء كان إلى اليمين أو إلى اليسار» ، ويتفضل أن يقوم بدور سني في الحياة ، فيصف نفسه بأنه مجرد «شفعة عجوز تعيش في حجر رطل»

ونجد في رسائله نفس الجو الكئيب الذي يظلل «الحب الأول» و«آباء وأبناء» ، فهو يائس من مستقبل روسيا ، خائب الأمن في

الحب وفي الفن ، كثير الشكوى من تدوير صحته ، وكلها أمور جعلت رؤيته للحياة قاتمة

كذلك كان فلوبير أيضا يميل إلى التشاؤم في أواخر الأيام ، وإن كان تشاؤمه أقل فلسفة وأكثر خصوصية . كانت تحاصره المتاعب المالية والمشكلات العائلية ، والقلق الدائم بخصوص عمه الأخير «غير المكتمل» «بولارد وبيركوت» كما عبر عن ذلك في إحدى رسائله إلى تورجنيف في عام ١٨٧٨ : «أشعر أن هذا اللعب يثقل كاهي ، ويبدو أنه لم يعد هناك نفع في عمودي الفكري .. وإن كنت أواسل كما يواصل الشهود جواد بريد عجوز ،

إن رسائل فلوبير وتورجنيف المتبادلة بينهما كانت زادا ثقافيا قدمه كل منهما للآخر طول سنوات من الصداقة المحمية .. كما هي زاد ثقافي لقارء هذه الأيام .

روبرت جريفز

١٨٩٥ - ١٩٨٥



بعد زواجه الثاني في ١٩٢٩ وقبل أن ينتقل إلى منفاه الاختياري على جزيرة مايوركا والبحر الأبيض والتي عاش فيها حتى مات - باستثناء سنوات الحرب الأهلية الأسبانية والحرب العالمية الثانية - كان قد أنشئ من كتابة سيرته الذاتية والتي نشرت في نفس العام (١٩٢٩). بعنوان «وداعاً لكل ذلك»

وقد ظل هذا العمل محتفظ بقيمته الأدبية الكلاسيكية لمدة ٥٦ سنة. ومن أشهر أعمال جريفز «أنا كلوديو» - ١٩٣٤ - وتكملة «كلوديو» وقد تلقى استحساناً كبيراً كإبراز جيد وجديد وصياغة فريدة للمصور الرومانتي بعد أن استطاع فيها أن يهبط الحياة في مجموعة قديمة من الشخصيات

ومن أشهر أعماله التي أثارت جدلاً كبيراً في الأوساط الأدبية في الغرب، كتابه عن المسيح «عليه السلام» - (١٩٤٧) - وقد فيه إن المسيح لم يمت على الصليب

وفي ١٩٤٨ أصدر رواية كان موضوعها كد ماري «تكريس الشعراء أنفسهم للثناء» حيث عرفت مهم كان شكلين، وفيها يعرض من برن الشعر الحقيقي كله بحيث يجانب من حياتهم.

لدة ثلاثة عقود من الزمان ظل جريفز شاعر حب وعشق. فأصبحت قصائده أكثر همسا وأكثر بهجة بمرور السنين.. وطول حياته على الجزيرة كان يزور إنجلترا من وقت لآخر ليحاضر في كمبريدج عن الشعر (١٩٥٤) وينتج انثار على كل المحيدين.. يعيش «ليوت، أودن، د. هـ. لورانس» ويحاضر في أكسفورد (١٩٦١ - ١٩٦٦) وليتسلم ميدالية الملكة الأدبية للشعر (١٩٦٨) ويليزم كلية سان جون التي درس فيها وتخرج منها في أيام الشباب الأول.

وجريفز كان يرى نفسه شاعراً أولاً وأخيراً، فإذا كانت الكتابة هي قدره، لأي لا فكان منه (١٣٠ مجلداً هي مدى أكثر من نصف قرن) فإن كل كتاباته الثرية لم تكن سوى «كتاب بريها وببيها ليلق منها هي لقطه اللذلة.. الشعر...»

تقول جريدة «صفاي تايمز» (Sunday Times) «أحد المصادر في ٨٥/١٢/٨ أن الرئيس جون جمان عبد الناصر كان من بين طلاب جريفز في جامعة القاهرة»

الغريد بيرسيفال - شاعر إيرلندي - وأمه ابنة أستاذ ألماني وتربطها قرابة مباشرة بليونارد فون رائك المؤرخ الألماني الشهير.

وعندما نشبت الحرب في أوروبا ذهب جريفز لدراسته وتطوع كطيار في سلاح الجو وحكم كطيار في نفس عرج الذي يقذف أن كان به الشاعر سيجريد ساسون. ولدى شحمه على كتفه الفجر وقد به يسمع «البحر» ورواها كمن قد أصدر ثلاثاً من كتاباته

سيرة بين الخطوط الأدبية يومهم شذله من جراحه إلا أن الرعب ظل يهدده لمدة عشر سنوات بعدها. كانت الكوابيس تغرق مصغره، والقتال تنفجر على فراشه. والجنش والأشباح تملأ أضوايح.

غيرت تجربة الحرب البروة نفرتة إلى العالم. وأصبح يشارك في الرأي هؤلاء الذين يؤمنون بأنهم يتمكنون إلى جعل باعه الجحولات وأصحاب الفرو.

تخرج جريفز من كلية سن جون - أكسفورد عام ١٩٢٦ وعين أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة. التي كانت قد أنشئت حديثاً وكان هذا هو العمل الرسمي الأول والأخير به، إذ قرأ أن يعود إلى إنجلترا في ١٩٢٧، وعكف مدة شهرين - ١٨ ساعة يومياً - على كتابة قصة حياة صديقه ت. إي. لورانس T.E.L. Lawrence باسم «لورانس والغرب» والتي كان يبع منها ١٠,٠٠٠ نسخة أسبوعياً في نهاية العام. وقد حققت له هذه السيرة كروية لم تحققها أشعاره رغم التحريض الشديد والاستقبال الجيد الذي كانت تحظى به.

صباح اسابع من ديسمبر ١٩٨٥ دقت الأجراس على جزيرة مايوركا لمن «عنية حداد» قديمة معلنة وفاة روبرت جريفز. لمارس الإنجليزي الكلاسيكي «أحد أربعة» - ح. أعظم شعراء هذا القرن، كما يقول لشار. والناقد لأميلير ديس ريب.

وروبرت جريفز كان صوتاً متميزاً فريداً لم يندفع وراء موجة جديدة ولم يخلف مدحاً ثابتة بل كان صاحب عقل أنيقه يبتدئ التكلمي في تدخل إليه المادة فتطرح بحاجاً جديدة مختلفة.

كان جريفز (٩٠ سنة) يعيش حياة بسيطة بعيداً عن توترات المجتمع الحديث. ومنأى عن عواصف العصر، ومنأى عن تدهورت صحته وتوقف قلعه عن الكتابة منذ عشر سنوات كان قد انطوى على نفسه في عزلة تامة.

روبرت جريفز كاتب غزير الإنتاج. متعدد الاهتمامات، ترجم عن اليونانية واللاتينية والفرنسية والألمانية والأسبانية.. وكان يدلي بدلوه في كل شيء، من عيش الغراب ولبناط إلى الأساطير، كما يروي عنه شمن موضوعات الجدد الذين تجد «رو» الأمبراطورية، «انجلترا كرومين» «أسبانيا اللاتحين» و«لورانس العرب» وعكف على محاول جريفز أن يوجد لنفسه مكاناً بين جماعات الشعراء الجدد الذين ظهروا في العشرينات والثلاثينات. ولكنه في سنة ١٩٥٠ وما تلاها من سنوات كان يرى كثيرين من النقاد والشعراء والقراء في أعماله بدلاً من ليايوت وأودن.

ولد جريفز في ٢٤ يوليو ١٨٩٥. وأمه هو

تواصل فتح الح ————— وارح أول:

أزمة المسرح العربي

رسالة المتأخرة

تكتبها: ســــــــــــــــارة

● شهادتان جديدتان من: سميحة أيوب وعبدالله غيث



عبد الله غيث



سميحة أيوب

● مسرحية "التربيع والتفويل"

لعماد الدين المديني من تونس شطير
منجبة فنيّة واسعة عند عرضها بالقاهرة

● علي سالم يقوم بإخراج مسرحيته
الجديدة "الكلاب وصلت المطار"
فماذا كانت نتيجة التجربة؟

● مسرحيتان لهما طعم متميز
جداً "الهلالية" ليسري الجندي
وهنا عرايس بتعرض لصالح عبدالسيد

نشرت الدوحة في عدد ديسمبر ١٩٨٥ وعدد يناير ١٩٨٦ الحلفتين الأولى والثانية من هذا التحقيق الموسع عن أزمة المسرح العربي . كما يبدو حدد الأزمة في مواقع المساحة المسرحية العربية في مصر وهذه هي الحلقة الثالثة من هذا التحقيق على الموسع . وفي هذه الحلقة نسمع من سميرة لغندة كبدرة ممدوح أيوب مديرة مسرح الغومي . والفنان الكبير عبد الله غيث . وفي العدد القادم ننشر الحلقة الأخيرة من هذا التحقيق

المحطة الأولى :

«أكلتم ضيق ، شربكم ضيق ، موتكم ضيق ، تفكيركم ضيق ،
مطعمكم ضيق ، أفنكم ضيق ، عدلكم ضيق ، موتكم ضيق ،

هذه هي شكوى العبد الفقير إلى ربه تعالى أحمد بن عبد الوهاب
لخطيئة الزناش بائس العبيس ، أيده الله ، يرفعهما بمن باكية دامية
هتانة ، ويؤاد ملجوع مهموم . يطر لوعة وأسى وحسرة وأس إلى
رب العالمين ، آمال لمصف . يحكم بحكمي ارحم رحيم .
ويرفعهم كذلك إلى مجلس النظام وقضاه اسادة التجاه اجلة
للصلاة ، كتب دفاع الشاكي ونحيبه عز الدين المدني العربي ، لأصل
من تونس الخضراء ليلاطم ويقاوم ويقاوم رسالة مولانا الأديب سيال
الحبر أبو عثمان عمرو بن محبوب ، المعروف بالبحر في القرن
لثالث للهجرة في هجاء أحمد بن عبد الوهاب .

هذه هي المسرحية المغموسة بأحزاننا جميعاً التي دوت في أرجاء
قاعة صلاح عبد الصبور ، مسرح الطليعة في مصر ودوت من قبل في
مهرجان قرطاج في تونس ، مسرحية تقف على حافة الجحيم ونهاية
العلل ، ويتفق معها كد أثار محمد عثمان ، حمد بن عبد الوهاب
يتأجج بالفضيق ويظهر صفوه بغيران الحف الخفيف والفرح
والندم ، مربية طويلة شديدة الحزن للزناش الذي يهيب نفسه ولا
يكتسب اعلا ، وإذا أصبح كل ما يملئه الخجل فثقت في سيمم
ضموهم المتهيب الذي يجيب التخلص منه بوجهه حتى سترج
تقوسهم الخفية ، ولقد نجح سحر العصفور في هذه المسرحية . في رحة
هذه المربية السطوية إلى عرض مسرحي متكامل من خلال اسعد
بعض المؤثرات الصوتية ويذكر منتهي البساطة ، وبذلك تفتت في
لنص ، وإضافة قصيرة في المقدمة ، وحركة لمجست بذكاء مصحوب .
أعطى هذه القصة الأدبية حياة كاملة ، ونجح مع الفنان أحمد
ماهر في السيطرة على إيقاع العمل ، وأكد الفنان أحمد ماهر خلال
٧٥ دقيقة التي سبقتها تقديم هذه المؤثرات بذكاء من الشخصية
وقيمه لجزئته .

لقد شهد كل من رأى العرض بتميزه وبقدره وينجاح اللاتي سمر
العصفوري وأحمد ماهر ومهندس كديكور مصطفى الخرقاوي الذي
استمتع بديكوره البسيط والمميز والشديد الذكاء أن يفتلنا حال دخولنا
القاعة إلى جو المسرحية الخاص ، والأهم أنه لم يتجاوز رؤية الخرج
والمؤلف ، بل شكل معهما اتحاداً فكرياً وفنياً يحتمل ويحوي لإضافة
الثرية لتحديد الرؤية وإيضاحها ، وتقديمها بلزمة فنية راقية وكما
كانت قدرات الفنان أحمد ماهر اميزة مفاجأة متجددة الرواى
والكاتب اصحتي محمد جلال كما أثار في افتتاحية مجلة الإذاعة
والتليفزيون ، كانت كذلك أيضاً مفاجأة للكاتب الصحفي مليد فوري
والذي قال : وللعصفوري الخلاق دائماً ، بطل واحد يمثل مونودرام
على مدى ساعة ونصف كأنه يمزق غني جذبات ويمرر قلبك ، ويسكن
باشجونه داخل النطق ، هذا هو أحمد ماهر ممثلاً ، هذا هو القناع
بقل من دقة متفرقة كنه شديد اثره ، بل إحساس . بقدر هو يصور
الحاضرين يصلقون له . ومهم أننا بحساس بالغ ، فكان يتحنن وهو

فانجب لأنه لم يستطع أن يخرج بعد من رهاب الشخصية ، لقد فرحت
بالتأني العصفوري وأحمد ماهر مثلما فرحت بكزم النجار وسناء
جميل وأحمد زكي .

المحطة الثانية :

مسرحية «الكلاب وصلت المطار» والتي قال عنها كاتبها «...
حوار نشري في العدد الأسبق من كدوجة — بأنها ستكون ثورة حقيقية في
المرح العربي...» هذه مشاهدتي للعرض لم أظأاً بالمقاعد الخالية ،
وقد برز لي ، على سالم ، ندرة المخرجين بن الطروف أجبرته على
اختيار موعد وكان غير مناسبين للعرض ، وأن قيمة هذه المسرحية أن
تعرف لا بعد مرور فترة من الزمن (١) ولي رأيي الخاص أن المسرحية
لا تجعل أي ملمح من ملامح الثورة . وإن كان يحسب المؤلف إصراره
وتحديه على أن يخرج هذا العمل «التظليل» بوجود شابة وسعد مناخ
مسرحي عبر سليم . وإن يكون هو المنتج والمخرج والممثل أيام
«الزفة» وفي اعتقادي أن خطأ علي سالم الجسمي أنه أحاط المسرحية
بهالة ضخمة من خلال تصريحاته للصحف والمجلات جعلتنا نتوقع
ونطمح في أن نرى عملاً فذاً وتادراً ، وبذلك كانت خيبتنا بقدر توقعاتنا
كبيرة ، نتي خلتها وضخمها بتصريحاته ، والمسرحية كما قالت عنها
«جبهة الجزيرة» : «مأخرة لا يستند فيها على سالم إلا على إبداعه فقد
كشفت مسرحي» . وقد أخطأ علي سالم بإصراره على دور المخرج حيث
لم يسمح لأي عنصر فني آخر أن يناقش النص ويحاول قامة المؤلف
في «تأليفه» للجمهور وقد العرض حيويته . وتسل بشكل مباشر
مع المؤلف في «تأليفه» دور تصحيطات بصرية ، وتسي تماماً للإفادة ،
ونعاش مع ديكورات هزيلة وملابس وكساورات قديمة ، ثم اختار
مجموعة من الممثلين معظمهم يفتق للمرة الأولى على خشبة المسرح فلفل
النص — يرحم اجتهادهم — أكثر بريرة منهم .

لمحطة الثالثة :

مسرحية «لهلاية» ليسي الجندبي الحائز على جائزة الدولة
للتشجيعية عام ١٩٨١ ، وهذه المسرحية الميزة تعتبر اعتداداً
لمسرحياته المستوحاة من التراث الشعبي وهو في محاولات لتأصيل
شكل مسرحي عربي استطاع أن يحتل مكاناً هاماً بين كتايب المسرح
المصري والعربي المهتمين باستلهم التراث . وقد قام المؤلف كما كتب
سامي حشبه . بمرج بين هو تاريخي ومروث في لسيرة الأصلية
وبين ماهو معاصر ، وقد ركز على معنى مأساة الصراعات الداخلية
للأمة ، وتناجها الفادحة بالنسبة لستقبلها ، وشجع هذا الجانب
بالخطوط الدرامية الأصلية التي تبدأ من موقف كل شخصية تنتشرب
معاصر الأبطال مع صير الجماعة ، وظف المؤلف من التوتر المأساوي
وتجنب الخبط البذنه عن مريض المعصر سكا هي وهو في نفس الوقت
عنصر التعليل بالساحر أخرج المسرحية الفنان الكبير عبد الرحمن
الشامي ، وأدأ أفرقت — وهذا أول عرض أضعده له — أن أسلوبه في
مخرج العرض كان مفاجئاً في بما حواه من ثرة في الإحساس وتدني
ففي رأى يفضي بالحقبة ، معالجة لم توقعها بعد خيبات متكررة في



مسيحة أيوب:

١٠ - في سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٨
مسيحة أيوب هي السنوات
الممتدة من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٨

● التمثيل النسبة للجيل الجديد
أصبح سلعة يستريها من يدفع أكثر

بعدا عن جذبات التارخنة في العادة الحقيق متوجهة
مسرح مصري كانت في سيدات ، وهي بدية أصية مرتبعة
ارتبطا مشرا بأصالة وإحزاب ثورة ٢٣ يونيو ، وبساح الشغلي
واعني وسنسى ندى في تلك فترة ، ويكنى للدلالة على مدى
مذبذبة انشوره عخره مسرحية منع الممثل لأول مرة وساما تقديرا
بجهود وبكل فخر استمعين أن أقول إنني أعظم نفسي إبهة لسرح
ثورة ، واستمعين أن أقول أيضا أنني لو ظهرت في مرحلة أخرى غير
مرحلة ثورة ، وجدت مسرحية أيوب بكل تاريخها المسرحي ،
ومرحه السنيدي هي أغزر وأهم سنوات حياتي المسرحية وباتحدد
منذ عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٦٨

، كل ذلك الوجه والثراء الذي صاحب الحركة المسرحية في
الستينات تعرض للأفول بعد الكلمة ، وهذا أمر طبيعي ، ولكن لا
تستطيع أن ننكر ظهور مسرحيات مميزة عبرت عن تلك المرحلة
التقانة في حياتنا مثل مسرحيتي «بيع سواقي» و«الحامير» لسيد
الدين وهدي

أزمة المسرح العربي

عروض مسرحية كثيرة ، وعهد الرحمن الشافعي كما قال عنه علاء
دؤارة ، المتخصص الأول في المسرح الشعبي أو السامر الشعبي . وهو
يحدون أن يعقد قروبا بين النص والراوي الشعبي لأصلي ويرد سيره
إلى أصولها . بذلك ذهب إلى سعيد مصر وأحضر ردة السيرة الاحسين
ومجموعة شعراء الرابطة حيث يصحون القاص المشترك الهام في اوده
المعرض لتأكيد تأسيس السيرة الشعبية وبالتأكيد كانت ، بهلالية ،
لمسرحية الأولى التي شعرت فيها بمعنى الإشتعاع الجمعي
بالمنسرح ، لذلك لم يدهشني امتلاء المقاعد في مسرح السامر ، كان
المخرج بطلا صفتنا له بحوار كما صفتنا للمؤلف ، وكما صفتنا أيضا
بحوار لمجموعة الممثلين الجديدين بإعجابنا وتقديرنا ، إبراهيم عبد
الرازق ، عزيزة راشد ، محمد الطوخي ، جمال قاسم ، فاروق
عطية ، مصطفى القط ، وآخرين استحقوا تصنيفنا الحار .

المحنة الوايمة

مسرحية ، هنا هاريس بقتصر ، وإلى عربي - - - - -
بقوله ، إنني أشبه بقلمة الانتقلا المشغول بجمهورية وفيها ، أريد
كانت كذلك بلعن دور أدنى مدلعة ، مسرحي ، صاحب
وعهيكك وأنت ، تحفوتك بمعومة ، سادس مدلعة ، سعيد
بمعومة ، وستنحكت بمعومة ، وتنتعرت في سادس ، عربي
، هذا هاريس بقتصر ، صرحه هدمه لا سجد ، مسيح رذا
رفع لشعرات ، وهي أيضا نموذج راق نشطوله مسرحية لجماعية .
أشي تفتشت في نص المسرحية المعبر ، وفي جرح جلال بوقيل المعن
والمعبر ، وفي الديكورات البسيطة والموجبة التي نفذها مجدي رزق
بالإضافة إلى أشهر كتاب عمر وموسيقى ولحن عبد العظيم عويضة
واستعراضات مجدي رزق ، وباطولة كانت لأحمد عبد الوارث
ومديحة كاس وسامي العدل ، والمسرحية كما كتب حبري ومضان
، صرخة واعية في زمن غاب الوعي فيه ، وصرخة احتجاج ضد تغفل
القولى المعلى في مصير الدول القائمة ، فهي لا تمتع بدون مقابل
- كما تقول المسرحية - فإنها تحول هذه الدول إلى عواش تحركها
كما تريد ، وصلاح عبد السيد هو العراف الذي جله لنحيد به
سيحدث ويحذرنا منه ، والمسرحية تحمل رفض لفكرة السفر للرحيل
وعواقبها الجسيمة سواء في الإذلال الأسري أو الفكري ، كما أنها
تحدث عن الإنفتاح الاستهلاكي الذي سيستهلك كل أقيم والميادي-
و ، يعني أن أقول إن موقف كاتبها صلاح عبد السيد وإصراره على
مقاومة كل عوامل الإحباط لكي تخرج هذه المسرحية إلى النور بعد
عامين من العرائق موقف يستحق التقدير والاحترام

و
ينتهي بحواد

لنضع إلى راء مجرم المسرح المصري حول م سفي بأزمة المسرح
لمصري وإلى شهادات فتانيه

أزمة المسرح العربي



عبدالله غيث :

مسرح اسعدت مرتبه بشخصية ارميم معظم عبد لناصر
الذي فجر كثيره العربى . وبمسة تعبث بدهم كثيره . ولولا
شخصية حص عبد ناصر مظهره شخصه اعطى عبد ناصر
المسرح والسينما والفنزيون . لأن مفهوم البطل قد تغير ، قبل
عبدناصر كانت صورة البطل محددة به ، الولدانحليه ، الشك
الحبيب ، كائنور وجدي مثلا . لأنه كان على رأس القائمة ، واحد اسمه
قاروق ، انسان لا يشبهنا في شيء . لذلك كان البطل أيضا من نفس
النوع وعلى نفس الصورة . ومظهر عبد الناصر تغيرت صورة البطل .
أصبح قلاحاً ابن فلاح . لونه لون التربة . فظهر جيل عبدالله غيث .
وفي ظل ٢٣ يوليو . في ظل ذلك الكبرياء العربي العظيم زدهر المسرح
ووقتنا أبطالاً شامخين على خشبته ، وعندما غاب البطل وخلفت
لروح الوطنية . انطق كل شيء في حياتنا

• بمعنى آخر قلنا ازدهار الفنون مرتبط ارتباطاً وثيقاً بفترة الأزمات
سياسي واقتصادي وبالذات في مرحلة الانتفاضات الوطنية
عصبة الفكر جدياً تخلق كوادرها الفنية ، ثورة ١٩١٩ أفرزت
نادره ، موسى سيد درويش وأم كلثوم وعبد الوهاب ويوسف
وهبي وإلخى ظلمات وعلى عصبة آخر أفرزت لنا طه حسين وتوفيق
الحكيم وزكي مبارك وهذا ما صنعت ثورة ٢٣ يوليو أيضاً حينه خلقت
جيلاً جديداً من البشطاء في مختلف المجالات

• بعد ذلك لعب عصبة تخلق جيلاً مسرحياً عظيماً ، كان
عبدالله غيث من أهمه على خشبة المسرح ولأول مرة كممثل محترف
في مسرحية "سبائك الذهب" أثناء العدوان الثلاثي حيث
كنا تقدم مسرحيات وطنية في حفلات تنهارية تشجذ أرواح المقاومة .
لقد فتح باب المسرح القومي مجالاً للجمهور . وكانت تلك بداية
المسرح القومي ولا أعني به المسرح طاهري ولكن المسرح العربي
النهائي

• في الستينات كنا نقدم في الإسكندرية موسماً مسرحياً مستمر

- ليكن مسرحنا واقعياً حتى لو كان مباشراً
- لنصوص المسرحية هائلة .. والسينما أكثر هياولة
- المؤلفزيون يختلفون .. فقد قدمت فيه ابن تيمية
وموسى بن نصير وطارق بن زياد .. وغيرها من الأدوار العظيمة
- أصابي لإحباط والاكتئاب بعد لعاء مسرحية "حسين" فالتجهت للمسرح التجاري!
- أنشور وجدي كان من الممكن أن يظهر في عصرنا روق . أما أنا فام يكن بالإمكان
أن أظهر لافي عصر عبد الناصر . حيث أصبح وجهي مقبولاً عند جماهير الفن الجديدة

ملحوظة اعتراضية

قال لي الكاتب الكبير عبد الرحمن الشراوي إن المسرحية ستبقى النور قريباً بعد أن وافق الأثر على

معدن

الآخرة أيضاً حرية واعتقد أنها في مرحلة الثلاثينات بدأ نحس بفراجة حقيقية وهذا ليس مجاملة لأي نظام ولا أي حاكم ، لكنها حقيقة ويجب الإقرار بها ، ودللي على ذلك تقديم مسرحيات كانت مصدرة مثل « لوزير الماشق » ، ومنه أن أجيب ناس ،

نحن بحاجة لمسرح خاص بهذا الكين الهامد والتردي الاجتماعي ، لسد حاجة المسرح ذهني ولا تطبق مذهب المدارس المسرحية الحديثة ، التي تبحث عن متفرج مدال لا يعني . لنكون مسرحنا مسرحاً واقعياً ، ولد شاء له يكون حتى مباشر .

التلفزيون هو الذئبة الوحيدة التي تستطيع أن أقدم من خلالها فنّاً عظيم على أفق ذلك عن تجربة شخصية ، فالنصوص المسرحية هي ما يلهي ويؤلم بهرس على المسرح ، أكثر هؤلاء ، أما التلفزيون فقد قدمت فيه بن تديعة ، موسى ابن نصير ، طارق بن زياد ، وغيرهم من الأبطال العظماء

التي لا تترك لنا مجالاً للتفكير ، في هذا المسرح الذي أصبح يسيطر على أذهاننا ، ونحن كالحجرات منير مراد وفيهسي الخليل وتوفيق عبد الطلح ، وما بالهسية جبين المثلثين ، فهناك جين عظيم بقيت أن هذه الأرض على البطء بسبح ، وعظمة منهم مثلاً أحمد ماهر ، وأحمد من المسكة بتاعتنا ، ومحمود سمود وإبراهيم بيري وغيرهم كثير .

الأمل في تحقيق فكرة البيوت المسرحية بحيث يكون لكل فرقة مجموعتها الإدارية والفنية والتي يديرها مكتب فني يتكون من الفنانين لتسليم تكون له الصلاحيات المادية والفنية مبداً عن الروتين الحكومي . وأن تكون الرقابة من داخل البيت المسرحي ، وهذا لا يعني أنني أطالب بإلغاء الرقابة ، ولكن لا بد أن تكون من دخل البيت ممثلة في عناصر تضم إليه من الكتاب والأدباء ، ومع ذلك يجب أن اعترف أن يد الرقابة قد ارتفعت عنا مؤخراً إلى حد كبير .

سأرة

في العدد القادم شهادات : فؤاد دوار ، فاروق عبد القادر ، محسنة توفيق ، أحمد ماهر ، سامي خشنة

ثلاثين ليلة . كل سنة مسرحية جديدة . كنت جميع الأحيان نعتس جنياً إلى جيب . هذا لم يعد يحدث الآن .

لسميقات كانت فترة التمزق العربي ، ترحلت الحياة السياسية فزهقت أحبة عنه . في تلك المرحلة كنا نبحث عن نصوص تدور عن هومونا وقضايا للشعبية مع جد فطناً إلى اسرح لمالي اعترج . وأنت صد لسرح ، لأنه هو اسرح الحقيقي . مسرح أسأقنا الذين يجب أن نعلم منهم ونقدم بين الحين والآخر ، وذلك ظهرت مسرحية ، فبدراً ، عام ٧٦ . وكانت مسرحية عظيمة لأقت نجاحاً عظيماً لأن الجمهور كان متعطشاً لعمل جاد بعد أن ركسح اللون المسرف الرخيص كل المجالات الفنية ، ومن يومها توقفت عن تقديم أي عمل مسرحي على الرغم من شوقي بلوقوف على خشبة المسرح ، لقد رفضت كل النصوص التي قدمت لي ، لأنه كانت نصوصاً هزيلة

، حتى جاء عام ٨٢ عندما قدم لي « فاروق جويده ، مسرحيته الأولى ، الوزير العاقق ، ووجدتها كلمة جريئة جداً ، صرخة احتجج عتيقة ضد الواقع العربي القوي ، ثم أهم إذا كانت مسرحية تخضع لتقود الدرامية ، ما هي هي ما أحسست فيها ، .. ولماذا أنا لم أكن أمثل فيها ، ولم أخضع دائي لقواعد الأداء الغربي ، وشم كنت أسرع موجهاً ، لك اعتربت نفسي في هذه المسرحية بمقتضى الكلمة إلى جانب بن يقاتلون بالهزيمة

، لأنني ماذا حدث لكاتباً ، في هذا المسرحي هو ، كتاب التفريد فرج اعظم من كتب للمسرح يمشي في .. وهو يعمل إليه ، ولكن قطع وهو على أرض غريبة لكن يجب ، أن يجب يكون صديقاً لك بعيد عن مشاكلك إلى الحد الذي يحد من رجلي إلى بدء في التار ، .. يوسف إدريس توقف ، ومسرحيات سعد الدين وهم الأخيرة ليست بمستوى مسرحياته الأولى . أين سعد الدين وهم صاحب المحروسة وسكة السلامة وكوبري الذموس التي حلق فيها المادلة الصحة في الفن بالجمع بين جماهيرية العمل والفن الجاد ، ولعني الخولي في المستشفيات كتب ، قهوة مصر ، و ، لقضية ، لكن هو دولقي فين ، وميخائيل رومان مات ، ونجيب سرور مات . قحط . قحط كامل في النصوص ، هذه هي الأزمة الحقيقية .

عام ٧٦ قدمت أهم أدوري سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون شخصية البطي في ملحمة الشراوي الشهيرة « أحسين ثاراً وشهيد » ، لقد بلغت درجة عشقي لهذه الشخصية أنني كنت على استعداد للإعتراف بعد تقديمي ، لك تفرغت لسيد « الشهيد » وإمام المثلثين سبعة شهور لدرجة أنني ألقمت واضطرت ليبح عربي وعشت بلمنها . ولكن الأثر فاجأنا باعتراضه على تقديم المسرحية . ولكي لاتضع جهودنا سدى تحدينا بذلك ، ففتحنا الأبواب للجمهور بدعى إجره ، بروقات ولدة شهر كامل وكان الواقفون من الجمهور أكثر من الجالسين ، بعدها أصبت بحالة اكتئاب وتخطت معا دفعتي للاشتراك في مسرحية « هلس » في القطاع الخاص في الإسكندرية . كانت محاولة الهروب من الإحساس بالأحباط الذي حاصرني كنت أعني وأرقص ولدة ثلاثين ليلة ، لقد فكت نفسي يد أن كل محاولة مثا لتقديم عس عظيم وجاد تصادر ، فلامس أن نيس ذي غيرة ،



فتنة الجمالك في الخط العربي

يقام: الدكتور حسن عبد المجيد المعاري

الطغراء، ذلك الشكل المجري، والذي عسر فيه حفاة من جملات الخط العربي، لا يتقنه
لا خطاط قد وكن الطغراء في عصر واحد من أصحاب مضاف المسد النويعة في البلاها عثني



طغراء: بريد 1211



طغراء: محمد الثاني

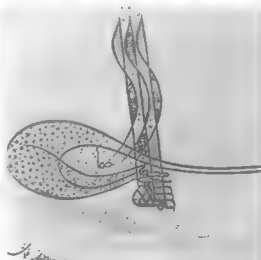


صغرة شعراء من خطي ربيع
١٥٥٧ - ١٥٥٨

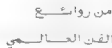
«حداد الصغرة» التي تثبتت من أحداث فون
«الربيع هي شارة عز». وقد عني الكتابة
«ربيع» ومع معونة معونه عن رأسه
«ث» والتي تسع ثلثه في المعاني.
«ب» حلاصه بطبع ثلثه على عمدته لسلطاني
«و» حلاصه والأمر،
«و» قد تكون الطعراء كتوقيع سلطاني مكتوبة
«عن الوثائق» نظيرا لطوق كشمار سلطاني
«مرفوع على العمامة» وكلمة طعراء تباوي
«التيمن المارسية» أو التوقيع العربية، وهي

«عبر» «ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»

«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»
«ب» «و» «ث» «ب» «و» «ث» «ب» «و»



والباحثين في المصور العثمانية (انظر الشكل)



بقلم: جمال قطيب

ساعة.. الفن والأسطورة

وكان مشاهير الأدباء والشعراء والمفكرين يتهاونون لي لتترب إبيهم ونظم القصائد ورسم الواحات من أجلها. ومنعت شقولي بغير حياء وهياذ أديب قرنبا الأشهر (بيير لوى) وشاعر نيتزشة الكبير (سكارا وايد ، أومى فيكتور هوجو) فكان أن كتب لها مسرحية الشهيرة (روى بلاس) التي كانت حديث العالين وقتها. وقد رحلت إلى كثير من دول ثم برفقة (هوجو) بناته إلى طلب شعوب ذلك الدول.

ومن هؤلاء الذين اقرن اسمهم باسم هذه
المنافسة الاسبورية .. وسانا الهياجس (هياج)
اسمه لكاس .. جولد باستاين الهياج .. قائد
سلاح له عدة افكار لصورت الشخصية في
الوضع مختلفة .. لكن اشهرهم جميعا هي تلك
للمسة الزمعة التي يراها قراءنا في الصفحة
لقائنا .. وقد كتب القنن في اهل الصورة اى
ساعة بترابو .. جولد باستاين الهياج - ١٨٧٩ ..
وب اكثر ما اذيع عنهما من قصص وروايات
واهم من عشو .. عصف .. ولكن مثل
هذه الروايات قد اذيعت عن العشرات والمئات
من الشخصيات لمروعة في عصر سيرة .. ومن
تقتصر على التفكير والمفانين فقط .. بل ومن
الملوك والحكام والقادة العسكريين وغيرهم من
رجالنا المجتمع الاسبوري والامريكى

وقد نشأ مؤخرًا في باريس مُجدد يحوي
أسماء كبيرة للنسب من هؤلاء ، من بينهم :
الفرنسي الثالث عشر ملك أسبانيا ، وفرانسوا
جوزيف امبراطور النمسا ونابليون الثالث
امبراطور فرنسا ، وفريدريك فوشيه قائد
جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الأولى ،
وغنيمة كثيرين .

وحدثت نهاية تلك الرحلة المثيرة
ورحلت سارة بونر عن عالمنا في مثل هذا
الشهر من ثلاثة وستين عاماً - فقد ماتت في
٢٦ من مارس عام ١٩٩٢ وودعت فرنسا عن
بكرة بيبي كما تودع عظامها لأتربة

وأنصار على مدى نصف قرن تربعت خلافة
على عرش الأضواء والثلاثاء . ولم يكتف
بمآجدها الأوروبية . هناك . بل رحلت عبر
الحضارات إلى الدنيا الجديدة . إلى
أمريكا . من عبادة أسلوا عبرها جديدا
يجمع بين الشعيرة والإثارة . كما سحرت
أناب الناس بطريقها الرائعة في لقاء الشعر
وأثارت الأدبية العامة بصوتها الموسيقي

وہر الا لہو ولس قلعہ جدہ
 دس مہینے پسند شدہ بارہ خدشہ
 دس خدشہ خلق و قد مخلوق جموع دس
 دس خدشہ دس دس دس دس دس دس
 خدشہ الا لہو ولس قلعہ جدہ
 دس دس دس دس دس دس دس
 دس دس دس دس دس دس دس
 القلب فی وقہ قلعہ وھی تہادی فی مشایخ
 مویجہ حالہ تکر الحواس لہب عتہ لرجی
 ویشاہ فی اسراء ویدا قہ خلقنا تہدیت
 القلوب البشر واستقلنا لہب المجدین
 نحا لعمور وجہ مایں ساحر تنکیر
 وعتیان وشتان فاطان فی لون البحر وکتہ
 خدشہ فی اسراء حق من کل انجار اہلہ
 سارہ برانہ

كانت إذا دخلت في إحدى جولاتها لفنية إلى أحد المواضع، استقبلها الناس رجالاً ونساءً بالزهور والبرصان والبهاتف وصنعوا لها مناديلهم المجرزة سباح تسير عليه حتى تستل كل عريقتها الذهبية التي تصنع خصيصاً لها. وتحول فدية لمصيفة إلى مهرجانات رسمية وشعبية بشكرهم (المجزة) كما كان يطلق عليها.

عندما همت سارة بالانحناء أمام قيصري
أروس عندما دعاها إلى قصوره ذات ليلة ،
بتمها القيصري قائلا : - لا يسديتي .. هذ
يجب عليّ وأنا أحظى بقاء سارة بمرارة !
هكذا كان يفعل الملوك والمتعاصرة وفي في
سيفهم لخاصة محاظرة بالاعجاب والتقدير .

طالما استعرضنا سيرة هذه الصلوات كثيرا بن ربيع الف الف من ايامنا السنين اعظم اعظم وكثيرا ما حافيت ابداع بشيرة غامرة طالت على شخصية الفنان وكانت في التاريخ... وعلى سبيل المثال فإن لوحات اجيوسكوندا والجيرنيك، ودرى صلات، ودماد دى بيبودو، ودم ريكيبيو وغيرها قد ذاعت حتى لانك ان تذكر ان تذكر اسم بديها... وذلك لانها موضوع هذه اللوحات علمي... اولان التاريخ قد ترك في الشخصية التي رسم الفنان مستمد تلك الكائنات الرومات اجدريانيان تكون موضع تبيين الابداء الربيع

ومن هذه الشخصيات المدة التي استعملها
الفاثون في "عالمهم" سارة برتران -
المنحرج اعالي في القصب الثاني من القرن
التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كان
ظاهرة فذة في عالم التمثيل والإبداع ولتلقا
والألفة والجدل والمعارضة. ومن أسعد
الحظ وعاش عصرها، أو استمتع بأدائها
السرحي ودموع واحدة.. أو شهد موكبها عند
لاستقبال أو احتفال في أي عاصمة من
العواصم التي كانت تنفتح على نواحيها
بالترحيب والتكريم.. أو من أجيال له الفرصة
وقبعت دراسة رائعة عن شخصيتها أو نقد
عاصمها.. كان يرد دائما عن إهدى بها يقول
إنها ولدت قبل عصرها بمئات السنين!
وأهرو أن كان مسرحها (مسرح وريتر
برتران) وهذا اسمها - أو سارة برتران - وهو
الاسم الذي تشتهر به - كثر مسرح فرنسا
جاء وأوروى كله، جراً وتطورا وأخذوا
بمسابقات المستعابرة والتقدم، ولذلك عرف
عصرها في التاريخ بالعصر الذهبي للمسرح
أليس!

كأنت سيرة برنار أشهر نجوم المسرح
الفرنسي على الإطلاق . وثقتها طوبى .
طوبى مثيرة .. حتى أصبحت في الأسعد

A SARAH, BERNHARDT

JULES BASTIEN-LEPAGE 1879

INTRODUCED

ولدت ابنة خالتي الثالثة في فجو يوم من آخر أيام الشهر الأخير من شتاء كارس لم تشهد المنطقة مثله منذ نصف قرن ، وكان الوعيد شحيحا والثلج غزيرا حاصر المدينة وكأنه وقع في غرامها فأثقلت ثوبا وجوعا وجوعا وكنت لصغيرة حرة من معاد بد لدية بالبركة كما ادعت ، وقيل إن رثتي الوليدة لم تنقلها للهواء الاصعب ، وقد سماها ولدا بعد تفكير طويل (شتاء) ، ليس لئلا تفسد ثباتي الأمطار فيه خيرا ، بل لئلا يلدن الحسد الذي سيقول لنفسه دون ريب : « كيف عاشت هذه المخلوقة في زمن البرد والمطر ! »

ولدت سيرة شتاء في مجالس العائلة يتناولها الكبار عندما يأتي ذكر الشئ أو النحس ، حتى اقرنت بيما ، كان زوج خالتي الموظف في ديوان المحافظة قد اقتيد الى السجن في نهاية العام الأول لولادة شتاء ، وخرج منه في بداية العام الرابع كسحبا لا يقوى على المشي دون عكازات ، وبالرغم من ثبوت براءته فإنه فقد رقيقته ، وظلت أجهزة الأمن لا تظمن ان صفة الذي لازمه بعد ذلك وفي عهدا الثاني اصحب اخوه الوحيد والذي يكبرها بسبع سنوات بالجدري فأكلت بشعر وجهه ونهشت عينه اليسرى وعندما مر شتاء معها السادس انتشرت مجذمة في شتية بسبب أهوال الحرب والجفاف فاحتجى في قبية التجار ولاغنايه ، فصعدت لاجرا عجزا تقوى بعض النمل بحس عن هلمه وبلادهم ويرغم من متى ودب في عامه اذى ولدت فيه ابنة خالتي ، فقد استعصت أن أفهم قول المجوز المجعومة بأنه لا يعني الصبيان أمثالي ، ولكني لم أشعر بأعجب

ولم يقلق جدهم التاحل برون مكره ، بل صبح جمالها لعمدة بعد أن ابتدأت يوادو الصراع عليها من رجال جعلوا يتقربون من زوج خالتي الذي قنع خلف كوة صغيرة في كوخ يبيع فيه الدخان والحلوى للصغار والجرار والهلجات القديمة التي كان يصني نفسه بقرائها ، وكان لا يريد طولا لوحد من الطالبين يد شتاء فيرد صجبا على التقرب بصور حيداري

أحير فيم احتارة انه يمين اسمع ن ادعه هو موافقة ولكن احسنه م لكن حبرا م حجب ماذة لا تسمى وقد قام ملك شحبد اميريه ذى قسم عى ابروح م شتاء بأني لمن ، بهدس تاجر النولويه الذى اشهر بصنع شجرة الأبيض بالحناء ،

وكان قد حلف بولادة المست في سوى ومجم جمع من بشر بأنه سيزوج من الصبية ولو صحن يثروته كلها من أجل عيون أجمل اعانت في كل الدنيا

لقد حاول زعيم الموزع) كما يدعى حيو ملك الشاحنات أن يهيئ نفسه منذ أن سيطر على الطرق البرية في معظم أرجاء البلاد فكانت مدية وشكل المظفرة والعمورة ، حدث أن يُعبد الخطاب المتكاثرين عن ابنة خالتي التي لم تعلم بعد أهمية جمالها الغريب ، والذي يمكن وصله وفقا لأقوال نسوة العائلة والحي على أنه من صنع ايليس نفسه ، وهو في الحقيقة هبة من الله ويبدو ، كما يقال بعد ذلك ان زعيم النورينغ قد وضع لائحة بأسماء المتنافسين ، والذين لم يكن أحدهم لينقص عمره عن الأربعين ، وهو من الفصح والرجولة كما يذكر روما ، فكان اسم تاجر الفوفته الكهبر على رأس القائمة ، وقد انتظرت المقاس الأولى شاحنة عند رأس الشارع حيث داره يعود اليها مساء كل يوم ،

وهي التافق الى جنون الرجال ويبدو ان ملك الشاحنات أخافه الاستمرار في تنفيذ خطته ، انه لم تناس طموحه في ضم الصبية الى حريمه إذ تغيب شتاء نهائيا عن النار والحي ، فلا يبقى منها سوى ذكريات غائمة في الأذهان ،

وحسرة في قلب من حبها حقا كانت ابنة خالتي متعلقة في دراستها ، ولكن المديرة التي وقعت في غرامها فقربتها منها ، كانت تحس بالضييق كلما رأت علاماتها العالية او الكتابة في الامتحانات والوظائف ، فتظن أن العلامات يردن مشركتها في حب الصبية ، وهكذا لم تعد المديرة العانس بمقدرة على الفصل بين حبها الجامع لشتاء وحولها عليها من الآخرين ، فأخطب العيب بالكره وتمازج الحنان بالقسوة ، فد عادت المسكنة تعرف حقيقة موقعه من المديرة أو في الصف إذ تزعمت حملة الكراهية ضدها لتميذة شقراء لكنها غلبت الملاص ، وجعلت تظهر بلقر شتاء واختلقت أكاذيب لاحدود لها عن سلوكها ، فكانت شتاء التي تعلمت الصبر والهدوء تعود الى التاركل يوم لا يميزا بحزن في وجهه من الوداعة ، وتجلس الى الدية التي صممتها من الخرق اليابالة عمة لها لتغرس من جسد النملة دبابيس كان لكل واحد منها قرص في ابعاد الشر والحمد من شتاء لم يكن للدمية وجه واضح ولكنه على ما يبدو كان قادرا م فهم أحزان شتاء العاصفة

وبالرغم من ان الصبية يالت الابنة الوحيدة لأبويها بعد زواج أختها وإختلا، أحبها في سفر بعيد كسب الرزق والأبتعاد عن المين التي لم تنقطع عن التحديث في وجهه المندور ، بالرغم من ذلك فقد ملأت شتاء دار اهلها حياة وخيرا ، فهي التي ما ن لتتشي من دروسها حتى تقوم الى المطبخ تعد الطعم أو تنظف الغرف وصحن النار أو تساعد ولداها العاجز في استخدام المكاين برفق تمنع له عيناه غيظتم بادعا ، لها ان يحمينا من الازاب ، فتتبادل شتاء عن الازاب التي

ابنة خالتي الغائبة

بقلم: وليد إخلاصي

لا تعرف عنه شيئاً إلا من خلال الكتب المدرسية أو الروايات التي أغرقت بها منذ أن تعلمت القراءة والكتابة في سن مبكرة. ويكون جواب زوج خالتي كعادته مبهماً وحيداً، فكأنما سجن علمه أن يلزم الحذر في كل ما يقول ويعمل.

وكان أخي الأكبر، وإحدى تحول فجأة من شاب مستهتر يدخل السجائر ويلاحظ الفتيات في لحيته الجديدة، ويخيف شباب الحارة بسكينه التي صنعها بنفسه من عظام ديك رومي احتفلنا بانتهاجه في واحد من الأعياد القدية التي عرفتها فيها السعادة. أخي الذي تحول فجأة إلى طالب مجد يقرر أن يعيد دراسة البكالوريا كي يدخل الجامعة ويكون رجلاً محترماً، كان هو المتصور الآخر من غياب شتاء الذي لم تحسب به من قبل أي حساب.

كانت أولي بورد اعتمد أخي بهيمة خدله، قد ظهرت يوم زارته بعد غياب، ولصقت مع البهائم في صحن الدار، وتلازمت ضفيريته كدليل فرس حرة. فتلتفت يومها أزهار القل وتجمعت العصفير على أغصان شجرة التيناج وتدفق الماء من صُرَّاف البركة التي كانت خاملة منذ زمن. وأصيب أخي بحالة من الوجوم استمرت ثلاثة أيام بإيلاليها، وسمعت في الظلام يتقلب على الفراش المجاور ويردد في نومه: شتاء.. شتاء..

فكتمت السر عن جميع خوف أن يهتجر بي، كما وأني أخفيت عن نفسي في البداية ذلك لتجاذب اليهم إلى أبنه خالتي، فلم أجد أفكر بها إلا وأنا ذم فظنهم عي دون من خلف شلال من الماء المتدفق، فتبتسم في وجهي وتندب زراعيها فأركض نحوها لهائلاً، وإن بالحلم ينهني دون رحمة، فاستيقظ تحرقني الرغبة الهائلة ويربطني الخوف من أن يقر أحد صلحة أو سطر من حلمي الذي لم يتغير أو يتبدل عواك فترة لصبي.

أما أخي فقد هتف ذات مرة في وجه أبي التي كانت منكبة على طشت تمارك الأسفل:

أريد أن أعطي، أظنك لهي تفرك يديها فوشة زادته الوقع سماء.

من يعطيه يعني أنه يريد أن يتزوج، فقال بشراسة وهو يدي بلاط لحوش المخور بقده.

هذا صحيح. من يعطيه يعني أنه يريد أن يتزوج.

ثم قال برفقة مفاجئة وقد سكت هيناً على شجرة اليابسين.

أبنة خالتي،

أبنة خالتي! من تصد؟

أبنة خالتي شتاء،

أتذكر تقطعت أمني عن ساعديها عام المائون، ثم رقت عينيها نحو أخي تتألم وكأنها لم تلهم بعد قصده. وكان هو يماكنه الطويلة التي كنت أحسده عليها، قد بما كلارس أو مقاتل ينتظر الرد على تحديه.

هتفت أمني فجأة:

هي أبنه أختي. من لحمي ولحمي.

ولكنها تحب علي أهلها يولدي،

فصرخ أخي بمنف الشرين الذي يتجمع في عروق رقبته. فارتجفت لصوته حبيل التوم ولقدت: «إن أسمع بعد اليوم لكلمة سوء أن تلال من شتاء».

فعدت أمي، أو الغيس وهي تنتم.

أو تحبها أكثر مني!

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها». فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

في أواخر. فلم يبق تصريحاً يوضح أي أمر. ولكنه في المرة الثالثة أخرج من عبه أهدية التي كانت صندوقاً صغيراً من العظم صنعه لشتاء كي تصنع هي الحلي وألصقاناً الثمينة التي ستهبها في المستقبل، وقال بصراخ: «أريد أن أعطيه لشتاء، وأريدها أن تسلمه هي بيده».

فقات حائلي رجلاً، لم يتوقه مسافراً.

بعد فترة طويلة عرّبت لحيمة. فشتاء سافرت إلى بلاد بعيدة. أعلن عنها بعد فترة أخرى على أنه مرياً. جاء خال أمها المهاجر الذي حضر بعد غياب طويلاً لثلاثين سنة ليتلقى لأهل والأقارب. فطويحي. بتلك القرية البعيدة التي لها من الجمال ما لم تقع له عين على مثله. ولني صبي من ذلك، ملاً يشبه ذلك شاهده في بلاده القديمة أو الجديدة. حينئذ من فرح ودهشة وهو أذى م يردد من قبل ودا من زوجته الأميركية التي تستعصب شتاء أيضاً. قال المهاجر:

ها بنتا بي وسأعطيهما الفروسة لسلام

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

فدست من أخي عنانته التي شمرت بالخيط انبساط منه ون كنت لم جرؤ على فعل شيء: «أحبها وسأفل أحبها».

فأريدها. وإن تكون لغيري. وليس من بعد.

فسمعت:

تعيش لفتحة كل الوقت

ARCHIVE

الصحافة

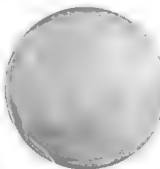
الجنسيات ترجمته وبدأ العمل به عام ١٩٩٥ وهو المعروف حالياً باسم (أنياله حنون لهجرس وصفيّة).

كانت الحفرة من القصة أنياله حنون هي توفير مكان يستريح ن يجمع فيه لرسامون وأموسيفيون وأشعر، وكتابات ولقاء حيث يجدون مذبحاً يصف بحرية مذبحه وعرض لآلات ناعي سنشور حونه قبل تقديمه لجمهور.

أما عن نتائج أنياله حنون فكانت صعبة نتجة إلى في الحرف بينما هجرس يتحدث بدائنة الخشبية في البداية حاولت نتاج وان حفرته للاستخدام اليومي كالأصناف ومرهبات والأكواب، مع الخدمة بالحرف في لصنع حنين يعبر عن وظائفه الاستعمالية وليس باعتبارها شكلاً جمالية فقط ومربوية، كده هي حبات عند معظم الحرفيين مصريين.

نشر هذه لأفكار بعبرت وهاجر هجرس إلى الخارج وبقيت لفظة صفيه شير بيديه حائون حيث منحت أعماله الحرفية. بيده تقوم برسم بوحداتها في مرسوم بوكالة العموري وشيد الغصة من أوطا.

بقلم: صبحي الشاروني



صق من حرف صفيه
صفيه اليه بسيط دمجوه
يصفي حسدا دمجوه

يرتبط سم الصفة صقية (صفيه حنني حنين) بسمه حنون الذي أسسه مع أمثال هجرس عام ١٩٩٥ ..

كان للآلة مع عبد محمد حنين هجرس عام ١٩٩٣ في وكالة العموري بحي لآخر وأصبح مرسومهما مكاناً يقصده العديد من الملتقيين الشباب من بينهم لشاعران سيد حجاب وشيد لرحمن لاسودي (سوان كان كده أتم حدهما قصيدة سرع يفراف صفيه) أولاً قين أن بدفعه لأحدى دور النشر.

في تلك الفترة بدأ اهتمامهم بشاركتهم بالحرف، وبخلاف هذا الاهتمام شكلاً متغيراً، إذ تلقوا على تخصيص يوم من يوم الأسبوع يقضون فيه وجمة حرف، فكان بشاركتهم في عمل تدشين وأواخر حفرية نواب، منذ اليوم كده كانت تفض من المظهر دون تسوية حجم وحون فون للحرف في وكالة العموري في ذلك الوقت وقد ثابت بشار، فون صغير كده لم يكن صديقاً تسوية شعار.

وعندما عرض صفيه لعمال أراخس محمد شقيق استشار صبر، صبحي حنون أسسوا إنياله. ولغة عامين وضعه آلاف من



● كانت في صفرها

تحتب الموسمي

وتتمنى لوعمل

في تشييق الحدائق

● أعماله

مقابل تشكيالي

وتعبير مؤثر

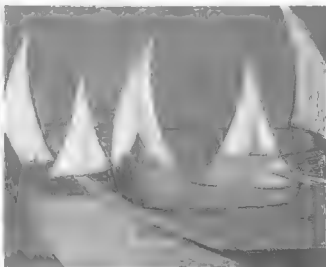
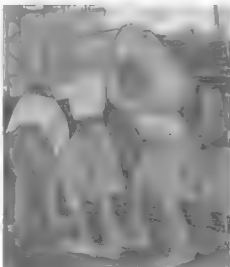
المشاعر الإنسانية

والشعر

والشعر

والشعر

والشعر



تعيش الصحافة كل الوقت

النجارة أو تنسيق الحدائق

ولدت عام ١٩٢٣ بالقاهرة ونشأت في أسرة تضم اثني عشر فردا. كان والده حوقوق ويعمل رئيسا لملازمة الأوربية في مجلس الوزراء. حكى لأبائنا أن جده كان يمتلك سبعة آلاف فدان. لكنه غلبها بشهوة وتناوله في الخديوي الذي أمر بمصادرة أطلانه. وكان الوالد يبعد الله أنه لم يرب هذه الأموال الحرام. مؤكدا أنه ليس هناك من يستطيع استخلاص سبعة آلاف فدان بالطرق المشروعة.

كانت يوم عم ١٩٤٦ عندما تولت وزارة بصني الحناش مقاليد الحكم في مصر أحس أبواك بأنه ظلم يتخبطه وعدم رقيته إلى منصب سكرتير عام مجلس الوزراء. فاستقال بيساطة يعمل مترجما في السفارة الفرنسية بالقاهرة.

صفته هي رقم (خمس) بين الأبناء العشرة الذين يتكونون مع الأب والأم الأسرة. وقد تعلم الجميع حتى انهو دراستهم الجامعة. فالجراح عاتق يدرس العلم ويحرفه الأبناء على تعلم كل الأشياء وأساسا اللغات والقراءة والسفر. والأم تجتهد التحث بالانجليزية والفرنسية إلى جانب العربية.

من بين أطفائها من شغف بالعلوم. فكانوا يواظب على شراء مجلة انبويات (هوبس) وهي تعرض الاشغال اليدوية والصناعات المنزلية وتعلم الناس العديد من الحيل والمهارات. فكانت (صفية) تتابع هذه المجلة بشغف حتى ترسبت في أعقابها خبرات وجهت أحلامها وهي طفلة أن تعمل في النجارة أو تنسيق الحدائق.

القاموس يهتد الحركة

ومن ذكريات الطفولة أن لدينا كتاب يتجذب وقت الظهيرة ينتج عليه أفراد الأسرة الذين يتألم في هدوء. كان يستخدم أسبوعا غربيا ليقيد حركتها دون أن يلاحظها. على كانت تستمتع بهذه الفترة. فكان يضعها في كرسي كبير شبرلوب ويضع على ساقيها كتابا صغيرا لا تستمتع أن تلمسها مكانها بسبب ضخامة ذلك الكتاب. ولم يكن هذا الكتاب الاضخم سوى قاموس (لاروس) الفرنسي. فكانت تقضي هذا الوقت في تقليب هذا قاموس وتلحظ عي أسرار وأسرار بي به كان هدوء هي ليد يتي وجبتها في حب الفزادة. فقد كان أهل البيت يبدون الزيادة. وكانت صفية تلك الكتاب وتولت النظر في الكتب وتقليب قبل أن تعقم

كنداها

وعلى سبيل المثال عندما كان عمرها عشر سنوات قرأت عن نظرية النسبية. وإن لم تفهمها في ذلك السن. حسب أنها كانت تحصل على أوراق عائلية في بدء الرسم لكنها لم تتصور أنها ستكون رسامة. كل ما في الأمر أنها كانت تحب الموسيقى وتحلم بالسفر والرحال وتعلمت نوعا ما في تنسيق الحدائق.

الدواصة

التحقنت بالقسم الحر في كلية الفنون لجمعية بالقاهرة عام ١٩٥١ ونهضت دراستها به عام ١٩٥٢. وفي خلال تلك الفترة شجعت ببعض المراسم الخاصة في النهاية ترددت على موسم اطلاق الأرمني الأص (جراديان) سنة عمين ٥٢. ٥٣ وكان موسمها في حي كنداها. ثم التحقت بعمرها في ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠. ١٠١. ١٠٢. ١٠٣. ١٠٤. ١٠٥. ١٠٦. ١٠٧. ١٠٨. ١٠٩. ١١٠. ١١١. ١١٢. ١١٣. ١١٤. ١١٥. ١١٦. ١١٧. ١١٨. ١١٩. ١٢٠. ١٢١. ١٢٢. ١٢٣. ١٢٤. ١٢٥. ١٢٦. ١٢٧. ١٢٨. ١٢٩. ١٣٠. ١٣١. ١٣٢. ١٣٣. ١٣٤. ١٣٥. ١٣٦. ١٣٧. ١٣٨. ١٣٩. ١٤٠. ١٤١. ١٤٢. ١٤٣. ١٤٤. ١٤٥. ١٤٦. ١٤٧. ١٤٨. ١٤٩. ١٥٠. ١٥١. ١٥٢. ١٥٣. ١٥٤. ١٥٥. ١٥٦. ١٥٧. ١٥٨. ١٥٩. ١٦٠. ١٦١. ١٦٢. ١٦٣. ١٦٤. ١٦٥. ١٦٦. ١٦٧. ١٦٨. ١٦٩. ١٧٠. ١٧١. ١٧٢. ١٧٣. ١٧٤. ١٧٥. ١٧٦. ١٧٧. ١٧٨. ١٧٩. ١٨٠. ١٨١. ١٨٢. ١٨٣. ١٨٤. ١٨٥. ١٨٦. ١٨٧. ١٨٨. ١٨٩. ١٩٠. ١٩١. ١٩٢. ١٩٣. ١٩٤. ١٩٥. ١٩٦. ١٩٧. ١٩٨. ١٩٩. ٢٠٠. ٢٠١. ٢٠٢. ٢٠٣. ٢٠٤. ٢٠٥. ٢٠٦. ٢٠٧. ٢٠٨. ٢٠٩. ٢١٠. ٢١١. ٢١٢. ٢١٣. ٢١٤. ٢١٥. ٢١٦. ٢١٧. ٢١٨. ٢١٩. ٢٢٠. ٢٢١. ٢٢٢. ٢٢٣. ٢٢٤. ٢٢٥. ٢٢٦. ٢٢٧. ٢٢٨. ٢٢٩. ٢٣٠. ٢٣١. ٢٣٢. ٢٣٣. ٢٣٤. ٢٣٥. ٢٣٦. ٢٣٧. ٢٣٨. ٢٣٩. ٢٤٠. ٢٤١. ٢٤٢. ٢٤٣. ٢٤٤. ٢٤٥. ٢٤٦. ٢٤٧. ٢٤٨. ٢٤٩. ٢٥٠. ٢٥١. ٢٥٢. ٢٥٣. ٢٥٤. ٢٥٥. ٢٥٦. ٢٥٧. ٢٥٨. ٢٥٩. ٢٦٠. ٢٦١. ٢٦٢. ٢٦٣. ٢٦٤. ٢٦٥. ٢٦٦. ٢٦٧. ٢٦٨. ٢٦٩. ٢٧٠. ٢٧١. ٢٧٢. ٢٧٣. ٢٧٤. ٢٧٥. ٢٧٦. ٢٧٧. ٢٧٨. ٢٧٩. ٢٨٠. ٢٨١. ٢٨٢. ٢٨٣. ٢٨٤. ٢٨٥. ٢٨٦. ٢٨٧. ٢٨٨. ٢٨٩. ٢٩٠. ٢٩١. ٢٩٢. ٢٩٣. ٢٩٤. ٢٩٥. ٢٩٦. ٢٩٧. ٢٩٨. ٢٩٩. ٣٠٠. ٣٠١. ٣٠٢. ٣٠٣. ٣٠٤. ٣٠٥. ٣٠٦. ٣٠٧. ٣٠٨. ٣٠٩. ٣١٠. ٣١١. ٣١٢. ٣١٣. ٣١٤. ٣١٥. ٣١٦. ٣١٧. ٣١٨. ٣١٩. ٣٢٠. ٣٢١. ٣٢٢. ٣٢٣. ٣٢٤. ٣٢٥. ٣٢٦. ٣٢٧. ٣٢٨. ٣٢٩. ٣٣٠. ٣٣١. ٣٣٢. ٣٣٣. ٣٣٤. ٣٣٥. ٣٣٦. ٣٣٧. ٣٣٨. ٣٣٩. ٣٤٠. ٣٤١. ٣٤٢. ٣٤٣. ٣٤٤. ٣٤٥. ٣٤٦. ٣٤٧. ٣٤٨. ٣٤٩. ٣٥٠. ٣٥١. ٣٥٢. ٣٥٣. ٣٥٤. ٣٥٥. ٣٥٦. ٣٥٧. ٣٥٨. ٣٥٩. ٣٦٠. ٣٦١. ٣٦٢. ٣٦٣. ٣٦٤. ٣٦٥. ٣٦٦. ٣٦٧. ٣٦٨. ٣٦٩. ٣٧٠. ٣٧١. ٣٧٢. ٣٧٣. ٣٧٤. ٣٧٥. ٣٧٦. ٣٧٧. ٣٧٨. ٣٧٩. ٣٨٠. ٣٨١. ٣٨٢. ٣٨٣. ٣٨٤. ٣٨٥. ٣٨٦. ٣٨٧. ٣٨٨. ٣٨٩. ٣٩٠. ٣٩١. ٣٩٢. ٣٩٣. ٣٩٤. ٣٩٥. ٣٩٦. ٣٩٧. ٣٩٨. ٣٩٩. ٤٠٠. ٤٠١. ٤٠٢. ٤٠٣. ٤٠٤. ٤٠٥. ٤٠٦. ٤٠٧. ٤٠٨. ٤٠٩. ٤١٠. ٤١١. ٤١٢. ٤١٣. ٤١٤. ٤١٥. ٤١٦. ٤١٧. ٤١٨. ٤١٩. ٤٢٠. ٤٢١. ٤٢٢. ٤٢٣. ٤٢٤. ٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩. ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤. ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨. ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢. ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦. ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠. ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤. ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨. ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢. ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦. ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠. ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤. ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨. ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢. ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦. ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠. ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤. ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨. ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢. ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦. ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠. ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤. ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨. ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢. ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦. ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠. ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩. ٨٠٠. ٨٠١. ٨٠٢. ٨٠٣. ٨٠٤. ٨٠٥. ٨٠٦. ٨٠٧. ٨٠٨. ٨٠٩. ٨١٠. ٨١١. ٨١٢. ٨١٣. ٨١٤. ٨١٥. ٨١٦. ٨١٧. ٨١٨. ٨١٩. ٨٢٠. ٨٢١. ٨٢٢. ٨٢٣. ٨٢٤. ٨٢٥. ٨٢٦. ٨٢٧. ٨٢٨. ٨٢٩. ٨٣٠. ٨٣١. ٨٣٢. ٨٣٣. ٨٣٤. ٨٣٥. ٨٣٦. ٨٣٧. ٨٣٨. ٨٣٩. ٨٤٠. ٨٤١. ٨٤٢. ٨٤٣. ٨٤٤. ٨٤٥. ٨٤٦. ٨٤٧. ٨٤٨. ٨٤٩. ٨٥٠. ٨٥١. ٨٥٢. ٨٥٣. ٨٥٤. ٨٥٥. ٨٥٦. ٨٥٧. ٨٥٨. ٨٥٩. ٨٦٠. ٨٦١. ٨٦٢. ٨٦٣. ٨٦٤. ٨٦٥. ٨٦٦. ٨٦٧. ٨٦٨. ٨٦٩. ٨٧٠. ٨٧١. ٨٧٢. ٨٧٣. ٨٧٤. ٨٧٥. ٨٧٦. ٨٧٧. ٨٧٨. ٨٧٩. ٨٨٠. ٨٨١. ٨٨٢. ٨٨٣. ٨٨٤. ٨٨٥. ٨٨٦. ٨٨٧. ٨٨٨. ٨٨٩. ٨٩٠. ٨٩١. ٨٩٢. ٨٩٣. ٨٩٤. ٨٩٥. ٨٩٦. ٨٩٧. ٨٩٨. ٨٩٩. ٩٠٠. ٩٠١. ٩٠٢. ٩٠٣. ٩٠٤. ٩٠٥. ٩٠٦. ٩٠٧. ٩٠٨. ٩٠٩. ٩١٠. ٩١١. ٩١٢. ٩١٣. ٩١٤. ٩١٥. ٩١٦. ٩١٧. ٩١٨. ٩١٩. ٩٢٠. ٩٢١. ٩٢٢. ٩٢٣. ٩٢٤. ٩٢٥. ٩٢٦. ٩٢٧. ٩٢٨. ٩٢٩. ٩٣٠. ٩٣١. ٩٣٢. ٩٣٣. ٩٣٤. ٩٣٥. ٩٣٦. ٩٣٧. ٩٣٨. ٩٣٩. ٩٤٠. ٩٤١. ٩٤٢. ٩٤٣. ٩٤٤. ٩٤٥. ٩٤٦. ٩٤٧. ٩٤٨. ٩٤٩. ٩٥٠. ٩٥١. ٩٥٢. ٩٥٣. ٩٥٤. ٩٥٥. ٩٥٦. ٩٥٧. ٩٥٨. ٩٥٩. ٩٦٠. ٩٦١. ٩٦٢. ٩٦٣. ٩٦٤. ٩٦٥. ٩٦٦. ٩٦٧. ٩٦٨. ٩٦٩. ٩٧٠. ٩٧١. ٩٧٢. ٩٧٣. ٩٧٤. ٩٧٥. ٩٧٦. ٩٧٧. ٩٧٨. ٩٧٩. ٩٨٠. ٩٨١. ٩٨٢. ٩٨٣. ٩٨٤. ٩٨٥. ٩٨٦. ٩٨٧. ٩٨٨. ٩٨٩. ٩٩٠. ٩٩١. ٩٩٢. ٩٩٣. ٩٩٤. ٩٩٥. ٩٩٦. ٩٩٧. ٩٩٨. ٩٩٩. ١٠٠٠. ١٠٠١. ١٠٠٢. ١٠٠٣. ١٠٠٤. ١٠٠٥. ١٠٠٦. ١٠٠٧. ١٠٠٨. ١٠٠٩. ١٠١٠. ١٠١١. ١٠١٢. ١٠١٣. ١٠١٤. ١٠١٥. ١٠١٦. ١٠١٧. ١٠١٨. ١٠١٩. ١٠٢٠. ١٠٢١. ١٠٢٢. ١٠٢٣. ١٠٢٤. ١٠٢٥. ١٠٢٦. ١٠٢٧. ١٠٢٨. ١٠٢٩. ١٠٣٠. ١٠٣١. ١٠٣٢. ١٠٣٣. ١٠٣٤. ١٠٣٥. ١٠٣٦. ١٠٣٧. ١٠٣٨. ١٠٣٩. ١٠٤٠. ١٠٤١. ١٠٤٢. ١٠٤٣. ١٠٤٤. ١٠٤٥. ١٠٤٦. ١٠٤٧. ١٠٤٨. ١٠٤٩. ١٠٥٠. ١٠٥١. ١٠٥٢. ١٠٥٣. ١٠٥٤. ١٠٥٥. ١٠٥٦. ١٠٥٧. ١٠٥٨. ١٠٥٩. ١٠٦٠. ١٠٦١. ١٠٦٢. ١٠٦٣. ١٠٦٤. ١٠٦٥. ١٠٦٦. ١٠٦٧. ١٠٦٨. ١٠٦٩. ١٠٧٠. ١٠٧١. ١٠٧٢. ١٠٧٣. ١٠٧٤. ١٠٧٥. ١٠٧٦. ١٠٧٧. ١٠٧٨. ١٠٧٩. ١٠٨٠. ١٠٨١. ١٠٨٢. ١٠٨٣. ١٠٨٤. ١٠٨٥. ١٠٨٦. ١٠٨٧. ١٠٨٨. ١٠٨٩. ١٠٩٠. ١٠٩١. ١٠٩٢. ١٠٩٣. ١٠٩٤. ١٠٩٥. ١٠٩٦. ١٠٩٧. ١٠٩٨. ١٠٩٩. ١١٠٠. ١١٠١. ١١٠٢. ١١٠٣. ١١٠٤. ١١٠٥. ١١٠٦. ١١٠٧. ١١٠٨. ١١٠٩. ١١١٠. ١١١١. ١١١٢. ١١١٣. ١١١٤. ١١١٥. ١١١٦. ١١١٧. ١١١٨. ١١١٩. ١١٢٠. ١١٢١. ١١٢٢. ١١٢٣. ١١٢٤. ١١٢٥. ١١٢٦. ١١٢٧. ١١٢٨. ١١٢٩. ١١٣٠. ١١٣١. ١١٣٢. ١١٣٣. ١١٣٤. ١١٣٥. ١١٣٦. ١١٣٧. ١١٣٨. ١١٣٩. ١١٤٠. ١١٤١. ١١٤٢. ١١٤٣. ١١٤٤. ١١٤٥. ١١٤٦. ١١٤٧. ١١٤٨. ١١٤٩. ١١٥٠. ١١٥١. ١١٥٢. ١١٥٣. ١١٥٤. ١١٥٥. ١١٥٦. ١١٥٧. ١١٥٨. ١١٥٩. ١١٦٠. ١١٦١. ١١٦٢. ١١٦٣. ١١٦٤. ١١٦٥. ١١٦٦. ١١٦٧. ١١٦٨. ١١٦٩. ١١٧٠. ١١٧١. ١١٧٢. ١١٧٣. ١١٧٤. ١١٧٥. ١١٧٦. ١١٧٧. ١١٧٨. ١١٧٩. ١١٨٠. ١١٨١. ١١٨٢. ١١٨٣. ١١٨٤. ١١٨٥. ١١٨٦. ١١٨٧. ١١٨٨. ١١٨٩. ١١٩٠. ١١٩١. ١١٩٢. ١١٩٣. ١١٩٤. ١١٩٥. ١١٩٦. ١١٩٧. ١١٩٨. ١١٩٩. ١٢٠٠. ١٢٠١. ١٢٠٢. ١٢٠٣. ١٢٠٤. ١٢٠٥. ١٢٠٦. ١٢٠٧. ١٢٠٨. ١٢٠٩. ١٢١٠. ١٢١١. ١٢١٢. ١٢١٣. ١٢١٤. ١٢١٥. ١٢١٦. ١٢١٧. ١٢١٨. ١٢١٩. ١٢٢٠. ١٢٢١. ١٢٢٢. ١٢٢٣. ١٢٢٤. ١٢٢٥. ١٢٢٦. ١٢٢٧. ١٢٢٨. ١٢٢٩. ١٢٣٠. ١٢٣١. ١٢٣٢. ١٢٣٣. ١٢٣٤. ١٢٣٥. ١٢٣٦. ١٢٣٧. ١٢٣٨. ١٢٣٩. ١٢٤٠. ١٢٤١. ١٢٤٢. ١٢٤٣. ١٢٤٤. ١٢٤٥. ١٢٤٦. ١٢٤٧. ١٢٤٨. ١٢٤٩. ١٢٥٠. ١٢٥١. ١٢٥٢. ١٢٥٣. ١٢٥٤. ١٢٥٥. ١٢٥٦. ١٢٥٧. ١٢٥٨. ١٢٥٩. ١٢٦٠. ١٢٦١. ١٢٦٢. ١٢٦٣. ١٢٦٤. ١٢٦٥. ١٢٦٦. ١٢٦٧. ١٢٦٨. ١٢٦٩. ١٢٧٠. ١٢٧١. ١٢٧٢. ١٢٧٣. ١٢٧٤. ١٢٧٥. ١٢٧٦. ١٢٧٧. ١٢٧٨. ١٢٧٩. ١٢٨٠. ١٢٨١. ١٢٨٢. ١٢٨٣. ١٢٨٤. ١٢٨٥. ١٢٨٦. ١٢٨٧. ١٢٨٨. ١٢٨٩. ١٢٩٠. ١٢٩١. ١٢٩٢. ١٢٩٣. ١٢٩٤. ١٢٩٥. ١٢٩٦. ١٢٩٧. ١٢٩٨. ١٢٩٩. ١٣٠٠. ١٣٠١. ١٣٠٢. ١٣٠٣. ١٣٠٤. ١٣٠٥. ١٣٠٦. ١٣٠٧. ١٣٠٨. ١٣٠٩. ١٣١٠. ١٣١١. ١٣١٢. ١٣١٣. ١٣١٤. ١٣١٥. ١٣١٦. ١٣١٧. ١٣١٨. ١٣١٩. ١٣٢٠. ١٣٢١. ١٣٢٢. ١٣٢٣. ١٣٢٤. ١٣٢٥. ١٣٢٦. ١٣٢٧. ١٣٢٨. ١٣٢٩. ١٣٣٠. ١٣٣١. ١٣٣٢. ١٣٣٣. ١٣٣٤. ١٣٣٥. ١٣٣٦. ١٣٣٧. ١٣٣٨. ١٣٣٩. ١٣٤٠. ١٣٤١. ١٣٤٢. ١٣٤٣. ١٣٤٤. ١٣٤٥. ١٣٤٦. ١٣٤٧. ١٣٤٨. ١٣٤٩. ١٣٥٠. ١٣٥١. ١٣٥٢. ١٣٥٣. ١٣٥٤. ١٣٥٥. ١٣٥٦. ١٣٥٧. ١٣٥٨. ١٣٥٩. ١٣٦٠. ١٣٦١. ١٣٦٢. ١٣٦٣. ١٣٦٤. ١٣٦٥. ١٣



رسم من خزف
برسوس محفورة
والخزف مفرقة
على اسماء
من القصور
العثماني الأسود

كانت تصب من حمود مدور تشكيبها على
دولاب الخزف ادور ثم تقوم هي بتلوينها
وتصنع هذه لرحلة بوجهها ان يدع
عملها بخزفها بعد ان هضمت هذه
خزفها . لكن اسماء هجرس اعتنق عام
١٩٩٩ . واصبح عيب ان يوصر اسمها في
موسم حلو بمرورها . لكن هذا لم ينعمر
طويلا

وبالوقت صممت عام ١٩٧٠ الى سكهوم ثم
باريس و رت سكهوم سكهوم ثم معمر ثم
اصحاب ولى سكهوم شركت في معرض
دولي للحرف لدى القصر سنة ١٩٧٠ حيث
عرضت ٥ لوحات . واقبعت احسببيت
لحاصه على احجز بعمه اعصاب . وعدد
انتقلت الى باريس لم يكن معها الا عدد محدود
من لوحات الابوان المائية لا تكتفي لإقامة معرض
ولم تعرض المركب للثقافي المصري بباريس عليها
إقامة معرض لأعمالها في قاعة المركز بشرق
(س . ميشيل) وتوفى عبدالناصر في تلك
العام . فتمت جودها وعادت الى مصر . لتعيد
بحبوها في تلمية حلو ونوع اسج اعصاب
الخزفية مع محمد خليل مدور حتى عاد
محمد هجرس من غريبته

الرحلة الى لندن وبرلين

في عام ١٩٧٤ سافر فنانو برس حلو
تلا . هجرس وصفيه ومحمد مسور بدة
الاصغر بالاقصر . وفي اليوم التالي سافر
لشترتين الى لندن . وقد دعته الفنانة ليزبوة
موسيه في وكالة اخوري بعد انتهاء جولته
الاصغر واسور . وقد زار موس صفيه في وكالة
اخوري ثم اتياه حلو . وبعد عودته الى
بريس عربية ارسل الى صفيه وهجرس دعوة
للعرض في برلين لبرية . في تلك الفترة وجه
لجلس البرلمان لايهيد ادعوة لسفر ولقائه
في إنجلترا . فسافر الى لندن في عام ١٩٧٦
حيث تلقاه ببرنارد ليتش . استاذ الخزف
العالي وعدد من الرسامين المعاصرين للاضافة
الى تلقاها مع الملك الانجليزي الحالي . هنري
مور .

بعد زيارتهم لبريطانيا التي استقبلت
شعير سافر الى برلين حيث قام بمعرضه
في الاكاديمية ببرلين سنية . وفي معرضه
قامه حتى اكتسب ذب اعراض مصر
بعد عودتها عام ١٩٧٦ من هذه الجولة
المناجحة احس هجرس بالاضطهاد الجديد من
درة للفن الجمعية التي قدمت راتبه .
فسافر الى العراق عام ١٩٧٧ ثم نقل الى لبنان
معمر بتدريس الخزف لاپه للاحدين
السلطانيين في الحفوات . واستقرت صفيه
ومهدا في برسم حلوان فننح أعمالا خزفية
بوعين كل اسبوع . وترسم لوحاتها في وكالة

وتحت ابحاث فكرة الانتاج لمرير تعرف
للفن هجرس عام ١٩٦٧ على محمد خليل
مدور (الخزف المعروف حاليا) وكان يعمل
في مصنع لخزف برسم لقديمه . وكان عمره
وقته ١٢ عاما فتمه بعمل في اتياه حلوان
لتشكل الاوسى على دولاب لصدر ادور بعد
ان كانت مهمته هي لتشكل (اصغر اسج) .
فقد اتاح به العمل في اتياه حلوان لتجويد
والدقة بدلا من لسرعة والانتاج الكمي
في هذا المكان حصل محمد ثم اخوه خليل
على التلميم المدرسي على ايدي مدرسين
خمسومين بين فترات العمل ابتداء من اقودة
والكتلة الى اللغات وغيرها من العلوم التي
يحمل عليها تلاميذ المدارس فقد كانت بنة
لفنان هجرس تكبره بستوات قليلة . فشرح
معهم في درسه حتى يسوي ثانوية معاه
ان خطة الفنانة صفيه فكانت تهدف الى
دراسة الخزف القبطي والاسلامي والشعبي
ثم سبدها شكل مصدره من هذه الدراسة .
فكانت تقوم ببريات مسطحة الى متحف مصر
لتعطي بمصر اربعة ومحمد اسم الاسلامي
مع اخر وقت برسم شكل الخزف
والاوسى لتحمية وعدم يعود الى حلو

بعض الخزافين المصريين الذين جاءت اليهم
مساعدتها باعتبار ان هذا الفن يتضمن اسرار
لا يمكن يطلعها . فاحضرت كتابا اجليا
وقامت بترجمته في شكل مذكرات ومعال
واحتفظت بنسخة من الترجمة وهدت
لاخري ليزبوس
لقد بدأت الفنانة بفرن يعمل بالوقود
لخشب واستعانت بمعلم الخزف من مصانع
مصر القديمة . ولكن عندما ارتفعت أسعار
الخشب واسعار العمالة اتجهت الى الافران
الكهربائية وتعلمت في ابحاث الافران
البرقية .
وقد تصديف في ذلك الوقت عند اشده
اتياه حلوان ان الفنان كمام عبيد كان يصنع
افران لتسوية خزف لن يصيب . وبعد قدم
لها قود ومعه وقتت حوب اهم شروط تسوية
الخزف وطريقة عمل الطلاوات الزجاجية
وبدا العمل . بالطبع صادفها بعض التعجب
وقد لبص باستعلا جبهتها بمصدر
الحدث كسوما بعد فترة يعرف عن تلك
اساق واصبح في امكانها عمل انتاج غزير .
ثم تمسك ع ظروفها لا تسمح بالانتاج التجاري
فانقصر على الانتاج الفني .

تعيش لفننا كل الوقت



حينه اليهودية معبرة عن طموحه وإحلامه
حينه للأمة بأسلوب واقعي مدعوى بحس
نقد اسمه مخدع وأرواح لصورية معبرة
عن الله، وفي حده غطاء بأسلوب الجسأ
نفسه في رسم فهي تلبه أسلوب فخر
يستعد حدوده من مرحلة التقدم في عهد
الملك حمد عداية قبل هجرته من مصر إلى
مصر.

وتعتبر عدة بمهارات عالية من مختلف
فروع الرسم بقاء من الصورة الشخصية إلى
تصوير الجماهير في حركتها أو لوسفس
خلال عزهم على آلات البسيطة، وتعتبر من
هذا وبقية خطوط أحسن الخبير
أنكها وتعتبر رسمها بوضوح حيث
تستخدم لوب سدا في كل لوحة وتعتبر ككوب
مندك بين

وهي تعتبر سحرة حدثت أحداثها
بشي تعتبر بسبب من جو. الرسم الحائز
خبرته أو الأبطال لأنه أو صديقه ثم
الرسم على لوسي والأصق الخديرة
والحديقة بالأصق أو سحرة برتبة
وعند تستخدم في حمة من هذه الحداث
فهم برأي حاسم وبصحة لأسلوبه
الجميل في رسم

وقد وصف حقه حدة بعد عدا
بأنها مقابل تشكي لشعر والموسيقى. وقد



مجلس مرسومة بـ سطلاب
رجاحة على اسم صر جرف

الفنون في وارو وبعد أن أصبحت شهرا بصحية
هذا المعرف سافرت إلى ألمانيا حيث أمضت
شهر آخر عدت بعده إلى القاهرة لتواصل
حياتها كفنانة متفرقة بين مرسمة في وكالة
الفوري بحي الأزهر وأتتليه الخزف بشاحدية
حيوان

مميزات فنها

الإنسان هو المنصر الأساسي في جميع أعمال
الفنانة، إنها تصور الإنسان في وقته وحلال

الفوري. أما محمد خليل مندور فقد استقل
عام ١٩٨١ عندما أقام مرسمة الخاص في مدينة
فخار بحي مصر القديمة

وفي عام ١٩٨٥ سافرت الفنانة صفيقة إلى
دسند لتلقي معرضا لأعمالها في فن الخزف
بالاصقة إلى متاحها في فنون التصوير برشي
وإجرائية بدعوة من إحدى قاعد العرض.
وقد أمضت بصحة هذا معرض شهر
توجهت بعده إلى بولندا لتعرض مجموعة
لأعمالها في فن الجرافيك بدعوة من هيئة



أمام تلك اللوحة فأعدت رسماً في لوحة قاتمة

والقائمة ترجع ميلها في تلك المرحلة بهذا النوع التراجيدي من الرسم إلى الموضوعات التي كانت تتناولها وهي الحياة القاسية للفلاح المصري والعمال وغيرهم من الفئات الكادحة . وهي تقول إنها أحبت بهم وأدركت أن الفن ليس تمهيراً ذاتياً وحسب لكن موضوعاً والعناصر المرسومة لها تأثيرها بقا على

الرسم .
وفي عام ١٩٦١ انتقلت صليبة بموضوعاتها من القشة إلى الموسيقى . وواظمت على حضور حفلات أوركسترا القاهرة السمفونية . ورسمت هازلها واحدا بعد الآخر . وقد تغير الموضوع ولكن الأسلوب استقر كما كان من قبل . فقط انتهجت مجموعتها اللونية شدة فشيئا . واجهت إلى التخي عن الألوان لثقتها . وتوقفت عن استخدام الألوان اربتها بصبغة سموات التجريب الألوان المائية والحرير الشهي والأوان اليابسائل . كل الأحداث ما عدا الألوان لثابتة في محاولة لاكتشاف أسلوبها الخاص . واختفت الجوانب التراجيدية وظهرت في أعمالها بعض عناصر انطباعية

صحي اشاروني



بمجموعتي برف من ب من إخراج

أقوى شكل تعبيري بحق استخرج اندي من اندرس برفيفه النص من تعيد الواقع وذلك تحقيقا لشكل معين . قد جح حيايا إلى التحوير . كل هذا لا يحدث إلا عند الضرورة . وليس التحوير من آخر التحوير (هذا)

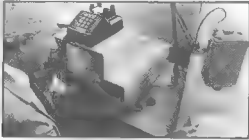
في عهد الأوز تيسية محمود بعضي إجابات نافذة وكانت تكتسب لوحاتها مساحة من العقدة . وفي تلك الفترة جوفت مرة ب نوسم لوحة مبهجة الألوان (محروسة ابوت) . لكنها دسكت أن أحبت برفيفه

كانت تعبّر عن مضمون اجتماعي وضح في أعمالها الأوز خلال الخمسينات ثم حجب إلى التعبير عن المشاعر الإنسانية خذ انطلاقتها في المس الفني بحرية .
وتقدمت التي كتبت لها من قراءاتها المشتمية في الفنون والأدب منذ صغورها . لهذا تدمج أعديا بحرية وحسب الذي رغب في رسمه بشفقة الأوز . لكن بقوة تعبيري بشفقة

بها تعيش مع تكادحين من عمة لاس بوجدانية . فهم موضوع سديها . نفس مشاكلهم ويعبر عن حيايهم بمرية في الألوان وتوعد في لئامس وهي لا تخص في رسمها غواعد عده مشهور . ومع هذا تكتسب عنصروها مظهر واقعيا يؤكد مضمون مدادة وانصلاية والصور والجلد انه محروم سطح اللوحة وتوزع عدصرفة على هذا السطح دون إبهام بالعق . خطوطها بسيطة والأوانها محددة لكنها موضوعة بمهارة ودربة وتميز بوحده بديسه وترق في انصاح يجعلها بديعة تعبيري وموترة سطحي فستتمتع انتملي باستبقائه بشكل لغني ثم انصاح لاساسي دون أن يصرفه عن ذلك الانشغال بمهارة محاكاة وتقول لعدة (ناد القيد عيسى سقر ومحاكاة الواقع) إني حذو لوصوب إلى



الهاتف المحمول وتأثيره



عن الصورة المتحركة الى اشارات رقمية
لا تتفعل حيناً من الأثير - ويمكن إرسالها عبر
خطوط الهاتف

وأكثر هذه الأجهزة تطوراً يتكون من
هاتف وكاميرا فيديو وشاشتين متوسّتين مساحة
كل منهما سمع بوصات كما تتصل به كاميرا
ثابتة مثبتة رأسياً على حامل لنقل الصور
والبيانات الثابتة

ويستطيع المتحدث مشاهدة الصورة
المرسلة على الشاشة السفلية قبل إرسالها في
حين يستقبل الرد من الطرف الآخر على
شاشة العلوية ولكن بعض هذا الهاتف المرئي
يتميز بكونه غير واضح فهي تبدو كصور
رؤية الفناء المرسلة من الفضاء الخارجي

الوحدة المتصلة بالهاتف بضغط المعلومات
الرؤية المرسلة حتى يمكن إرسالها خلال خط
هاتف واحد

ولا يستغرق نقل الصورة سوى خمس
ثوانٍ، إلا أن الحديث يتقطع بسبب بيت
معدودات مرتفعة خلال اتصاله معه وتتميز
بجودة مرتفعة من الصوت والصورة
وإن كان عبر مودم كما يستطيع هذا
الجهاز الحفظان حوالي ٢٠ صورة لإرسالها في
وقت لاحق. ويمكن صاحب هذا الهاتف
تسجيل ما يحدث من حوله في صورة
فيديو بحيث يوجه المتحدث الكاميرا الى
الشيء أو المستند أو الشخص المراد إرسال
صورته - ثم يضغط على زر خاص في لوحة
أزرار الهاتف فتبدأ الأصوات الإلكترونية داخل

سوشد الاتصال الهاتفي ثورة جديدة في
المستقبل القريب - فقد بدأت شركات
الالكترونيات اليابانية والأمريكية في إنتاج
الهاتف المرئي أو الفيديو فون، وهو عبارة عن
وحدة مكتبية تقوم بضغط الصورة وتحويلها الى
اشارات رقمية بحيث يمكن نقلها بسهولة عبر
خطوط الهاتف العادية

وهناك نوعان من الهاتف المرئي - النوع
الأول يمكنه نقل صور ثابتة - وهو عبارة عن
هاتف عادي متصل بشاشة تلفزيونية وكاميرا
فيديو بحيث يوجه المتحدث الكاميرا الى
الشيء أو المستند أو الشخص المراد إرسال
صورته - ثم يضغط على زر خاص في لوحة
أزرار الهاتف فتبدأ الأصوات الإلكترونية داخل

تسبب هذا الضرر سببه جديد التحليق بدون طيار على
تتميز بمرئيات مد - عام كامل دون أن تحتاج للهبوط من أجل
الطيران - يمكنه شمس ناعمة مساحة ألف متر مربع من
سطحها لتعدها بالطاقة اللازمة للطيرانها

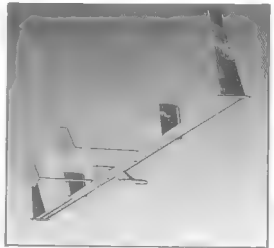
تقوم هذه الخلايا بتحويل الطاقة الشمسية الى كهرباء، وتضمين
محرك كهربائي قوته ١٥ حصاناً مصنوع من السيليكون - وهو عنصر
فلزي نادر والكربون - ويتولى المحرك تدوير مروحة سرعتها
لا تتعدى ١٥٠ لفة في الدقيقة وهو دايكيت تنص سرعة الطائرة الى مائة
كيلومتر في الساعة

أما الطاقة الكهربائية الزائدة فتستخدم لشحن بطارية مائية تقوم
بتحويل الماء الموجود بها الى غازي الهيدروجين والأكسجين - ولكن
بعد غروب الشمس وانقطاع الطاقة الكهربائية ينكمس الطائر فيتحقق
مزان ليكون ماء مرة أخرى - وتطلق الطاقة الكهربائية المخزونة
وتتولى شعاع محرك

ومع - خبير - شمسي عن ارتفاعات ودرجة حرارة يتقلب طائرة
حجمه بوزن - سميت هذه الطائرة من مادة خشبية مركبة - خفيفة
تتألف من رءب من أن المسافة بين طرفي جناحيها تصل الى مائة متر -
أي ضعف هذه المسافة في الطائرة الهلويث - ٧٤٧ - فإنها لاترن
سوى ٩٠٠ كيلوجرام إذ يتعين أن تكون نسبة وزن الطائرة لمساحة
أجنحتها عند الإقلاع أصغر ما يمكن - مما يعطي قوة دفع قصوى بأقل
طاقة ممكنة

ويتوقع المهندسون المتحمسون للطاقة الشمسية أن تكون لهذه
طائرة استخدامات متعددة في مجال مراقبة الحدود وأسوار

الطيران الشمسي



المشرط الصوتي

بدأ استخدام أول مشرط جراحي يعمل بالموجات فوق الصوتية ، فهو يفتت الأنسجة الحبيطة والأورام ثم يسلطها كما يصبك مادة حافظة على مكان الجراحة قبل وبعد عملية الفتحة والشفط

ويتكون هذا المشرط الجديد من مجس جراحي مصنوع من سبيكة من التيتان يتذبذب طوليا بسرعة عشرات الترددات في الثانية لوجده . ولتزيد سعة كل دذبذبة من ٢٥٠ سم . أما هتيفة شلط الأنسجة الفتتة فتتم بواسطة مضخة متصلة بالمجس ، وتجمع هذه الأنسجة في إناء عميق في نهاية أنبوب المشط

ويتميز هذا المشرط لصوتي بمرونة استعماله ، إذ يمكن تعديل تردده طبقا لكتافته لأنسجة المطلوب التخلص منها و عضلات - أعصاب - وعية دموية - أورام أو حتى عظام) كما يتفوق هذا المشرط لدى مجس بالموجات فوق الصوتية على المشرط الميكانيكي الذي يهشم بأشعة النيوزر ، فهو يحافظ على الأوتار والأعصاب والتدد الليفية والأوعية الدموية الموجودة في المنطقة الجذوة لكأن الجراحة ، في حين يتسبب شعاع النيوزر - مهد كانت دقته - في حرق لأنسجة الحبيطة بمنطقة الجراحة

ويصل المشرط الصوتي لقرعة في مجال لجراحة الدقيقة ، فمن أهم استخد منه جراحة الخلع والأعصاب لاستئصال لأورام التي يصعب الوصول إليها بالوسائل الجراحية التقليدية ، وجراحة لجهاز الهضمي والكبد ، كما سيستخدم المشرط الصوتي قريبا في جراحة الأعظم



جراح سوليـد موجات فوق الصوتية والمشرط الصوتي وصممه الدكتور

زرع هذه الجينة في مكانها الصحيح من أنوية خلايا حيوانات ذرية .

ويستمد الباحثون لقيام بعملية الزرع هي فحوص حقيقيين لأعادة خلايا الدم الحمراء إلى وظيفتها وذلك باستبدال الجينة الشاذة بمسقة صحيحة منها

سيتم أخذ عينة من النخاع العظمي بمرضى ، تحتوي على الخلايا المكونة لخلايا الدم الحمراء ، ويعدلجة هذه الخلايا بقتنيت متطورة في وجود النسخ سليمة للجينات الشاذة ستحل الجينات السليمة محل جينات انيتاجلوبين المصابة وبعد ذلك سيجرى اختيار الخلايا التي بقيت اجينات جديدة ، وهي مبيعة بسمت مسقة عرفت بان هات أقل من خلية لكل مليون خلية تنقل الجينة الجديدة ، ثم تعمل مزرعة من هذه الخلايا المعدلة للحصول على عدد كبير منها ويتم حقنها في وريد المريض حيث تتوجه الى نخاعه العظمي وهو مصنع تكوين الخلايا الحمراء ، ولكن بعد أن يكون قد تم معالجة هذا لنخاع بالأشعاعات أو بالوسائل الكيميائية لتدمير الخلايا لشذو المكونة لخلايا الحمراء المسبة للمرض .

وإذا سارت الأمور كما هو مخطط لها . فإن النخاع سيبدأ في تكوين خلايا حمراء طبيعية ومن ثم يشفي المريض .

نـجـا زرع للجـ



الخلايا مكونة لخلايا الدم الحمراء والكروموسوم الذي تقع عليه جينة الشذو

الجينة وتركيبها حتى يمكن باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية تكوين الجينة السليمة وبعد ذلك تأتي النجمة المصبة ، وهي زرع جينة سليمة في نواة الخلية المصابة وفي المكان الصحيح والتأكد من أنها سوف تقو بدورها على الوجه الأكمل وتعد هذه المرحلة أصعب المراحل جميعا .

ولقد تناولت التجربة الأمريكية عملية زرع اجينة سليمة التي تتحكم في تكوين إحدى بروتينات خلايا الدم الحمراء ومسئولة عن نقل الأوكسجين في الدم وهي ، انيتاجلوبين . وتمكن الفريق الأمريكي من

كانت عملية زرع جينة في مكانها الصحيح على الكروموسوم المحدد في نواة الخلية حلما صعب المثال إلى أن تمكن باحثان أمريكيان من تحقيقه بهدف معالجة بعض أنواع الأنيميا الوراثية الخطيرة ، وسعبر هذه تجربة أول حدود حقيقية نحو علاج اجيني - أي على مستوى اجريت - للأمراض الوراثية

وترجع صعوبة هذه العملية إلى أنه يتعين تحديد مكان اجينة الشذو المسببة للمرض من بين مئات الآلاف من الجينات التي تحتويها نواة الخلية ، ثم التعرف على مكونات هذه

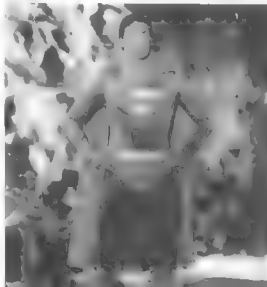


سینما

تسعون عام من السینما

بقلم: رؤوف توفیق

فی سیمین مینو، یوسفر کسل کومیدی جانی باری و هاردی
و غلبه لاکسری سمات لانا، جلدیه، مدی، پیلنه کورسکوفسکی، ریفا





• مؤسس في دور خيمس موت الذي لا يطفئ به

تري ديس جيسوف صاحب

تسعون عاما مضت على ظهور اختراع السينما وما زالت السينما أكثر الفنون إثارة للخيال والاهتمام . وإذا كان العالم ، وسط أحداثه الحالية المتلاحقة - قد تذكّر ذلك اليوم منذ تسعين عاما - ٢٨ ديسمبر عام ١٨٩٥ - عندما نجح الأخوان « لومير » في إقامة أول عرض سينمائي في مقهى « لوجران » بشارع « الكاييسين » بباريس .. فإن العالم يتذكر هذا اليوم ، ليؤرخ به رحلة مئات الألوف من الفنانين والفنّيين ، الذين شاركوا في تطوير ونشر هذا الفن واستمواره . رغم كل التحديات والمخاضات

ذلك .. لأنه كانت هناك أكثر من فترة ، أعلن خلالها بعض صناع السينما عن بأسهم من الاستمرار ، وإفلاس الاستوديوهات ، وإغلاق دور العرض أو تقلص عددها .

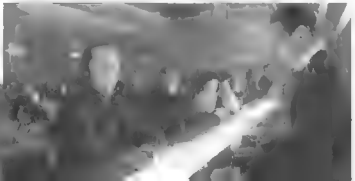
ولكن رغم هذا .. فإن فن السينما - متوقف - س كس دد لظروف دافعا قويا لمزيد من البحث والتدريج

والدليل على هذا : عدد الأفلام مسح سنوي وكمية الأموال التي تنفق في صناعة السينما . وعدد الصحف - التي تكف - بعد كل اللغات عن السينما . وعدد - رسائل - المسزري - التي تفتني بالأفلام السينمائية . وعدد - ريكيت - والمناهج - التي تفتني بالسينما . وعدد المهرجانات السينمائية التي تقام سنوياً في عواصم متعددة من العالم .

وكان فن السينما يحمل بداخله مقومات المناعة ضد الشيخوخة والمجزؤ !

وليس هناك من سر سوى أن العشاق الحقيقيين لهذا الفن .. متيقظون دائما لكل المتغيرات التي تحيط بهم .. مدركون لتقلب أذواق الجماهير ومتطلباتهم .. مستعدون للتجديد وتقديم البدائل الفنية ، أي أنهم في حالة استعداد وتأهب مستمر ، خصوصا بعد غزو وانتشار التليفزيون ، وتعدد قنواته .. وكذلك انتشار أجهزة الفيديو كاسيت داخل المنازل .

عن بكس و لغة من قصه شريف



وقد كان هذا الفيلم المصنوع .. هو أول
يشير بقوة السينما وسحرها الخاص .. وأبدية
الحقيقية للسينما الأمريكية

واستقبل فيلم «مولد أمة» بحفاوة
جديدة وفي العام التالي - ١٩١٦ - قدم
«جربيت فيسه صخ» - تمعيب -
وظهرت في هذا الفيلم براعة المخرج في سرد
أربع قصص من عصور مختلفة في التاريخ
بدأ من القرن السادس قبل الميلاد .. وحتى
الاضرابات الأمريكية في عام ١٩١١

واستخدم «جربيت» أعداد هائلة من
المتطوعين والكومبارس - وصل عددهم في مشهد
واحد إلى ستة عشر ألفا من الكومبارس - وبني
ديكورات ضخمة . وتكف الفيلم وقتها

مليونين من الدولارات
ورغم الإقبال الجماهيري على الفيلم .. إلا
أنه لم يتمكن من تعفية مكاله وحسر عظيم
حوالي سبعين دولار
ولكن هذا الفيلم .. ومن قبله فيلم «مولد
أمة» سجل اسم «جربيت» كعملاق لفيلم
الصامت - وبني الفن السينمائي ومارك
فلام هذا المخرج قدس حتى لأن في معده
السينما العالمية .. كأساس لفن السينمائية

ونطلقت السينما

ثم بدى شارل شابلن في السينما .
حدثت حد أدنى لدى مزال مؤثر وعقرب
حتى هذه اللحظة

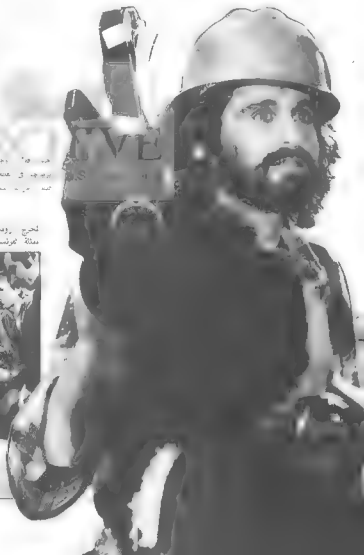
وسجل «مؤرخ السينمائي» جورج
سندرز في قائمة روائع السينما العالمية أنه
في الفترة من ١٩١٦ إلى ١٩٢٠ قدم «شابلن»
سبعة أفلام متميز كلها من أهم الأفلام في تاريخ
السينما . هذا بخلاف باقي مجموعة الأفلام
شارل شابلن ، سواء التي أخرجها للسينما
الصامتة .. أو لسينما التامة
وفي تلك الفترة الأولى من عمر السينما ..
تفتحت زهور كثيرة في حديقة الفن
السينمائي .. ولعل تجارب في السينما
السويدية والألمانية والفرنسية والروسية

ومع نهاية الحرب العالمية الأولى .. أهدت
هوليد قدرتها على الانتشار في الأسواق
الخارجية وبدأت تشارك للاستحواذ على
كل موهبة سينمائية ، مهم كان موقعها على
الخريطة .. لدعم بها لأفلامها - ولتؤكد أنها
قلمة السينما في العالم

وسعى سوق السينما .. وبدأ الفن
«جدة» يتقدم بخطى واسعة وسريعة
وكان ميلاد أول فيلم ناطق ، مسمى «الجاز» الذي
صدر بأمر في ٦ أكتوبر ١٩٢٧ بمثابة
حرب عصر جديد للسينما . شهد تجارب
جدة ومماضت حظيرة بين تقدم لصناعة
ولم «إس إم» في أمريكا وبين سمعته بين
مؤيديه بمحور الأكاديمية في كل من فرنسا
و«إس إم» والجنس والاتحاد السوفيتي

حتى ظهرت مدرسة لوقعية في السينما
الأيضالية في أعقاب الحرب العالمية الثانية .

لخرج روس بولاسكي مع انشوراسويدي المبكر سين سكست ودميد
معلمة فرنسية أياهم أديني في لفنة قبل التصوير بد حيد سدر



[illegible]

— ١٣٦ — مجلة الدعوة مارس ١٩٨٦



سنگرم در پیکه درمیدیس در سوره ۷۰ در آیه ۹ در تفسیر مشهور ۹ در سوره ۷۰ در آیه ۹



روضة الخري لمدهي و . كليفنت ايسنود



4 30 10 10 10 10



يستل من الأفلام الموسيقية - من قارئها السيتم

للتزويد في كل المعاهد المتخصصة .. والكتب
الغنية .. وشهادات المؤرخين
وجرت أحداث كثيرة ومثيرة في عالم
الصحافة ..
خبروها الناشئة لعربية (السكوب)
وأخبروها لشاشة الدائرية .. وأخبروها فلما
رأىهم .. وأخبروها ..
9-3-30 (11)

ولكن بقيت الحقيقة لهدية . إن الفن الذي لا يقوم على الواقع . ومشاكل الانسان المصرية . هو فن باطل .

لقد قاوم الكثير من الفنانين ، سيطرة
الصناعة وضمود برّوس الاموال على فن
النسقيّة .. نجحت محاولاتهم أحياناً ..
وفشلت في أحيان أخرى . والمركبة بازالت
بشمرة وتشكك ضاربة ..

والشيء المؤكد ان تاريخ الصليفا سيذكر
 في سنة حولا، فليس من الضروري
 ان تكون هذه السيرة... ان تلك الافلام التي
 تعتمد على التارة عرس الخوف والروع
 والافلام التي تخلق الكوارث
 هي كلها مجرد بولوات مملوءة
 عن مآذرها ولا يتبقى فيها شيء،
 لا في الوجدان ولا في القلب.

[illegible]

و مخرج الانصار : فتوریدی سیکتا
عبد : ہرگز فیہی خلاصہ تجربتہ فی لیسینف
قال فیہا :

استطيع أن أؤكد استنادا الى خبرتي
بشأنه ، ان الجمهور يتقبل أي موضوع هذا
أن الموضوع انساني وأصيل .. فنحن نروي هي
أشبه قصص انسانية .. أو قصص عن
الانسان ، فلذا كان هذا لانسان مجرب عن
بشأته ، فإن الجمهور ينصرف عن مثل هذا
العمل .

ما الذي يسجله التاريخ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ هَادٍ غَالٍ فِي سُورَةٍ
مِنْ دُونِهَا نَجَا مِنْهُ لَمَّا خَلَّصُوا

وزراء جدد لثكنة أو طائرات أليكترونية.
لجنة عين الشاهد
وخلال كل مرحلة تطور استيعاب
كار هدم من بحري بمتيعة على حد له.
المدنية

الأساس هو أدلة حقيقته عليه
مثلاً : مخرج "فرسي" رويته شمر
سلي بنه "يخرج" بسيفه من حذائه.
وعشره كان "ه" يهوى
الأحسين بالتماعف والتألف إلى أمتي الذي
ينما بين المتفرج وبطل الخوالم .. يفتد حتى
ينقطع . حينما يصبح هذا البطل في عالم ما قبل
الواقع .. المتفرج في حجة دائما في الاعتقاد
بأن ما يراه قد حدث فعلا أو يمكن حدوثه

ويعتبر غير استوحيث يتصل في مختلف
والحسينات ومختلف هذه الجوانب
أصدره المجلس الاستشاري ، لندسي
أمرسون ، وتأتي معهن من استعدائين
والصحيحين الذين أسسوا حركة النهضة
والجهر ، وفي دراسة سيوفية متعددة
والصحة خيرة معصية الذين عهد انهم
المتان

بغزو بدن محرّج مدّی اندرسون
مدی وضع به عنوانی الی الخارج . والی
لایم . وقد ظهر هذا الیوان عام ۱۹۵۷
، این عدد الافلام ، لیدریدتیه انی حاولت
من تدویر جدیدها فی وسع شعیر ، به یوتجوه

التصير بين الطوال

عواد المريض

حضر الدكتور ، ألبتر وندل
هولز، ذات مرة اجتماعاً كان كل
عضائه من طوال (لثامة) فكان هو
الوحيد بينهم انصغر القامة ..

وسأل عليه صديق حيث
يقول

..كيف تشعر بقمرك بينهم ؟
الأجيب الدكتور:

..كما يشعر الجنيب الذهبي
بمصغره بين .. لثلاثت ،
وكما هو معروف فإن الشن
أكبر حجماً من الجنيب الذهب .

جواب

التقى الحسين بن علي رضي
الله عنه بالعراق وهو صديق بين
الكوفة فسأله عن الناس : أيعه أم
مع يزيد ؟ فقال الفرزدق
: ثوب ائس معث وسويهم
مع بني أمية . وأتقنه يركب من
المصا ، والله يعمل ما يشاء .

شعيرة

لقاصي .. من سمعت صوت
لرضا

لشاهد .. ثم .. سمعتها
مترشدين : الأول عندما هزت
بجوري والثانية عندما أسرمت
جوريا وموت بها .

أحسن بأحسن

مدح شاعر أحد الأفتاء
بقصيدة لأمر للنبي ببردة حمير
ولجام أخلاصه الشاعر على كثرته
وأنصرف إلى اسوق فسأله الناس
عما يحمل ، فأجاب : لقد مدحت
فلاناً بقصيدة من أحسن شعري
فلتحل علي خلة من أحسن
ملايحه

سؤال وجواب

هاهي نوتردام ؟

نوتردام كلمة فرنسية معناها
«سيدتنا» ، ويستخدمونها
امعزدها مريم وهي أقدس في
باريس . وضعت أحجار أساسات
في سنة ١١٦٣ ، بجزيرة مدينة
Ile de la cité الواقعة في نهر
السين .

ويشتهر هذا الأثر بهمال بنائه
الذي استغرق حوالي ١٥٠ سنة
ليكتسب . وقد بني على اسطوار
القوطي . وتدعم حوائطه الأخرقة
في بنح ، قوائم جميلة

تتجح هنري السادس ملكاً
لفرنسا في نوتردام ، في سنة
١٤٣١ . ولما تزوجت الملكة ماري
الاسكتلندية ولي عهد فرنسا ، عقد
القران في نوتردام أيضاً واستمع
الكاتب الروائي الشهير فيكتور
هوجو . نوتردام مثقلاً لرواياته
«نوتردام دي بارى» (سنة
١٨٣١) . وهي الرواية التي
اشتهرت باسم «أحدب
نوتردام» ، وأخيراً حوت بل فيلم
سينمائي ، مثل فيه شارل
لاوتون . شخصية كازيمير ذلك
الأحدب الأهم للأشهر . الذي
كان يعيش في نوتردام .

من اختراع أول سيارة ؟

يمكنك أن تتبع تاريخ لسواة
لي لوار . إذا طاب لك ذلك ، لي

بأديه .. وأنتي بذلك . أما الآخر .
وكان جورج برنارد شو ، فقد
رسل إليه يقول :

«عزيزي توماس .. إنني أكره
شعرك ولم استسغه فقد في حياتي
وقد أرققت بهذا الخطاب حواطة
بمئاتي جنيه .»

سهر البالي

سأل افلاطون كيف بلغ مكانه
من الحكمة والطم لأحباب أفنيت
من البريت أكثر مما سميت من
عمر ..

نحوه

الشمس تساقطت بين
خريف يسوق شفي وبيد
أحد حكمة مؤثر فعيره
عويدي يتبعه بيده يده قد
فيمسك به .. كذا عري هو
خمس قد تبار
جسد

سند شعير ورد
بوهو إسنه علة في حرب
أصحت قود عر شيب عشة
عند ر شيب من أدب يسبح
بهد و عية لأدب برسة
حوب يندح عيب شعرة ويشيد

تعرف بذلك وسأنا . من مديريه بأسيانيا . بيع
من امير ٢٨ عاد في إحدى حملات حي لأمانة لحيته
«سودا» روس «باعة» من عمر ٢٨ عام
وفي يوم شاي وحيد لم تلقه بيدهم عن موعد
صمت حرا من مديش أر يذهب إلى أحد بيوت قوم
ويهدد كعبة من مديريه تعجب . منكل من لعيب
ولكنه وقع عليه
ومعد بهم وبينما كان ذهبا في معة في باريس
استخدمت سيارته من لخرجه من مدره وأصيب
بحرج ومنل بسرعة في مستشفى ولكن بعد في انصريق كعبه
من دمه . وقد بين لأصا في مستشفى أن كعبه ندره
ولا يوجد منه دنهم . وبعد لأصل بعد من موت اندم
ستأخرو معزور عن اعد ادي يجتاحون إليه ورسلت
أبيه كعبة لي م نكس سوى مديريه من مدي مد وأعد
من موت محبوم

سؤال الأول

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أين من سعى واجتهد وجمع وعدد وزخرق وتجد وبني وشيد » .
قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه : « لاتسأل عما لم يكن » .
قال فيما قد كان شغلا عما لم يكن .
عن ابن عباس : « لاتمارس فيها ولا حليما فإن السفيه يوثق » .
والحليم يفتك .

قال أبو الوفاء البزرجاني : « إن غلبك شريك في الكلام فلا يغلبك أحد في السكوت » .
قال أبو الريحان البهروزي : « السفن الصالحة علامات الخير والنجاة » .

قال أكثر من جني : كل سؤال وإن كل ، أكثر من كل نوال وإن جل .
قال بزرجمهر : « سوسا أحرار الناس بعطف المودة والعامة بالرغبة والرهبة والأسأل بالمخافة » .
قال أبو الفرج بن الطيب : « الشجاع يختار حسن الذكر على البقاء ، والجهان يختار البقاء على حسن الذكر » .
قال يعقوب بن إسحاق الكندي : « اعتزل الشر ، فإن الشر لك شر خاك » .

قال أبو الدرداء : « الشرف كك الأذى وبذل الذي » .
قال تاجر الهرمزي : « الشريير يباهي بالشرف » .
والخير يستحي من الخير ، فما أبعد أحدهما عن الآخر .
قال الفضل بن سهل : « من أحب الأزياد من النعم فليشكر ، ومن أحب المنة فليتك ومن أحب بقاء وعزة فليستطد داته ومكره » .

قال لقمان يعظ ابنه : « يا بني شاور من جرب الأمور ، فإنه يعطيك من رأيه ما حصله بالجهد والمال » .
وأنت تأخذ بالجان .

قال صدقة السامري : « صبر العفيف طريف » .
عن ابن مسعود : « يا أبا الدخان على النار يأكل من صاحب على صاحب » .

العربة البخارية ، التي صنعها في سنة ١٧٧٠ رجل فرنسي اسمه نيكولا كونيوه .

والسيارة ، كما نعرفها الآن ، كانت من عمل رجلين ألمانين ، لم يعرف أحدهما الآخر وأساعها ديبلر ، وبيتر... أنتج بيتر ، في سنة ١٨٨١ عربة تسير بوقود من الكحول . وفي سنة ١٨٨٥ أنتج ديبلر عربة أفضل من السابقة ، استعملتها في سنة ١٨٨٧ مؤسسة فرنسية لتاجر عربات شكلها الأساسي يشبه كثيرا سيارتنا الحديثة .

وعلى هذا ، سرعان ما حلت السيارة التي تسير بالوقود ، محل العربة البخارية .

كانت أصغر منها حجما ، وأجمل شكلا ، وأسهل قيادة ، وأكثر أمنا... وقد صدر قانون في بريطانيا ، سنة ١٨٦٥ ، يحدد سرعة السيارات بأربعة أميال في الساعة ، ويصر على أن يسير أمام السيارة رجل يحمل راية حمراء .

فوق على هذا القانون ، بسبب معارضة السكة الحديدية ، وشركات عربات السفر ، والعماسوس ، للعبة البخارية ، وكذلك بسبب شعر الناس من العربات التي تحدث أصواتا... واستأنف هذا القانون في سنة ١٨٩٦ . ومع ذلك فقد شط هذا القانون من عزمة المخترعين الذين يعملون في اختراع السيارة .

سرعان ما حسن شكل السيارة ، وخصوصا في فرنسا ، في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر... بعد ذلك ، في سنة ١٩٠١ ، بدأ أولدز Olds طريقة خط التجميع لصنع السيارات في الولايات المتحدة .

سرعان ما حسن شكل السيارة ، وخصوصا في فرنسا ، في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر... بعد ذلك ، في سنة ١٩٠١ ، بدأ أولدز Olds طريقة خط التجميع لصنع السيارات في الولايات المتحدة .

سرعان ما حسن شكل السيارة ، وخصوصا في فرنسا ، في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر... بعد ذلك ، في سنة ١٩٠١ ، بدأ أولدز Olds طريقة خط التجميع لصنع السيارات في الولايات المتحدة .

اسراحة الدوحة

أصل وصورة



« بين أصل وصورة هذا
الرسم الكاريكاتيري ليهل
الملكة السابق محمد علي
كلاي الذي ظل متربعا على
عرش البطولة لسنوات
عديدة ، هناك سمة
اختلافات طفيفة .. حاول
التعرف عليها لتحصل على
جائزة

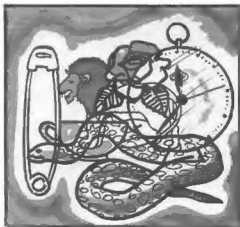
<http://archive.sakhi.com>

دوري الكاريكاتير



« اقترح أحد اللاعبين أرض اللعب كالصاروخ ،
وسجل هذا قويا في عرمى الخصم .. هل تستطيع ان
تحدد من هو صاحب هذا الهدف ورقم قائلته ؟

لأقوياء الملاحظة فقط !



« أمانك رسوم لسة أشياء متداخلة .. تعرف عليها
وارسل لنا الحل لتحصل على جائزة .

مجموعة مسابقات بالرسوم بريشة: (١٩٩٥)

هات أجمل تعليق



حاول هذا الرسم الكاريكاتيري جيداً ، وحاول أن
تكتب تعليقاً خفيف الال لتفوز بجائزة

لعبة الظلال



مازال هذا اللاعب يحاول العثور على ظله
الحقيقي .. حاول أن تساعده في حل مشكلته لتحصل على
جائزة

لوحة لم تتم



هذه اللوحة التي لم تتم لأديب عربي كبير لجد
دائماً في أدبه عمقاً وأصالة .. أكمل اللوحة ،
وتعرف على شخصية الأديب الكبير لتحصل على جائزة

المثل يقول



حاول أن تكتب لنا المثل الشعبي العربي الذي يعبر
عنه هذا الرسم الكاريكاتيري ، في انتظارك جائزة .

ضوء أم حريق؟

باسمه تعالى لم تلطخه عقولات حب الانتشار وعشق الظهور
للا متلحي
ورسمان حياة الحياة الثقافية في الخليج وتفتحها المفاجي،
على لغات وقارات متعددة . وقلة الاسهامات الخليجية
الجديدة في كثير من المجالات ولذا على السطح الكثير من
الادعاء وأثر على مسيرة الكثيرين من المؤهين الذين تأثروا
بالأجواء الموجودة التي توزع ألغاباً كثيرة لشخصيات حاوية الا
من المركز الوطني الرموق ، والذي يعتقد البعض بأنه يكتي ليقند
الشخص اماره الشعر أو مملكة القصة أو عرش المقالة .. ! مما
أوحى للكثيرين بأن مجرد طرح ماديه عو نصر في حد ذاته ،
ومأثرة لم يسبه اليها أحد ، وريادة يسجلها التاريخ باسمه في
المستقبل .. !

وتؤيد هؤلاء المتسرعين جوف من المنشدين الهاتلين بمرغ
ودون مرغ وبالأغلب ارضاء لمصالحهم الشخصية ، فكاند
تغرق في بحر القروو والتسرع مواهب قد يكتب لها النجاح لو
تأملت ودرست وصيرت وهذيت معظم ما أنتجته .. !

والدهش أنه بين تراكم الكثير من المطبوعات الهجينة
تخرج محاولات فاشحة مرهلة متأججة كتاب خليجين
كانهم قد جاؤوا في الزمن الخطأ .. وكأنهم مولودون قبل
الأوان . فتراهم مؤهجين أحاديين كاسيف القاطع تحبطهم
الفرية وسط هذا القطيع الخفاش من أواسط المؤهين .

لن تجعل الشهرة والاستسلام لـ القروو الجارف سيلفي
دور الكثيرين من الواعدين الذين سيثبون قبل أن يذلوا ولو
اليسير مما اعتقدوا أنهم قدموه .. !

في الخليج محاولات أدبية راقية تتأجج بالجدية والظهور
وتشق طريقها بصلاية وثبات نحو التمسك والاندماج .. وهناك
أيضاً محاولات وأرغاسات جديرة بالترحم والنمو ولكنها
أجهضت قبل الأوان وما زالت تحت وطأة الاحتقار البطي
المتراخي بين الرغبة في الخروج الى السطح وبين السطحية في
طرح وتناول المواضيع والقضايا ، ذلك ان البعض يعتقد بأن
مجرد نشره اعدة محاولات في الصحف أو قدرته على طبع
كتاب أو ديوان أو رواية معناه أنه قد عهد نفسه بماء الذهب في
قائمة الكتاب والمبدعين ، وأنه قد أنهى معركته مع الاجادة
والانداع . وأنه قد صنع تاريخه الأدبي ولا يلتفت — بعد
ذلك — الى القيمة الفنية والفكرية للفننج أو الى مدى ما يضيفه الى
الحياة الثقافية ، أو على مردوده في الوسط الاجتماعي والثقافي
المعاصر ، أو مدى ما يحمله من هم أو فكر أو قضية أو أي ملمح
آخر غير رغبة الكاتب الشخصية في نشر مخطوطاته الوجدانية
التي قد لا يعني أحدًا غيره الاطلاع عليها وإن صلبها على شكل
قصاص أو قصص — الم !

هذه الرغبة بين التطلع الى الابداع وبين التهاك على النشر
لا تصنع موهوباً متواضعاً بل تحولو الى مسع راغب في الانتشار
على حساب موهبة محدودة الاطلاع أصابها الاهترء والتعرق
من كثرة المراهنة عليها .. وتخسر — بذلك — الحياة الثقافية في
محيطه عنصراً لو أنه عمل بصمت وقناعة على بناء عصبه
الثقافي وحاول باجتهاد صياغة منهج مميز لخرجت محاولات
جديرة بالاحترام ، ولاستطاع أن يحمي اسمه من الاتحدار
والسقوط وربما استطاع يوماً أن يخرج بنتائج تقيمه
الفنية ، ولكنه بالتاكيد — في كل الحالات — سيحتفظ دائماً